جامعــة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الموضوع:

استخدام الفيس بوك وأثره على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي– دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

بلقاسم بوطرفاية

عزوز ميلودية

اللجنة العلمية:

الأستاذ المشرف	حسـين مساعـدي
الأستاذ الرئيس	عطـاءالله طريـف
الأستاذ المناقش	نجـوى سليمـاني

السنة الجامعية : 1436هـ-1437هـ\2015م -2016 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى:﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾[الزمر:66]

صدق الله العظيم.

نحمد الله عز وجل حمداً كثيراً ونشكره شكراً جزيلاً، الذي أعاننا بالعلم، وزيننا بالحلم، وأجملنا بالعافية وأنار طريقناً، ووفقنا إلى إتمام هذا العمل

كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذنا الكريم:

"حسين مساعدي"

المشرف على إعداد هذه المذكرة الذي قضى وقته الثمين في قراءة ومراجعة كل فصولها، مع إصراره الشديد على الالتزام الصارم بتوجيهاته وإرشاداته، فإنه بريء من كل الهفوات والنقائص والأخطاء التي قد تكتنف هذه المذكرة، وإننا لا نقر بمسؤوليتنا الشخصية والمباشرة والوحيدة على ذلك

كلمة لا بد منها... كلمة شكر وامتنان نزفها إلى الأسرة الإعلامية لكلية العلوم الإنسانية بجامعة الأغواط الذين تحمسوا بموضوع الدراسة وشجعونا على المضي قدما فيه

- الأستاذ: عطاء الله طريف.
- الأستاذ: محمد الفاتح حمدي.
- الأستاذ: الجودي بن قيط.
- الأستاذ: سليم معيزة.
- الأستاذ: خالد الحيرش.
- الأستاذة: فايزة ريان.
- الأستاذة: نجوى سليماني.

إلى جميع هؤلاء كلمة شكر وامتنان على كل ما قدموه لنا من مساعدة تستحق التنويه.

بلقاسم بوطرفاية

إلى أمي الحبيبة

عرفانا على صبرها

ودعمها

عزوز ميلودية

أولا احمد الله واشكره على توفيقي في إنجاز هدا العمل المتواضع والذي أدين به إلى من قال فيهما عز وجل "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا " صدق الله العظيم

اهدي هذا العمل المتواضع إلى اعز ما املك في الوجود إلى الوالدين الكريمين

إلى من ربت وتعبت وسهرت من اجل مواصلة تعليمي وأحاطتني بكل الحب والحنان لتراني أصل إلى هذا الموصل، إلى أغلى شيء لي في الدنيا، وإلى أول اسم تلفظت به شفتاي: أمي العزيزة.

إلى من علمني معنى الكفاح والنضال وكان قوتي في الحياة، إليك أبي العزيز

إلى الدكتور الفاضل حمدي محمد الفاتح

إلى الدكتور العزيز طريف عطاء الله

الى كل أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط

إلى كل اخوتي بدون استثناء

إلى عائلة صويلح عقبة بن نافع

إلى صديقي الذي أعتبره دوما أخي الكبير والذي تقاسمت معه أيام الجامعة

بلقاسم بو طرفاية وإلى كل عائلته

إلى كل الأصدقاء وزملاء الدراسة: عبد القادر حمدي أحمد عبد اللاوي، كلبيت عادل، عبد الرزاق حمني إلى كل من يعرفني، إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، وأخص بالذكر الطاقم الصحفي العامل بإذاعة الأغواط

وإلى أستاذي الذي لم يبخل عليّ بنصائحه القيمة لإنجاز هذا العمل المتواضع الأستاذ المحترم: حسين مساعدي

إلى كل أصدقائي بالجامعة، وإلى كل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

وإلى كل من ذكرهم قلبي ونساهم قلمي

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة

الشكر:

الإهداء:

فهرس الموضوعات:

فهرس الجداول:

مقدمة.....أ-ب-ت

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة (**23-42**)

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.....23-25

ثانيا: فروض الدراسة.....25

ثالثا: أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها.....25-28

رابعا: حدود الدراسة (جغرافية، بشرية، زمنية) 27-28

1/3-الحدود الزمنية.....27

2/3-الحدود الجغرافية.....27

3/3-الحدود البشرية.....28

خامسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....28-33

سادسا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها.....34

سابعا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته.....35-36

ثامنا: تحديد أدوات جمع البيانات.....36-37

تاسعا: الدراسات السابقة.....37-42

1/8-الدراسات الجزائرية.....38-39

2/8-الدراسات العربية.....39-40

3/8-الدراسات الأجنبية.....40-42

عاشرا: صعوبات الدراسة.....42

الجانب النظري:

الفصل الثاني: المنظور الاجتماعي للنظام الأسري: (**46– 65**)

تمهيد..... 46

المبحث الأول: خلفية نظرية عن الأسرة

47–58

أولا: تعريف الأسرة وأنواعها.....47-49

1-1/: تعريف الأسرة.....47-48

1-2/: أنواع الأسرة.....48-49

ثانيا: خصائص الأسرة مقوماتها.....49-54

2-1/: خصائص الأسرة. 49-51

2-1-2/: خصائص الأسرة الجزائرية.....51-53

2-2/: مقومات الأسرة.....53-54

ثالثا: وظائف الأسرة وأهم التطبيقات النظرية الاجتماعية عليها.....54-58

3-1/: وظائف الأسرة.....54-56

3-2/: أهم الاتجاهات النظرية الاجتماعية المفسرة للتغير الاجتماعي على الأسرة.....56-58

المبحث الثاني: التفاعل في النظام الاجتماعي **58–64**

أولا: الاتصال الأسري في التفاعل الاجتماعي.....58-60

1-1/: مفهوم التفاعل الاجتماعي.....58-59

1-1/: تعريف الاتصال الأسري.....60

ثانيا: العلاقات الاجتماعية الأسرية.....60-63

2-1/: مفهوم العلاقات الأسرية.....60

2-2/: أنواع العلاقات الأسرية.....60-63

ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية والحوار العائلي في الحفاظ على سلامة الأسرة.....63

3-1/: أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة.....63

3-2/: الحوار الأسري ودوره في الحفاظ على سلامة الأسرة.....64
3-2-1/: تعريف الحوار الأسري.....64
3-2-2/: دور الحوار الأسري في الحفاظ على سلامة الأسرة.....64

خلاصة الفصل..... 65

الفصل الثاني: الشباب وواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في المجتمع: (68-83)

تمهيد.....68

المبحث الأول: الشباب وعلاقته بمؤسسات التنشئة: 69-72

أولا: مفهوم الشباب وأهم الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.....69-72
1-1/: مفهوم الشباب.....69
1-2/: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.....69-72
ثانيا: خصائص مرحلة الشباب وأهم حاجاته..... 72-76
2-1/: خصائص مرحلة الشباب.....72-74
2-2/: حاجات الشباب.....74-76
ثالثا: أهم مشكلات الشباب في إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....77-83
3-1/: الشباب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.....77-80
3-2/: أهم مشكلات الشباب.....80-83

المبحث الثاني: مظاهر الاهتمام "بالفيس بوك" في المجتمع: 83-94

أولا: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك.....83-88
1-1/: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....84
1-2/: تعريف الفيس بوك.....84
1-2-1/: خدمات الفيس بوك..... 85-86
1-2-2/: مزايا وعيوب الفيس بوك.....87-88
ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي وإيديولوجيات المجتمع.....89
ثالثا: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي يثيرها.....90-93
3-1/: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.....90-91
3-2/: القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية.....91

أ–الهوية..... 92-91

ب-الخصوصية.....93-92

ج-العزلة الاجتماعية..... 93

خلاصة الفصل.....94

الجانب الميداني:

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية: (**101-98**)

أولا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.....98

ثانيا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.....99

ثالثا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الاقامة.....100

رابعا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي..... 101

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الفيس بوك: (**111-102**)

خامسا: إمكانية استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.....102

سادسا: منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك.....104

سابعا: معدل الاستخدام اليومي لأفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.....105

ثامنا: الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح لفيس بوك.....107

تاسعا: أوقات استخدام الفيس بوك.....108

عاشرا: طريقة استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.....109

الحادي عشر: مكان دخول أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.....110

الثاني عشر: عدد أصدقاء أفراد عينة الدراسة على صفحة الفيس بوك.....111

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الفيس بوك: (112–118)

الثالث عشر: يبين دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.....112

الرابع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.....113

الخامس عشر: إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى أفراد عينة الدراسة.....115

السادس عشر: نوع الاشباعات المحققة من طرف أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.....116

السابع عشر: تأثير استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية لأفراد عينة الدراسة.....117

الثامن عشر: نوع الآثار الناجمة عن استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك على الحياة اليومية لهم.....118

المحور الرابع: الفيس بوك وعلاقته بالتفاعل الأسري: (121–135)

التاسع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري.....121

العشرون: عدد ساعات التي يقضيها تقريبا أفراد عينة الدراسة مع أحد أفراد الأسرة داخل المنزل يوميا.....122

الحادي والعشرون: أكثر شخص يلجأ إليه أفراد عينة الدراسة إذا صادفتهم مشكلة.....123

الثاني والعشرون: يحب أفراد عينة الدراسة أن يساعدوا إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي.....125

الثالث والعشرون: تجمع أفراد عينة الدراسة مع أسرهم عادة على الجلوس معا.....126

الرابع والعشرون: حرص أفراد أسر عينة الدراسة على الاجتماع على مائدة الأكل.....128

الخامس والعشرون: عودت أفراد عينة الدراسة إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل.....129

السادس والعشرون: قضاء أفراد عينة الدراسة وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم.....131

السابع والعشرون: ثقة أفراد عينة الدراسة في معارفهم وأصدقائهم عن طريق الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم.....132

الثامن والعشرون: شعور أفراد عينة الدراسة بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ استخدامهم الفيس بوك.....133

التاسع والعشرون: شكوة أسر أفراد عينة الدراسة بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك.....134

الثلاثون: رضى أفراد عينة الدراسة على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم.....135

الخاتمة:

1/-نتائج الدراسة.....138

2/-اثبات ونفي فروض الدراسة.....141-142

3/-الخاتمة والتوصيات.....143-145

مصادر ومراجع الدراسة.....147-155

ملاحق الدراسة:

فهرس الجداول

فهرس جداول الدراسة التطبيقية:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم صفحة الجدول
01	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	98
02	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	99
03	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الاقامة.	100
04	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي.	101
05	إمكانية استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.	102
06	منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك.	104
07	معدل الاستخدام اليومي لأفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.	105
08	الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح لفيس بوك.	107
09	أوقات استخدام الفيس بوك.	108
10	طريقة استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.	109
11	مكان دخول أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.	110
12	عدد أصدقاء أفراد عينة الدراسة على صفحة الفيس بوك.	111
13	يبين دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.	112
14	شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.	113
15	إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى أفراد عينة الدراسة.	115
16	نوع الاشباعات المحققة من طرف أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.	116
17	تأثير استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية لأفراد عينة الدراسة.	117
18	نوع الآثار الناجمة عن استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك على الحياة اليومية لهم.	118

19	شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري.	121
20	عدد ساعات التي يقضيها تقريبا أفراد عينة الدراسة مع أحد أفراد الأسرة داخل المنزل يوميا.	122
21	أكثر شخص يلجأ إليه أفراد عينة الدراسة إذا صادفتهم مشكلة.	123
22	يحب أفراد عينة الدراسة أن يساعدوا إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي.	125
23	تجمع أفراد عينة الدراسة مع أسرهم عادة على الجلوس معا.	126
24	حرص أفراد أسر عينة الدراسة على الاجتماع على مائدة الأكل.	128
25	عودت أفراد عينة الدراسة إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل.	129
26	قضاء أفراد عينة الدراسة وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم.	131
27	ثقة أفراد عينة الدراسة في معارفهم وأصدقائهم عن طريق الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم.	132
28	شعور أفراد عينة الدراسة بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ استخدامهم الفيس بوك.	133
29	شكوة أسر أفراد عينة الدراسة بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك.	134
30	رضى أفراد عينة الدراسة على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم.	135

مقدمة

مقدمة:

يختلف عالم اليوم اختلافا جذريا عن عالم الأمس، بل يمكنك القول إن كل ساعة تختلف عن الساعة التي سبقتها، فالأمر لم يعد يحسب بالشهور والسنوات، بل يحسب بالدقائق والثواني في عالم يلهث وراء التكنولوجيا واختراع كل ما هو جديد. تنسج التكنولوجيا خيوطها في كل جزء من أجزاء حياتنا، وتتوغل في كل شبر من كياننا لتصنع أجيالا جديدة، وعقولا جديدة قد لا تمت لسابقيها بشيء سوى أنهم الأجداد، ونحن الأحفاد. أصبحت التكنولوجيا اليوم بالنسبة للمجتمعات ذات أهمية كبيرة وضرورية بعد أن ارتبطت بها، واعتماد هذه المجتمعات على خدماتها في كل المجالات حتى وصلت التكنولوجيا إلى حياتنا بشكل كبير أينما تواجدنا فأصبحنا نستخدمها في كل وقت وفي كل مكان ومن المستحيل الغنى عنها ومن هنا أتت أهمية التكنولوجيا بل ضرورتها الملحة في عصرنا الحالي.

وتعد التقدمات التقنية والمعلوماتية الاتصالية أحد أشكال تطورات هذا العصر التي طرحها مبتكروها كمرحلة انتقالية حاسمة في حياة البشرية. وأهمها تطورات الأنترنت وما أفرزته من شبكات تواصلية اجتماعية، استطاعت هذه الأخيرة أن ترفع الحواجز وتقرب المسافات إلى حد جعل العالم شاشة صغيرة تمتد عبر شبكة معقدة من الاتصالات وهذه التقنية قد ولدت ومازالت تولد مفاهيم جديدة لأنها قد قاربت بين البشر والأمم إلى حد التفاعل الشديد والسريع، بحيث خلقت حالة تواصل شديدة بين الأفكار والثقافات.

فشبكات التواصل الاجتماعية هي مواقع يتواصل من خلالها الأشخاص الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها تكوين الصداقات العابرة للمواقع والجغرافيا، من خلال مشاركة الملفات والصور وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات، وسميت بالشبكات الاجتماعية لكونها تتيح التواصل مع الأصدقاء وتقوية الروابط بين أعضائها، حيث يتواصلون ويتشاركون الأحداث والأخبار بالمحتوى المكتوب والصور والفيديوهات حول ما يدور في حياتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية، متجاوزين كافة الحواجز الجغرافية. ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعية "فيس بوك، تويتر، ماي سبيس، إنستغرام"، ويأتي على رأسها "**الفيس بوك**" الذي يحظى بقاعدة مستخدمين هي الأكبر في العالم والوطن العربي، إذ أصبح إدمانا يمثل خطورة على الأسرة العربية والعلاقات والتقارب والدفء التي تتميز بها المجتمعات العربية، فأثر ذلك الموقع سلبا على العلاقات الأسرية، وساعد على اتساع الفجوة بين أفراد الأسرة والتفكك الأسري، مؤكدا أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت خطرا يلازم الأسرة والمجتمع، كونها تتجه نحو "تفتيت الجمهور" وتقليص العلاقات الحقيقية لصالح العلاقات الافتراضية. فضلا عن التأثير على الترابط الأسري، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية والاكتئاب وعدم الثقة في النفس. هذا إلى جانب

خطورة ذلك الوسيط وما يؤديه من ذوبان ثقافي، وما ينتج عنه من رفض الناشئ العربي لتقبل المنظومة القيمية، وأسس ومبادئ المجتمع العربي التي يفرضها الدين والثقافة بسبب ما تسببه تلك المواقع من اهتزاز ثقة الشباب العربي في مجتمعه العربي والإسلامي بماضيه وحاضره وتراثه.

من هذا المنظور، وبالنسبة للشباب الجامعي، فإن الرمزية التي أصبحت تقدمها مؤسسات التنشئة والإعلام المحلي منقوصة والأجنبية غربية، وكلاهما هاجس يورق الشباب، وكل هذا وفي ظل تزايد أوقات فراغهم بسبب البطالة والرسوب المدرسي، ومتطلبات المعيشة، والزيادات في مصادر الاستهلاك.

وعليه أصبح مثل هذه الموضوعات محل اهتمام وقلق وانشغال العديد من المؤسسات وعلى صعيد مختلف المستويات، مما ولد هاجس التخوف من التأثيرات السلبية على الشباب فيما يتعلق بهويتهم الثقافية وقيمهم وسلوكياتهم وتفاعلاتهم الأسرية والاجتماعية.

في هذا السياق تندرج إشكالية دراستنا حول" أثر **استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي–جامعة الأغواط–**ولقد وقع اختيارنا للموضوع ونحن نعي وندرك النقص الكبير للأبحاث في هذا الميدان خاصة على المستوى المحلي رغم أهميته وتعقده. وللإجابة على مثل هذه التساؤل قسمنا الدراسة إلى أربعة فصول تغطي الإطار النظري والجانب المنهجي، وهي على النحو التالي:

. الفصل الأول: ويخص الإطار المنهجي للدراسة، وشرحنا فيه الموضوع مرورا بأسباب وأهمية وأهداف الإشكالية وعلى ما تدور من خلال إبراز سياقاتها المختلفة وتفرع عن التساؤل الجوهري للإشكالية ثلاثة فروض تعبر عن محاور الدراسة الرئيسية.

. الفصل الثاني: ضمن الإطار النظري للدراسة بعنوان: المنظور الاجتماعي للنظام الأسري، وتضمن محورين أساسيين الأول كان عبارة عن خلفية نظرية عن الأسرة، تضمن خصائص ومقومات الأسرة ووظائفها، وجاء المحور الثاني تحت عنوان: التفاعل في النظام الاجتماعي، فتطرقنا فيه إلى بعض مفاهيم التفاعل الاجتماعي والاتصال الأسري، وكذا العلاقات الأسرية وخلصنا إلى أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة والعوامل المؤثرة عليها.

. الفصل الثالث: وجاء بعنوان: الشباب وواقع الشبكات الاجتماعية، وشمل محورين هو الآخر يعالج الأول علاقة الشباب بمؤسسات التنشئة الاجتماعية، من خلال التطرق إلى مفهوم الشباب وأهم الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب وكذا خصائصه وحاجاته، وأخيرا جاءت أهم مشكلاته في إطار مؤسسات التنشئة. أما المحور الثاني فعنون بمظاهر الاهتمام بالفيس بوك، قمنا من خلاله التطرق إلى بعض المفاهيم والتعاريف حول شبكات التواصل

الاجتماعي والفيس بوك تخللتها بعض خدماته وكذا مزاياه وعيوبه. كما عرجنا على استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وأهم القضايا التي يثيرها ذلك الاستخدام.

وأخيرا الفصل الميداني أو الإطار الميداني للدراسة والذي ضم أربعة محاور، محور تحليل نتائج البيانات الشخصية ومحور ثاني يتناول تحليل العادات والأنماط، ومحور ثالث يتناول تحليل الأسباب والدوافع، أما المحور الرابع والأخير يخص بتحليل نتائج الفيس بوك والتفاعل الأسري، ثم الاستنتاجات العامة والخاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة.

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

ثانيا: فروض الدراسة.

ثالثا: أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها.

رابعا: حدود الدراسة (جغرافية، بشرية، زمنية).

1/3-الحدود الزمنية.

2/3-الحدود الجغرافية.

3/3-الحدود البشرية.

خامسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

سادسا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها.

سابعا: تحديد مجتمع الدراسة وعينته.

ثامنا: تحديد أدوات جمع البيانات.

تاسعا: الدراسات السابقة.

1/8-الدراسات الجزائرية.

2/8-الدراسات العربية.

3/8-الدراسات الأجنبية.

عاشرا: صعوبات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

أولا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد تطورت في الفترة الأخيرة أشكال التواصل البشري بطريقة متسارعة متماشية مع تطور أنماط المعيشة والتقدم التكنولوجي الذي شهدته البشرية في القرنين الأخيرين، فاستغل الإنسان هذه الطفرة العلمية ليسخرها لخدمته ويستعملها في شتى مناحي الحياة لتعود عليه بالنفع، فتغيرت الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة في القدم وظهرت بدلها مفاهيم ومصطلحات تعبر عن الواقع المعيش، أين أصبح سكان هذا العالم متقاربين أكثر من أي وقت مضى وظهرت استعمالات التكنولوجيات الحديثة في شتى ميادين الحياة، وأصبحت أكثر من ضرورية لكل الأمم والمجتمعات، فقد انتشرت هذه التكنولوجيات وعادت من بين أولى الوسائل دون منازع لنشر وتعزيز المفاهيم المتنوعة، حيث أدت إلى تقصير المسافات بين مختلف شعوب العالم، ونجد من بين هذه التكنولوجيات الحديثة العهد مواقع التواصل الاجتماعي التي ذاع استخدامها فزادت المطالبة بمعرفة تأثير هذه المواقع على حياة الناس والمجتمعات.

فالمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكة المعلومات (الأنترنت) بدأ يأخذ منحنيا خاصا، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية بشكل عام. ولعل المجتمع الجزائري هو أحد هذه المجتمعات التي استمدت واستعارت هذا العنصر الثقافي وهذه التكنولوجيا الحديثة خلال العقد الحالي وبدأت باستخدامها بشكل متزايد ومطرد. فدخلت هذه التكنولوجيا من أوسع أبوابها في المجتمعات المحلية حاملة معها بعض من التأثيرات الاجتماعية والنفسية كنتيجة محتمة فرضتها عملية التفاعل بين السلوك الاجتماعي والتكنولوجي.

ونظرا لسيطرة هذه المواقع، فقد كرس الكثير من العلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية جهدهم ووقتهم لدراسة تأثير هذه المواقع على حياة الأفراد والمجتمعات، وكانت الأسر المحور الأساسي للكثير من الدراسات، كون هذه الأخيرة اللبنة الأساسية للمجتمع.

كما اهتمت الدراسات العلمية بمظاهر هذا التأثير على جوانب أسرية متنوعة مثل وظائف الأسرة، البناء والقيم والمعايير والأدوار والمكانة داخل الأسرة ...الخ. ويعتبر التفاعل الأسري أو العائلي "**Family interaction** " من أبرز المجالات التي تؤثر فيها التكنولوجيا الحديثة نظرا لما تحدثه هذه التكنولوجيا من تأثير في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية. والتفاعل الأسري هو جزء من مكونات الموقف الاجتماعي، فهناك العناصر المكونة للموقف ويطلق عليها البناء أو التركيب، وهناك الموضوع أو المحتوى الذي يدور حوله الموقف وأخيرا التفاعل بمعنى العلاقات القائمة بين العناصر المكونة للموقف الاجتماعي (**Taraban،2004**) .

فالتفاعل الأسري يقصد به العلاقات الأسرية لما فيها من تأثيرات المتبادلة، وأنماط تواصل وفرص ومشكلات ومتغيرات أسرية تنعكس على تلك العلاقات.

لذا فالتفاعل الأسري أحد أبعاد ومظاهر التوافق الأسري والاجتماعي، وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد. وما يلاحظ أن التفاعل الأسري أصبح أكثر عرضة للتصدع والتفكك نظرا للكثير من العوامل من بينها ضعف التواصل بشكله التقليدي بين أفراد الأسرة بسبب مشاكل الحياة اليومية للكثير من أفراد الأسرة من جهة، وظهور وسائل جديدة للتواصل الاجتماعي عن طريق الشبكة العنكبوتية وما تتيحه من وسائط اتصالية من بينها موقع "**الفيس بوك**" من جهة أخرى، حيث وصل الكثير من مستخدميه إلى درجة الإدمان، وتغير بذلك الكثير من المعايير والقيم التي كانت في وقت غير بعيد تحكم التعاملات الاجتماعية، فكان لزاما على الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية البحث والتقصي عن الظاهرة وتأثير هذا كله على الحياة الأسرية للأفراد والمجتمعات ومن بين أكبر فئات المجتمع تناولا بالدراسة فئة الطلبة كونها الأكثر استعمالا لموقع **الفيس بوك** بحكم الكثير من العوامل من بينها البحث الدراسي ومتطلبات سن المراهقة والشباب.

أصبحت هذه التكنولوجيا لا تهدد التواصل في الأسرة فحسب، وإنما تهدد العلاقات الاجتماعية أيضا حيث يتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تنعدم عندهم الأخلاق الإنسانية بهدف التهديد أو الابتزاز أو الانتقام أو الاستهتار، مما يعرض أصحابها على مجالس قانونية.

أما الآثار التي تظهر على الجانب النفسي للأفراد، ظاهرة الإدمان على الأنترنت ،بحيث بينت الدراسات النفسية أن الأفراد الأكثر تعرضا للإدمان على الأنترنت هم هؤلاء الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والفشل على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، والذين يعانون من مخاوف غامضة، أو قلة احترام الذات، الذين يخافون أن يكونوا عرضة للاستهزاء، أو السخرية من قبل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضا للإصابة بهذا المرض، وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالا واسعا لتفريغ مخاوفهم وقلقهم وإقامة علاقات غامضة مع الآخرين، تخلق لهم نوعا من الألفة المزيفة، فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم، من خشونة وقسوة عالم الحقيقة —كما يعتقدون– حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس يهدد حياتهم الاجتماعية للخطر .

إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت أحد أبرز مظاهر تكنولوجيا الاتصال انتشارا في دول العالم المتقدم، فإن انتشارها في بقية دول العالم في تزايد مطرد، وتعتبر الجزائر ضمن الدول المصنفة لانتشار ثقافة الحاسوب بوجه عام بما في ذلك استخدام الأنترنت، وتكشف المؤشرات الكمية عن تزايد معدلات استخدام وسائط شبكة الانترنت في المجتمع الجزائري، ومع التسليم بأن طبيعة تأثير تكنولوجيا الاتصال تتوقف على كفاءة استخدامها وفق

معايير الاستفادة أو الضرر، فإن الدراسة الحالية تبحث عن تأثير الأنترنت أو بالأحرى مواقع التواصل الاجتماعي (**الفيس بوك**) في التفاعل الأسري، بمعنى العلاقات الأسرية بما فيها تأثيرات متبادلة، وأنماط تواصل وفرص ومشكلات ومتغيرات أسرية تنعكس عل تلك العلاقات، أي أن مشكلة الدراسة تتلخص في تساؤل أساسي هو: **هل استخدام الفيس بوك يؤثر على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي ؟– طلبة جامعة الأغواط أنموذجا**. ومن هذا التساؤل المهم تتفرع العديد من التساؤلات وهي:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الفيس بوك لدى طلبة جامعة الأغواط؟
2. ما هي أسباب ودوافع استخدام الفيس بوك لدى طلبة جامعة الأغواط؟
3. إلى أي مدى يؤثر الاستخدام المفرط **للفيس بوك** للحد من التفاعل الأسرية لدى طلبة جامعة الأغواط؟
4. هل تصفح **الفيس بوك** بشكل منعزل ووحيد يعزز من مفهوم العزلة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة؟

ثانيا: فروض الدراسة:

1. يختلف تأثير استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري باختلاف جنس الطالب.
2. كلما زادت ساعات تصفح الفيس بوك كلما نقص التفاعل الأسري للطالب.
3. يؤدي استخدام الفيس بوك إلى تقليص النشاطات الأسرية للفرد والتفاعل المباشر مع أفراد العائلة.

ثالثا: أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها:

3–1/: أسباب اختيار الدراسة:

إن الأسباب التي تجعل أي طالب أو باحث يهتم بهذا الموضوع أو ذلك دون غيره تعود في الغالب إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تنبع كلها من الإحساس الشخصي بالمشكلة والتفاعل معها ضمن محيطه الاجتماعي.

ا) **الأسباب الذاتية:** وتتمثل فيما يلي:

1–شكلت الملاحظة الميدانية للباحث حافزا لاختيار موضوع الدراسة من خلال الانتشار الهائل والواسع لخدمات شبكة الأنترنت من بينها الفيس بوك، وكذا العزلة والانطواء الذي أصبح يصاحب الأفراد داخل البيت الأسري.
2–تأثر الباحث الشديد بالشبكات الاجتماعية (الفيس بوك) والمجتمعات الافتراضية على شبكة الأنترنت وايمانا بأن تكون من أهم الوسائل والأدوات المستعملة لتداول المعلومات والتعبئة، والكثير من الحركية الاجتماعية التي قد تمس الأفراد ضمن المجتمع الواحد.

3-اهتمامنا الكبير بالتطورات الحاصلة في ميدان الاتصالات، وكذا تأثير وسيط الفيس بوك على المجتمع وما خلقه من سلوكات وتغيرات على الأسرة والفرد بصفة عامة.

4-الرغبة في معرفة مدى تأثير الاستغلال غير عقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب.

ب) الأسباب الموضوعية:

-يقول الباحثان (**Danielle.v**)و(**La France e.p.j**) "أن تحليل النشاطات وديناميكية سلوكيات الأفراد في مجتمع الأنترنت يعتبر مخبرا جيدا للدراسة، ومجالا هاما يستحق الاستكشاف والتحليل"[1].

لهذا تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة وما أفرزته من وسائل ووسائط اتصالية كبيرة والثورة التي أحدثتها في العالم ككل، وما رافقها من تغيرات وتحولات جذرية بمختلف الأشكال وجميع الميادين، من أهم الظواهر التي أصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين. فالجزائر هي الأخرى تشهد اليوم انتشارا سريعا لمختلف خدمات شبكة الأنترنت من بينها الفيس بوك، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة **تفحص الظاهرة**، وكذلك **أهمية مسألة التفاعل الأسري** هذه الأخيرة التي تعد من المواضيع البالغة الأهمية والتي وجب الوقوف عندها، والتي تمثل تحديا مطروحا في عصر العولمة، كما أن هذه الدراسة جاءت لتثري نوعا ما الدراسات العربية كونها باللغة العربية.

3-2/: أهمية الدراسة:

مما لا شك فيه أن الأسرة هي اللبنة والمرتكز الهام الذي يقوم عليه البنيان الاجتماعي، ومنذ مطلع التاريخ وحتى اليوم تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف بهدف اشباع حاجيات أفرادها وتلبية رغباتهم وتهيئتهم حتى يكون مواطنين صالحين ضمن دائرة ثقافة المجتمع، وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية، وبالتالي قيام كل فرد بالواجبات التي عليه من جهة، حتى يضمن حقوقه من جهة أخرى.

والملاحظ هو تأثر بنيان الأسرة ووظائفها والعلاقة بين أفرادها عبر العصور المختلفة بالتقدم التقني في مختلف المجالات، وهذا التفاعل المستمر بين هذه التقنيات الحديثة والمجتمع الذي تعيش فيه كل فئة. من كل هذا جاءت أهمية موضوع بحثنا محاولة منا مساعدة الأسرة وأفرادها على الاستفادة من شبكة الأنترنت، وحسن استخدام وسائطها الاتصالية على غرار موقع الفيس بوك، وبشكل يضمن سلامة العلاقات الأسرية، وكذا إلى توعية وترشيد الأسرة إلى الطريقة المثلى للتعامل مع هذه الخدمات التي تعتبر حديثة على المجتمع الجزائري ككل بالإضافة إلى المكسب الذي ندعم به المكتبة من خلال الاستفادة من الموضوع المطروح والذي يكون مكسب للطلبة.

1- Danielle، v. J.P.la France، **l'art de bavarder sur Internet**، réseaux n 97, (1999), p.207.

3-3/: أهداف الدراسة:

– تأتي أهمية الدراسة عن أنها محاولة لمسايرة العصر الذي نعيشه، ومتابعة التطورات الحاصلة والمتلاحقة التي يمر بها العالم اليوم، فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك خاصة تشكل أحد الإشكاليات التي تستوجب التحليل والمناقشة. أما في دراستنا هذه فأغلب الاهتمامات انصبت حول تأثير ذلك الوسيط (الفيس بوك) على التفاعل الأسري خاصة عند الطالب الجامعي واستخداماته لديه.

– تشخيص سمات وصفات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الشخصية والذهنية، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوكهم عبر شبكة الأنترنت وموقع الفيس بوك خاصة، وتأثيراته على علاقتهم الأسرية والسلوك الاجتماعي لديهم من خلال رصد بعض المواضيع والبرامج والتطبيقات الأكثر استخداما من ذلك.

– محاولة معرفة مدى وعي الشباب الجامعي عند استخدامه لوسيط الفيس بوك.

– التعرف على أساليب استخدام الطالب الجامعي لهذا الوسيط الجديد وعلاقته بظهور بعض السلوكيات لديه.

– معرفة الوقت الذي يقضيه الشباب أمام مواقع التواصل الاجتماعي.

– محاولة لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة في الإعلام الجديد والدور الذي تقوم به وسائله في تكوين الأسرة السوية وبناء مجتمع يتماشى مع قيمه ومبادئه خاصة في المجتمعات العربية.

– وضع توصيات يمكن أن تساهم في تعزيز الاستخدام الجيد والأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي، والحد من خطورتها.

رابعا: حدود الدراسة:

4-1/: الحدود الزمنية: ولقد تم انجاز هذا البحث زمنيا وفق المحطات الآتية:

انطلقنا في انجاز هذا البحث في شهر (نوفمبر2015) وهي مرحلة تم فيها تحديد موضوع الدراسة مع المشرف وضبط متغيراته بشكل جيد وكان موضوع دراستنا هو: " **استخدام الفيس بوك وأثره على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي؟ – "طلبة جامعة الأغواط أنموذجا"**، وبعد ذلك قمنا مع المشرف بتحديد خطة البحث التي سوف نعتمدها في بحثنا.

أما مرحلة جمع المراجع والمصادر الخاصة بموضوع بحثنا فقد تم الانطلاق بها ابتداءاً من (شهر ديسمبر إلى غاية جانفي 2016)، وبعدها انطلقنا في إعداد الإطار المنهجي للدراسة وقد تم ذلك إلى غاية نهاية شهر (فيفري 2016). وبعدها انطلقنا في اعداد الجانب النظري للدراسة إلى غاية (شهر أفريل).

أما الجانب الميداني فقد تم الانطلاق فيه مع نهاية شهر(أفريل) إلى غاية نهاية شهر (ماي 2016).

4-2/: الحدود الجغرافية:

أجريت هذه الدراسة على مستوى (جامعة الأغواط) – جامعة عمار ثليجي – بولاية الأغواط بالجزائر التي حملت هذا الاسم سنة 1997 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 97-157 المؤرخ في 10 ماي من نفس السنة بعدما كانت مدرسة عليا لأساتذة التعليم التقني (ENSET)التي فتحت أبوابها في سنة 1986.

وفي سنة 2001 تمت هيكلة المركز الجامعي عمار ثليجي بالأغواط إلى جامعة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 01-270 المؤرخ في 10 سبتمبر 2001 تمثلت آنذاك في (03) ثلاث كليات وفي (03) ثلاث نيابات مديرية وبعدها بي 09 سنوات أعيدت هيكلتها طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 01-270 سنة 2001 يوم 18 سبتمبر المتضمن انشاء جامعة الأغواط بمقتضى هذا المرسوم أصبحت الجامعة مهيكلة بي (04) أربعة نيابات و(06) ستة كليات وهم : كلية التكنولوجيا وكلية العلوم وكلية العلوم الاقتصادية والتجارة وعلوم التسيير وكلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية الآداب واللغات الأجنبية، وأيضا معها العلوم تقنيات النشاطات الرياضية والبدنية وأخيرا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي هي محط دراستنا هذه الأخيرة المتكونة من ثلاث أقسام هي : قسم العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الإسلامية .[2]

4-3/: الحدود البشرية:

تنحصر هذه الدراسة بشريا في إطار فئة الشباب وذلك من خلال اختيارنا لعينة البحث المتمثلة في الطلبة الجامعيين هذه الفئة الحيوية والتي تعد من أكبر الفئات المستخدمة لمثل تلك الوسائط (الفيس بوك) المتاحة عبر شبكة الانترنت والأكثر مواظبة عليها، والتي تتواجد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط ويقدر العدد الإجمالي للطلبة بحوالي(28ألف) طالب.

خامسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

إن أبرز الدوافع لتحديد مفاهيم أية دراسة باختلاف الدارسين حول تحديد أغلبية المفاهيم كل حسب تخصصه، لذلك فإن ضبط بعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في عنوان الدراسة ضروري لرفع اللبس الذي قد يحدث مع غيرها من المفاهيم المشابهة، وقد تضمن هذا العنصر بعض التعريفات المأخوذة من دراسات أكاديمية منشورة عبر شبكة الأنترنت وكذا كتب، إضافة إلى بعض المفاهيم الإجرائية والتي تعبر عن المفهوم والمعنى الذي يقصده الباحثان. ونتطرق في هذه الدراسة إلى تعريف المفاهيم الآتية:

[2]- **دليل الجامعة**: جامعة عمار ثليجي، (الأغواط، 2010)، ص، 17.

1/-: الأثر:

لغة: الأثر مفرد والجمع أثار وأثور يطلق على معاني متعدد منها: بقية الشيء وتقديم الشيء وقال ابن منظور: الأثر بالتحريك ما بقي من شيء ومن رسمه والتأثر وإبقاء الأثر في الشيء وترك فيه أثراً. [3]

اصطلاحا: يعرفه الدكتور السعيد بومعيزة على أنه" تلك العلاقة التفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام وتتميز هذه العلاقة من جانب وسائل الإعلام بمحاولة تكييف رسائله مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه بهدف استمالتهم لكي ليتعرضوا لمحتوياتها، وليس بالضرورة التأثر عليهم لكي يغيروا شيئا ما على المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي". [4]

إجرائيا: ونقصد بالأثر في دراستنا هذه هو ذلك التغير والتحول الذي قد يمس أفراد الأسرة الواحدة ليحد من تفاعلهم، ويشل ويلغي دور وواجب كل فرد منهم داخل أسرته، من خلال الاستخدام المفرط وغير عقلاني لمثل تلك الوسائط الاجتماعية (الفيس بوك).

2/-: الاستخدام:

يشير مفهوم الاستخدام حسب (**Proulx**) إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟ إن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا ويسائل علاقة الأفراد بالأشياء التقنية وبمحتوياتها أيضا، كما أن الاستخدام فيزيائيا يحيل إلى استعمال وسيلة إعلامية أو تكنولوجيا قابلة للاكتشاف والتحليل عبر ممارسات وتمثلات خصوصية.

إن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا ما، بمعنى أن تكون متوفرة فيزيائيا (ماديا) حتى نستطيع الحديث عن الاستخدام ثم ضرورة أن يتم تبني هذه التكنولوجيا، وعلى صعيد آخر فإن الاستخدامات الاجتماعية هي أنماط من الاستعمالات تبرز بشكل متكرر في صيغة عادات اجتماعية مندمجة على نحو كاف في يوميات المستخدمين كي تكون قادرة على المقاومة كممارسات خصوصية **وتميز" جوزيان جوى"Josiane jout"** بين مفهوم الاستخدام والممارسة حيث ترى أن مفهوم الاستخدام مفهوم ضيق، يحيل إلى مجرد استعمال عشوائي أو غير منظم للتقنية، في حين أن الممارسة هي أكثر صياغة، ولا تغطي استعمال التقنيات فقط بل تغطي أيضا سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم وتمثلاتهم التي لها علاقة ماشرة أو غير مباشرة بالأداة[5]

---

[3]- – قاموس المنجد: **في اللغة والإعلام**، (بيروت: المكتبة الشرقية ط 1، 1986)، ص، 3.

[4]- السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام والسلوكيات لدى الشباب الجامعي**، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006، ص، 176.

[5]- بوخنوفة عبد الوهاب: **الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدام**، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد 1، 2007، ص، 71.

3 /-: سلوك الشباب:

إجرائيا:

هو حالة التفاعل بين الشاب ومحيطه (بيئته)، وهو في غالبيته سلوك مُتعلَم (مكتسب)، يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفيا ومقبولاً، كلما كان هذا التعلُم إيجابياً، وأننا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى عادة سلوكية تؤدي غرضها بيسر وسهولة وتلقائية.

ويُنظر إلى سلوك الشباب أيضاً على أنه كل ما يفعله الشاب ظاهراً كان أم غير ظاهر. وينظر إلى البيئة على أنها كل ما يؤثر في السلوك، فالسلوك إذن هو عبارة عن مجموعة من الاستجابات، وإلى البيئة على أنها مجموعة من المثيرات.

أما سلوك الشاب الجامعي، فهو كل ما يصدر عن الطالب من نشاط داخل الصف أو داخل الجامعة. إذ أن للأسرة والجيران، والرفاق، وأفراد المجتمع الجامعي، ووسائل الإعلام، وثقافة المجتمع وقيمة آثارها الكبرى على تشكيل سلوك الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وأن أية أخطاء قد تحدث من هذه المؤثرات سواء كانت بقصد أو بدون قصد ستترك آثارها كما هو حاصل مع وسائل الإعلام من خلال المواد الإعلامية ودورها الإيجابي أو السلبي في التأثير على السلوك.

4/-: شبكات التواصل الاجتماعية:

اصطلاحا:

تعرف الشبكات الاجتماعية بأنها" مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرص للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع للآخر". [6] وعرفت أيضا بأنها" مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني(**web2**) تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد-مدرسة-جامعة-...الخ) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية...، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد. [7]

[6]- وليد رشاد زكي: "**الشبكات الاجتماعية، محاولة للفهم**"، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الأهرام، العدد 180، أبريل 2010)، ص، 96.

[7]- Danah M.Boyd and Nicole B.Ellison، **social network sites**: **Definition**، **history and scholarship**، Journal of computer mediated communication، Vol (13), issue (1), 8,internet,website:http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html. p. 45

وتعرف أيضا على أنها تجمعات رقمية تسمح بالتعرف على مجموعة كبيرة من الأفراد وتسمح لأفرادها أيضا بالتكتل مع أشخاص يتقاسمون نفس الاهتمامات والميول، كما تمكن من نشر كتابات (آراء-تعليقات-أخبار) صور ومقاطع الفيديو، وخاصة الاطلاع على ما يقوم بنشره أفراد آخرون والتواصل معهم، وتقول آخر الاحصائيات أن مستخدمو تلك الشبكات يفوقون **940** مليون مستخدما، أي **72%** من إجمالي مستخدمي الشبكة العالمية. [8] ويشكل مجتمع (**Facebook**) الفيس بوك أضخم هذه الشبكات على الاطلاق يليه(**Twitter**) تويتر و(**Myspace**) ماي سبايس.[9]

إجرائياً:

هي عبارة عن شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، أوهي مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم، وهي عبارة عن منافذ صغيرة للتعبير عما تعتمر به النفوس من أفراح وأحزان، يتبادل من خلالها المشتركون التجارب والمعارف، والمعلومات، والملفات، والصور، ومقاطع الفيديو، إضافة إلى تقديم العديد من الخدمات الأخرى لمستخدميها، مثل: البريد الإلكتروني، والرسائل الخاصة، والمحادثة الفورية، وغيرها.

ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتوب) وأهمها هي شبكة (الفيس بوك)، التي لم يتجاوز عمرها العشر سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (**800**) مليون شخص من كافة أنحاء العالم، وسوف يتم التركيز في دراستنا على موقع الفيس بوك.

5/-: الفيس بوك:

" هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (**2004**)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيس بوك) محصورة في بدايتها

[8]- Combien d'utilisateurs des réseaux sociaux?، paper blog, «http://www.paperblog.fr/3017574/combien-dutilisateurs- des-réseaux-sociaux/ » (24/02/2016).

[9]- Boyd, D: Ellison, Nicole (2007). "**Social Network Sites**: **Definition**, **History**, **and Scholarship**". Journal of Computer-Mediated Communication 13(1) «http://jcmc.indiana.edu/vol13/issue1/boyd.ellison.html » (24/02/2016).

في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيس بوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكاني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد.

(يتحدث: "**Kirk Patrick. David**" في كتابه "**The Facebook Effec**t" عن هذه الشبكة التي ربطت بين أجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه، ويلقي الضوء على كيفية تأثير الفيس بوك على كل العالم وعلى الناس جميعاً).

وتحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت) وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (**800**) مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم وهو في السادسة والعشرين من عمره، وتقدر قيمة الفيس بوك أكثر من (خمسة عشر) مليار دولار، وهناك تقدير تشير إلى أن قيمته ارتفعت – ارتباطاً بأحداث العالم الأخيرة وخصوصاً ثورات (الربيع العربي) الآن – إلى (خمسة وستين) مليار دولار أمريكي."[10]

ويعرف الفيس بوك على أنه موقع للتواصل الاجتماعي أثبت أنه الأكثر شهرة من بين المواقع الاجتماعية، يتم التسجيل به مجانا وتديره شركة الفيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. واليوم صارت الشبكة تضم أكثر من **300** مليون مستخدم، أكثر من نصفهم خارج إطار الكليات [11].

6/–: الشباب:

لغة: من فعل شب–شبابا وشبيبة الغلام – صار فتيا وقالو من شب الى دب. [12]

اصطلاحا: يختلف الدارسون في تحديد مرحلة الشباب، فثمة من يحددون بدايتها بين الثالثة عشر، ويطلقون عليها سن الواحد والعشرون مرحلة المراهقة وهناك من يبدأها بالرابعة عشر ويصل بفترتها الثانية أو المتأخرة إلى السن السابع

[10]–محمود، المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**، دراسة المقارنة للمواقع الاجتماعية والالكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال (الاكاديمية العربية في الدنمارك)، 2012 م.ص،47.

[11]–سعاد تقاني، روان مرية حجاج: **أثر استخدام المراهقين للأنترنت (الفيس بوك) على سلوكياته اليومية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والاعلام (جامعة الأغواط: كلية العلوم الإنسانية، 2013–2012)، ص،12.

[12]– قاموس المنجد: مرجع سابق، ص، 371.

والعشرين، ويرى آخرون أنها تغطي الفترة من السن السابعة عشر يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين، ويراها آخرون عصية على تحديد وتختلف.[13]

تعريف آخر: الشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامس عشر والعشرين أو بما قبلها بقليل بعدد آخر من السنوات حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادراً على أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب وهي في كل الأحوال مرحلة لا تنفصل على بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، الشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ بمرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة. [14]

7/-: الشباب الجامعي:

تعريف اجرائي: هي تلك الفئات الحيوية الديناميكية التي تمثل 75% من النسبة المئوية لسكان الجزائر، أو هي فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محدد وتمتد من 19 إلى 29 سنة، ويتميز أفرادها ببعض المميزات والخصائص النفسية والاجتماعية والثقافية التي تجعلهم مختلفون عن الفئات الاجتماعية الأخرى.

يمثل الشباب الجامعي النسبة الأكبر ضمن هذه الفئة، فالشباب الجامعي هم الطلبة الجامعيين لأن أغلبهم شباب تتراوح أعمارهم بين (18-27 سنة). الطالب الجامعي هو المسجل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ويتابع دراسته فيها بصفة رسمية ويقضي فيها مرحلة تعليمه وتمتد من ثلاثة إلى سبعة سنوات دراسية.

نقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة الطلبة الذين يتابعون دراستهم في جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

8/-: التفاعل الأسري:

الأسرة ليست فقط الخلية الأساسية في بناء المجتمع بل هي وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لأفرادها. [15] من هذا المنطلق يعتبر التوافق الأسري ثمرة من ثمار التفاعل الاجتماعي الإيجابي الحاصل داخل الأسرة.

فيعرف التوافق (التفاعل الأسري) على أنه قدرة أفراد الأسرة الواحدة على الانسجام معا واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصا فعالا في محيطه الاجتماعي منت ناحية أخرى.[16] هذا التعريف يركز على تفاعل وتوافق أفراد الأسرة مع بعضهم، بينما نجد تعريف "**بركات**" الذي يركز على التوافق الأسري للفرد مع أسرته ومفاده تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرته فتقدره، تحبه، تحن عليه مع

---

[13]-محمد الفاتح حمدي. (وآخرون): **تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة**، (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1،2011)، ص، 13.

[14]- **مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة**، دورية أكاديمية محكمة، (الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع، ع1، م1،2012)، ص،37، (بتصرف).

[15]- أحمد محمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري**، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1992)، ص،25.

[16]- غزلان شمسي محمد الدعيدي: **الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين**، مذكرة ماجستير، (المملكة العربية السعودية: كلية التربية، قسم علم النفس،2009)، ص، 44.

شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة احترامها له، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد، وما توفره له أسرته من اشباع لحاجياته وحل مشكلاته الخاصة وتحقيق أكبر قدر من الثقة في النفس وفهم ذاته، وحسن الظن بها وتقبله وساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة.[17]

كما أننا نصطدم في بعض الأحيان بمصطلح المناخ الأسري وهو مفهوم معناه أوسع من معنى التفاعل أو التوافق الأسري، فقد يعتبره البعض في الكثير من الأحيان مصطلح مرادف للتوافق الأسري، حيث يعرف خليل محمود المناخ الأسري بأنه" ذلك الطابع العام في الحياة الأسرية من حيث توفر الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات، وأشكال الضبط، ونظام الحياة، وكذلك اشباع الحاجيات النفسية، وطبيعة الحياة الأسرية. [18]

ونستند على هذه الجملة من التعريفات في دراستنا كونها تتماشى مع الإشكالية المطروحة في الدراسة، وهي معرفة تأثير استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري للطالب الجامعي أي توافق وتفاعل الطالب كفرد مع الأسرة.

سادسا: تحديد نوع الدراسة ومنهجها:

1/6: نوع الدراسة:

يندرج موضوع دراستنا ضمن الدراسات الوصفية، هي تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة إجراءات البحث.[19]

ونظرا لأهداف الدراسة المتمثلة في وصف استخدامات الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، وتحديد طبيعة الأثر الناجم عن ذلك الاستخدام، والأسباب والدوافع وراء ذلك، وكذا علاقته بالتفاعل والتوافق الأسري، فإن تحقيق هذه الأهداف يستلزم استخدام منهج المسح الوصفي بالعينة.

2/6: منهج الدراسة:

تعريف منهج المسح الوصفي:

" يعد منهج مسح من أبرز المناهج المستخدمة في مناهج الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية والاستكشافية ويعرف كما يلي:

يعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة ظاهرات موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة من مجتمع البحث، ولفترة زمنية كافية للدراسة."[20]

ويستهدف هذا النوع من المسوح دراسة الجوانب الآتية:

---

[17]- آسيا بنت علي راجح بركات: **التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي**، دون سنة، ص، 389.

[18]- جيهان عثمان محمود : **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة**، (جامعة السعودية : جامعة طيبة، كلية التربية،2009) ص 464.

[19]- بركات عبد العزيز: **مناهج البحث العلمي**، (مصر: دار الكتاب الحديث، 2012)، ص، 54،56.

[20]-سمير محمود حسين: **دراسات في المناهج البحث العلمي**، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ط 2، 1995)، ص، 147.

-خصائص الجمهور: وتشمل: التقسيمات الديموغرافية (فئات السن، النوع، درجة التعليم، مهنة، والقطاعات الوظيفية المختلفة)، التوزيع السكاني، مستوى معيشة أفراد الجمهور، الطبقات الاجتماعية التي ينتمون إليها والمؤثرات الخاصة من انفتاحهم الحضاري والثقافي والاجتماعي". [21]

وهذا ما تحتاجه هذه الدراسة والتي تتعلق "**باستخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وتأثيراته على التفاعل الأسري؟**"، إذ وجب الوقوف عند عدة جوانب لعينة الدراسة، وأبرزها رصد أثر الاستخدام المفرط لذلك الوسيط، وكذا الدوافع التي أدت إلى استعمال مثل هذه المواقع، والعلاقات الأسرية لأفراد عينة الدراسة كما تستهدف هذه الدراسة وصف سمات وأراء أو اتجاهات أوسلوكيات عينة الدراسة.

سابعا: مجتمع الدراسة وعينته:

7-1/: مجتمع الدراسة:

تعد مرحلة تحديد مجتمع البحث أو العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، لذا فهي تتطلب من الباحث دقة بالغة، حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ويعرف مجتمع الدراسة على أنه "هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته". [22]

ولدراسة أي مجتمع وجب على الباحث ضبط خصائصه وسماته على غرار مفردات مجتمع دراستنا ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في: طلبة وطالبات جامعة عمار ثليجي – الأغواط، يبلغ عددهم حوالي(22 ألف طالب وطالبة) يتوزعون على كليات علمية وأدبية، يختلفون في المستوى الدراسي ففيهم طلبة سنة أولى وثانية وثالثة وكذا دراسات عليا.

أما الحالة الاجتماعية التي هم عليها فمنهم الأعزب والمتزوج والمطلق، وبنسبة للحالة الاقتصادية فهي تختلف من مفردة إلى أخرى فنجد من حالته الاقتصادية جيدة أو متوسطة والضعيفة أيضا، أما بالنسبة لمكان الإقامة ففيهم من يسكن في المدينة وآخرون يسكنون في الريف ومنهم من يقطن بالشبه الحضري.

" ولما كان من الصعب – إن لم يكن من المستحيل في بعض الحالات – إجراء دراسة على المجتمع الأصلي بأكمله، فإنه يعتمد في إجراء مثل هذه الدراسات على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً، لأن الاختيار العلمي الدقيق للعينة يؤدي إلى الوصول لنتائج متماثلة مع نتائج دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي عن

[21]- المرجع نفسه، ص،154،155، (بتصرف).

[22]-محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1، 2000 م)، ص، 130.

طريق الحصر الشامل بأخطاء عشوائية محسوبة حساباً دقيقاً، مما يؤدي إلى توفير الوقت والجهد والاقتصاد في النفقات، والسرعة في التوصل إلى النتائج البحثية المطلوبة."[23]

7-2/: عينة الدراسة:

" العينة عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل بيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع."[24]

2-1/: نوع العينة: اعتمدنا في دراستنا على **العينة الحصصية،** لأن هذا النوع من العينات يخدم طبيعة الدراسة التي نحن بصدد إنجازها، وكذا طبيعة مجتمع البحث واستجابة مفردات الدراسة للمشاركة فيها. وفي هذا الإطار "يقول: **عبد الكريم غريب** بأن مقياس هذه الفئة هو الاعتماد على معيار الحصة (**Quota**) من فئة معينة شأنها العينة الطبقية إلا أن عملية اختيار العينة الحصصية لا تكون عشوائية، بل تترك فيها الحرية للباحث كي يتمكن من تحديد الحصة التي يرغب فيها داخل كل فئة من الفئات، وتساعد هذه التقنية على التخفيف من مشاق البحث وتكاليفه، خاصة عندما يتعلق الأمر بمجتمعات أصلية كبيرة الحجم، لأن العينة الحصصية تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات ذات الخصائص المعينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات".[25] وبناء على تركز مجتمع الدراسة في منطقة محددة (جامعة الأغواط) وانقسام مفرداته بين الذكور والإناث لذا ارتأينا أن تكون عينة الدراسة مقسمة بالتساوي بين الجنسين أي 50مفردة من الذكور و50مفردة للإناث أي بنسبة 50% لكل منهما لتكون في مجموعها 100مفردة. وبذلك أتاحت لنا العينة طلبة من تخصصات كثيرة، ومن طلبة التدرج وكذا طلبة الماستر.

ثامنا: أدوات جمع البيانات:

إن النزول الى الميدان يستلزم جملة من الأدوات المنهجية التي تضبط الاحتكاك بمفردات العينة ومجتمع البحث ككل وانطلاقا من طبيعة بحثنا اعتمدنا على أداتين من أدوات البحث العلمي، **الملاحظة** كأداة مساعدة والتي لا يمكن الاستغناء عنها وإلغاء دورها في اكتشاف الإشكالية، فتعرف على أنها" مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين.

[23]-سمير محمد حسين: مرجع سابق، ص،291.

[24]-محمد عبد الحميد:.مرجع سابق، ص، 133.

[25]- عبد الكريم غريب: **منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية**، (المغرب: منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2012)، ص، 175، 176.

[26] وحسب (**Frey**) فإن الملاحظة تعتبر من بين أكبر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات". [27]

كما اعتمدنا بشكل أساسي على صحيفة **الاستبيان** التي تعرف عادة بأنها "شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجه الى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات الدراسة ويمكن استخدامها بعد تصميمها الذي يتفق مع أهداف الدراسة وبالشكل الذي يتفق مع أسلوب جمع البيانات ". [28]

قمنا بتصميم استمارة الاستبيان والذي احتوى في مجموعه على (30 سؤالا) موزعة على أربعة محاور المحور الأول جاءت فيه **البيانات الشخصية** احتوى على (04 أسئلة)، والمحور الثاني بعنوان: **العادات والأنماط** يحتوي على (08سؤال)، والمحور الثالث جاء تحت عنوان: **الأسباب والدوافع** واحتوى على (06أسئلة)، أما المحور الرابع والأخير فجاء بعنوان: **الفيس بوك والتفاعل الأسري** واحتوى على (12 أسئلة).

وبعد انتهائنا من التصميم النهائي للاستبيان قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة في تخصص الاتصال والإعلام لتحكيمه. وبعد انتهاء التحكيم قمنا بتوزيع (100) صحيفة استبيان على (100) مفردة 50ذكور و50إناث موزعة على طلبة جامعة الأغواط كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في الفترة الزمنية من (05 أفريل) إلى غاية (11 أفريل).

وبعدها قمنا باسترجاع الاستبيانات من عينة الدراسة وقمنا بمراجعتها فتحصلنا على (100) صحيفة استبيان وهي نفسها التي قمنا بتوزيعها أي لم نسجل ضياع أو إلغاء بعضها مما يدل على ثقافة ووعي عينة الدراسة بمدى أهمية البحث العلمي، وبعدها قمنا بتفريغ البيانات وتحريرها بالاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي (SPSS).

تاسعا: الدراسات السابقة:

حرصا منا على الاستفادة مما تم تقديمه من نتائج بحوث تناولت نفس موضوع بحثنا هذا، وبعد قراءة متأنية فيما أتيح لنا من دراسات جزائرية وعربية على قلتها، وأجنبية وجدنا أن أنسب ما يمكن ادراجه في إطار الدراسات السابقة هو مواضيع الدراسات الآتية:

[26]–مصطفى السيد أحمد: **البحث العلمي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، (العين: دار الفلاح للطباعة والنشر، ط2، 2003)، ص، 164.

[27]–موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، (الجزائر: دار القصبة، 2006)، ص، 107.

[28]–محمد منير حجاب: **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**، الترجمة بوزيد صحراوي، وآخرون، (الجزائر: دار القصبة للنشر،2006)، ص، 115.

9-1 /: الدراسات الجزائرية:

تعتبر الدراسات الخاصة بموضوع التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الفيس بوك على المستوى المحلي نادرة. فهناك دراسات قليلة جداً تناولت موضوع الإنترنت واستخداماتها عموما من منطلقات مختلفة ولم تسهم بشكل كبير في عرض الآثار الاجتماعية لهذا الاستخدام، وأخرى جاءت في سياق تأثير وسائل الإعلام على الجمهور. عكس دراستنا التي نسعى من خلالها إلى معرفة التأثيرات الخاصة بالشباب وسبل استخدامهم للفيس بوك وتفاعلهم الأسري.

الدراسة الأولى: بعنوان [29] **"مجتمع الإعلام والمعلومات: دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين** "من إعداد الطالب" محمد لعقاب" وهي أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2001/2000.

وتعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها أول دراسة علمية تناولت واقع الأنترنيت والأنترنتيين في الجزائر وتمحورت إشكالية الدراسة حول سؤال جوهري مفاده: ما هي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري؟

وتضمنت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات نذكر منها:

- ما هي وضعية الأنترنت في الجزائر؟
- من هم مستخدمو الأنترنت في الجزائر؟
- ما هي الصعوبات التي تعترض الأنترناتيين الجزائريين؟

وقد اختار الباحث عينة غير احتمالية تتكون من (**176**) مفردة من بين رواد مقاهي الانترنت والمدياتيك بالعاصمة، ووزع عليهم استمارة الاستبيان تتضمن أسئلة مفتوحة والأخرى مغلقة.
وتوصل الباحث إلى بعض النتائج نذكر منها: (النتائج التي تتحدث عن التأثير أو الأثر).
أ/ إن الذي يستخدم الأنترنت أصبح قليل الكلام مع الأسرة كثير التفكير.
ب/ تطور مضمون النقاش داخل الأسرة وأدركت الأسرة أهمية شراء حاسوب آلي (ص **371**). وهذه يمكن اعتبارها أثارا نفسية اجتماعية.

[29]- محمد لعقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات**، دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين، أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال كلية الآداب واللغات، (جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2000،2001).

ولكن ما يلاحظ على هذه الدراسة أن الإشكالية كانت أوسع من مجال الدراسة حيث أن الباحث في اشكاليته تحدث عن المجتمع البشري وليس الأنترنتيين الجزائيين فقط.

ورغم هذا فإن هذه الدراسة كانت بحق مؤسسة لجميع الدراسات التي تناولت الانترنيت في الجزائر وقد مثلت للباحثين من بعده تراكم معرفي ومادة أساسية يستفيد منها الباحثين، من طرح اشكالياتهم وبداية بحوثهم وهذا ما جعلها ذات أهمية كبيرة

الدراسة الثانية: بعنوان: [30] "**استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية–دراسة عينة من مستخدمي" الفيس بوك" في الجزائر"** للطالبة "مريم نريمان نومار". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي " الفيس بوك" في الجزائر وتم الاعتماد على أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن أغلب المستخدمين يقضون أكثر من ثلاث ساعات، ويفضلون التعليقات والدردشة، كما يفضلون التواصل مع الأهل والأصدقاء.

9–2/: الدراسات العربية:

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا، لكن من زوايا متنوعة وأجريت في مجتمعات مختلفة وبالتالي حاولنا حصر بعض الدراسات العربية الحديثة التي تقترب من أهداف الدراسة، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

الدراسة الأولى: بعنوان[31]:" **استخدام الأنترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**" أجريت هذه الدراسة من قبل "فايز المجالي" عام (**2008**)، وطبقة في المجتمع الأردني، من خلال استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤته، حيث بلغ تعدادها (**325**) مبحوثا، وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع ظاهرة استخدام الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية المترتبة عن استخدامه على فئة الشباب الجامعي من وجهة نظر عينة من المبحوثين، والكشف عن أهم الخصائص العامة لسلوك مستخدمي الإنترنت وتأثيراته على علاقاتهم الاجتماعية وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للأنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حالة قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك تبين أنه كلما زادت عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية.

[30]– مريم نريمان لومار: **استخدام المواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجيستير غير منشورة قسم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012،2011.

[31]– فايز المجالي: **استخدام الأنترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**، استطلاع آراء عينة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، (جامعة الأردن مؤته، 2007، 2008).

- كما بينت الدراسة أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى دخول الشهرية لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخول الشهري لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

الدراسة الثانية: بعنوان [32] " **تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)**" أجريت هذه الدراسة من قبل حلمي خضر ساري عام (**2003**)، وطبقت في المجتمع القطري على عينة من الشباب في مدينة الدوحة من كلا الجنسين بلغ حجمها (**481**)، وتهدفا لدراسة إلى معرفة الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية التي تركتها الأنترنت بوصفها وسيلة اتصال إلكترونية حديثة في المجتمع، وعلاقات الشباب الاجتماعية بأسرهم وتفاعلاتهم الاجتماعية مع معارفهم وأصدقائهم إضافة إلى محاولتها معرفة الخصائص الثقافية للإنترنت، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وثم استخدام أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود ما نسبته (**38.6 %**) من أفراد العينة كانوا قد تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي وقاموا بلقاءات مباشرة وجها لوجه بمن تعرفوا إليهم عبر الإنترنت غير آبهين بالعوائق المترتبة على مثل هذه اللقاءات المحظورة اجتماعيا.
- نجم عن استخدام الشباب الإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم وتراجع في عدد زيارتهم لأقاربهم.
- أن هناك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم إذ بلغت نسبة من شعر بهذه الحالة (**40.3%**)، وفي نفس الوقت تعمل الإنترنت على تقريب البعيدين مكانيا عبر اختزال المسافات الجغرافية بين ما نسبته (**67.1%**)، منهم لتشعرهم بالقرب النفسي بأسرهم وعائلاتهم الذين يعيشون خارج الوطن.

9-3/: الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى: بعنوان [33]"**تأثير الأنترنت على الحياة اليومية**" قام بها **Borom.E**(**2000**)، تعد هذه الدراسة التقييم الأولى للنتائج الاجتماعية لاستخدام الإنترنت، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة ممثلة للمجتمع الأمريكي

[32]- حلمي خضر ساري: **تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية**، دراسة ميدانية على عينة من الشباب القطري، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دورية علمية محكمة، 2003.

[33]- إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: **أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة**، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل، غير منشورة، (السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفني بجدة، 2004)، ص،36.

بلغ عدد أفرادها **4113** فرد بالغ ينتمون إلى **2679** أسرة، وقد شملت هذه الدراسة كل من مستخدمي الأنترنت وغير المستخدمين. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ– ثلثي أفراد عينة الدراسة يقضون أقل من 5 ساعات في الأسبوع في استخدام الأنترنت ومعظمهم لم تؤثر الأنترنت على سلوكهم اليومي، بينما ذكر **46%** من أفراد العينة أنهم يقضون 5 ساعات أو أكثر في الأسبوع في استخدام الأنترنت، وقد ذكر هؤلاء أن الأنترنت قد أثرت إلى حد ما على حياتهم اليومية. في حين كان تأثير استخدام الأنترنت على الحياة اليومية والسلوك اليومي والتغيير الناتج من ذلك كبير في حالة الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أكثر من **10**ساعات في الأسبوع.

ب– أظهرت النتائج أن الإنترنت هي نشاط فردي قد يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، فقد ذكر ربع المبحوثين تقريبا إن استخدام الإنترنت يقلل من الوقت الذي يقضونه مع أفراد أسرهم وأصدقائهم، كما أن **7%** منهم أشاروا إلى أنهم يقضون وقت أقل في حضور الأحداث الاجتماعية خارج المنزل.

ت– تؤكد النتائج أن وجود الإنترنت في المنزل أدى إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أفراد عينة الدراسة في ممارسة أعمالهم المكتبية من المنزل، مما أر على الوقت المخصص للمنزل والعائلة.

ث– تبن من النتائج أن **37%** من أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت يكون استخدامهم من المنازل في حين ذكر **17%** منهم أنهم يستخدمون الإنترنت من أماكن أخرى غالبا ما تكون المدارس والمكاتب.

الدراسة الثانية: بعنوان " **أثر استخدام التقنية على العلاقات الاجتماعية**" أجرى هذه الدراسة" ميشيل فانسون" عام (**2010**)، وقد طبقت على عينة قوامها **1600** شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، حيث هدفت للتعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك واليوتيوب) قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
- وأظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا، وأن شبكات التواصل الإلكتروني قد غيرت نمط حياتهم وكانت بنسبة **53 %**من أفراد عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت جل الدراسات السابقة العربية والأجنبية وحتى المحلية باستخدامات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها من عدة منطلقات، كما ركزت البعض منها على تأثيرات تلك الأخيرة والآثار الاجتماعية الناجمة المترتبة عليها، وتتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لوسط الفيس بوك كأحد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي كموضوع هام فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والتي تؤكد أهمية دور الأسرة والمؤسسات المختفة في توعية أفراد المجتمع ووقايتهم من مشاكل وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والحفاض على النسق الأسري والتفاعل القائم بين أفراد الأسرة التي أصبحت هشة بفعل تلك المتغيرات التكنولوجية الاتصالية الوافدة، وفي ظل تحديات العولمة. ونظرا لقلة الدراسات والبحوث في هذا المجال، فقدة أظهر ابحث والاطلاع عن ندرت دراسة شاملة حول موضوع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفرادها. ولما لهذا الموضوع من أهمية خاصة في ظل انفتاح المجتمعات وقلة الوعي بهذه التقنية الاتصالية (فيس بوك) لاستغلالها والاستفادة منها جاءت دراستنا كمحاولة لاستكمال ما جاءت به الدراسات السابقة، كما أفادتنا تلك البحوث خاصة عند وضع الخطوات المنهجية للبحث في اختيار عينة الدراسة والمنهج المستخدم، وكذا اختيار أدوات البحث المناسبة.

عاشرا: صعوبات الدراسة:

مما لا شك فيه أن كل باحث تعتليه صعوبات خاصة منها تلك التي تصادفه أثناء جمع مصادر ومراجع الدراسة ليستند عليها كدراسات سابقة وفي صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها باعتبار أن المعرفة لا تأتي من عدم. كما قد يصيبه الإحباط حينما يكتشف ضعف التراكم المعرفي حين الحصول ولاطلاع على جملة من المراجع بعد-جهد جهيد-فيصطدم بتلك الحقيقة والتي ربما كلنا يدركها وهي اجترارها لنفسها واستنساخها لبعضها ضمن عملية تراكم البيانات والمعلومات التي قد تكون مغلوطة أو تم تناولها بطريقة لا يمكن استيعابها وفهمها ضمن نطاق معين.

من كل هذا يمكن القول إنه على الباحث التغلب على كل الصعوبات التي قد تصادفه في سبيل المعرفة، وهذا إن كان يملك رصيد معرفي أو مخزون ثقافي عن الموضوع المراد البحث فيه، واحتواءه المشكلة وحسن اختياره العناصر البحثية المناسبة.

الفصل الثاني: المنظور الاجتماعي للنظام الأسري

الفصل الثاني: المنظور الاجتماعي للنظام الأسري.

تمهيد:

المبحث الأول: خلفية نظرية عن الأسرة.

أولا: تعريف الأسرة وأنواعها:

1-1/: تعريف الأسرة.

1-2/: أنواع الأسرة.

ثانيا: خصائص الأسرة مقوماتها:

2-1/: خصائص الأسرة.

2-1-2/: خصائص الأسرة الجزائرية.

2-2/: مقومات الأسرة.

ثالثا: وظائف الأسرة وأهم التطبيقات النظرية الاجتماعية عليها:

3-1/: وظائف الأسرة.

3-2/: أهم الاتجاهات النظرية الاجتماعية المفسرة للتغير الاجتماعي على الأسرة.

المبحث الثاني: التفاعل في النظام الاجتماعي.

أولا: الاتصال الأسري في التفاعل الاجتماعي:

1-1/: مفهوم التفاعل الاجتماعي.

2-1/: الاتصال الأسري.

2-1-1/: تعريف الاتصال الأسري.

2-1-2/: مجالات الاتصال الأسري.

ثانيا: العلاقات الاجتماعية الأسرية:

2-1/: مفهوم العلاقات الأسرية.

2-2/: أنواع العلاقات الاجتماعية الأسرية.

ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية والحوار العائلي في الحفاظ على سلامة الأسرة:

3-1/: أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة.

3-2/: الحوار الأسري ودوره في الحفاظ على سلامة الأسرة.

3-2-1/: تعريف الحوار الأسري.

3-2-2/: دور الحوار الأسري في الحفاظ على سلامة الأسرة.

خلاصة الفصل:

الفصل الثاني: المنظور الاجتماعي للنظام الأسري:

تمهيد:

تشكل الأسرة نظاما إنسانيا عظيما في المجتمع وأحد أهم الدعائم التي يقوم عليها، ثم إنها امتداده بكل مقوماته التي تمكنه من الاستقرار والاستمرار، وكيف لا يكون هذا وهي نواة تكوينيه الأساسية وأولى المؤسسات الاجتماعية التي أسسها الإنسان، وأصل كل الأنظمة الاجتماعية. ولهذا المركز البالغ الأهمية للأسرة في المجتمع قد حظيت باهتمام جل المتخصصين بدراسة خصائصها، أشكالها وتطورها عبر التاريخ ونتائج التغير الذي حدثت وفقا للتغيرات والتحولات في شتى مجالات الحياة، بهذه الصفة تكون الأسرة بؤرة الاهتمام في المسار الحضاري والتاريخي.

والأسرة الحديثة، هي في الواقع، أكثر من مجرد عدد الأشخاص الذين يعيشون في مسكن واحد، إذ هي تعتبر مجموعة من الشخصيات المتفاعلة، والتي نجد فيها لكل عضو دوراً محدوداً .وهذه الأدوار لا يمكن أن تظل ثابتة بل إنها تتغير في المواقف المختلفة، وبمرور الزمن، والأسرة هي عبارة عن جماعة نحن مع مستويات محدودة من السلوك وبدرجات مختلفة، تربط جميع أعضائها ولا داعي لتتبع وراثة الأسرة إلى الآباء القدامى ولا حاجة بالأسرة أن تكون قديمة ومستقر ذات حسب ونسب، ولكن الشيء المهم هو الطرق الشعبية العامة والأعراف التي تعتنقها الأسرة وتجعل منها شيئاً مختلفا عن الأسرات الأخرى من حولها. ومن ناحية أخرى، الأسرة كنظام اجتماعي هي الالتزامات والمسؤوليات، التي بدأت تطوعية في التفاعل الأسري ثم أخذت تفرضها حدود المجتمع المحلي. كل هذه الاختلافات والتغيرات والعديد من المفاهيم سوف نحاول التطرق إليها في هذا الفصل.

المبحث الأول: خصائص ومقومات الأسرة ووظائفها.

أولا: تعريف الأسرة وأنواعها:

1-1/: تعريف الأسرة (family):

قد يبدو تعريف الأسرة سهلا من النظرة الأولى لتلك العبارة المألوفة لدى كل واحد منا، ولكن الجدل حول تعريف الأسرة لم يتوقف بين العلماء حتى يومنا هذا، ويمكن باختصار أن نحصر سبب هذا الجدل والاختلاف وتباين التعاريف في أمرين هما:

أ- الاختلاف حول نطاق الأسرة وحدودها.

ب- الاختلاف حول محور القرابة في الأسرة.

ومن التعريفات الحديثة للأسرة: الأسرة رابطة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، كما قد تتكون الأسرة من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. وقد تتسع الأسرة بحيث تضم الأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال. [1]

ويرى آخرون بأن الأسرة تجمع اجتماعي قانوني لأفراد اتحدوا بروابط الزواج والقرابة أو بروابط التبني وهم في الغالب يشاركون بعضهم بعضا في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلا متبادلا طبقا لأدوار اجتماعية محددة تحديدا دقيقا وتدعمها ثقافة عامة. [2]

وفيما يلي نستعرض بعض تعريفات الأخرى للأسرة: [3]

1. يعرف" **كونت** "الأسرة بأنها الخلية الأولى جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.
2. ويعرفها" هربرت سبنسر" بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.
3. أما عالم الاجتماع الأمريكي"وارد"، فيعتبر أنها منبع المشاعر والأحاسيس الإنسانية والتي تشكل قوة اجتماعية وبنى على ذلك نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود نظام الزواج وبالتالي تشكل النظام الأسري.

1- Ogbum, w.and Nimkoff, M.**technology and the changing family**. Cambridge, mass,1995

2_ زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص، 9.

3_ محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: **علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003)، ص، 20،21.

4. ويرى "**سمنر**" أن الأصل في استمرار الجنس البشري هو بقاء الرجل والمرأة متحدين متعاونين جنبا إلى جنب وسر تلك الاستمرارية يكمن في تلك الجاذبية التي زود بها آدم وحواء من أجل الإبقاء على الذات والحفاظ على الكيان البشري.
5. ويعرف "**وليم اجبرن**" الأسرة بأنها منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن السبب الرئيسي في وجود الأسرة هو مجموع العلاقات الجنسية والأبوية والتي تميز كافة الأسر مهما تغيرت الحقب الزمنية.

ويرى آخرون بأن تعريف الأسرة من المنظور الإسلامي يختلف عن الكثير من التعاريف التي وردت في الكتابات الغربية والأمريكية وخاصة التي تعتبر التبني شكلا من أشكال الأسرة. لا يقر العلاقة القرابة بالتبني." ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ..الآية".[4]

"إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ..الآية"[5]. كما أن المنظور الإسلامي لا يتفق مع التعاريف التي تأثر الفوضى الأخلاقية والانحلال الجنسي في الغرب، فأصبحت تنظر لعلاقة الشذوذ الجنسي (معيشة الرجل مع الرجل أو المرأة مع المرأة في بيت واحد) أو علاقة التعايش الرجل مع المرأة دون الزواج على أنها أنماط حديثة للأسرة.

ويخلص هؤلاء إلى تعريف الأسرة من منظور الإسلامي بأنها عبارة عن جماعة اجتماعية من رجل وامرأة على الأقل ارتباطا برابطة زوجية شرعية ويعيشان في مكان إقامة مشترك ويقومان بوظيفة تكاثرية وبينهما تعاون اقتصادي.[6]

1-2/: أنواع الأسرة:

هناك نوعين أساسيين من الأسر هما:

- **الأسرة الممتدة** :التي تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة، الملكية فيها عامة والسلطة فيها لرئيس الأسرة أو الجد الأكبر، أو بمعنى آخر هي الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة، ويقيمون في مسكن واحد، وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة. [7]
- **الأسرة النواة:** أصبحت الأسرة النووية ظاهرة اجتماعية عالمية، وذلك بحكم الانتشار الواسع لها حيث طغت على التركيبة الاجتماعية لمعظم دول العالم، وقد عرفها **محمد عاطف غيث**" بأنها الوحدة

[4]- سورة الأحزاب، الآية (5).

[5]- سورة المجادلة، الآية (2).

[6]- محمد الحامد: **دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، معجم العلوم الاجتماعية**، (القاهرة: المكتبة المصرية، 1985)، ص، 174.

[7]- السيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1998)، ص، 9.

الأساسية للتنظيم الأسري، وهي تتألف من زوجين وأبنائهما، وقد تكون مستقلة أو جزء من الأسرة الكبيرة، ويعتبر الزوج الذي تكون له زوجتان عضو في أسرتين نوويتين، وأحيانا يستخدم مصطلح الأسرة الزواجية بدل الأسرة النووية". [8]

وقد ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي والجغرافي وكرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية والقانون.

ومن أهم خصائص الأسرة النووية ما يلي:

- هي أكثر الأنواع انتشارا في العالم.
- وظيفتها الأساسية جنسية وإنجابية.
- تعيش في سقف واحد سواء في بيت الزوج أو الزوجة.
- تطبق نظام أحادية الزوج والزوجة. [9]

ثانيا: خصائص الأسرة مقوماتها:

2-1/: خصائص الأسرة:

الأسرة نظام اجتماعي متميز في المدينة والريف على حد سواء، ويبدو أن هذا النظام الأسري بسيط ومعقد في آن واحد، لأنه يشتمل على العديد من الخصائص التي تختلف من مجتمع إلى آخر، أو من أسرة لأخرى في المجتمع نفسه، ولكن يمكن أن نلخص بعض الخصائص العامة للنظام الأسري في المجتمع الإنساني على النحو التالي:

1. الأسرة هي أول خلية في المجتمع، أي أنه باتحاد مجموعة من الأسر يتشكل المجتمع البشري، كما أنها أكثر الظواهر والنظم الاجتماعية عمومية وانتشارا، ويكمن سر تكونها في الرباط المقدس الذي يجمع المرأة والرجل بطريقة أقرتها القوانين والتشريعات الدينية والوضعية، فمن خلال الرباط الرسمي يمكن للأسرة أن تتكون وأن تنمو باستمرار ولكن ليس إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة تتوقف عند حجم معين حسب نوع الأسرة وحسب المجتمع ونقصد بذلك أن الأسر مختلفة فنجد الأسرة القديمة إن صح التعبير والتي تشير إلى الأسرة التقليدية التي تضم عددا كبيرا من الأفراد ابتداء من الجد إلى أحفاده، خلافا للأسرة الحديثة التي تضم عددا أقل من الأفراد فتتكون فقط من الأبوين وطفلين أو ثلاثة على الأغلب، وهذه المقارنة تقودنا إلى مقارنة أخرى

[8]- محمد غيث عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1996)، ص، 179.

[9]- عبد العزيز خواجة: **مبادئ في التنمية الاجتماعية**، (وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005)، ص، 130.

للأسر بين المجتمعات، حيث نجد أن المجتمعات المتقدمة تميل إلى حجم الأسرة الصغير أو الأسرة الزواجية، في حين نجد أن المجتمعات النامية خاصة منها المجتمعات العربية ما تزال تضم أسر بعدد لأفراد كبير.[10]

2. تعد الأسرة مصدر العادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك والآداب العامة وهي دعامة الدين وتساهم في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها ومن خلالها تمارس عليهم قواعد الضبط الاجتماعي. [11]
3. تطبع الأسرة أفرادها بكل خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت الأسرة قائمة على أسس دينية وقيمية، نشأت حياة أفرادها بطابع ديني قوي ومتين وإذا تأسس على جملة الاعتبارات القانونية والوضعية، كانت كذلك وجهة حياة أفرادها. [12]
4. الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها كل النظم الاجتماعية قاطبة هي في عملية تأثير وتأثر، كذلك الأسرة، فمثلا إذا كانت قائمة على قواعد منحلة وفاسدة أثرت بطريقة أو بأخرى في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي تنتمي إليه، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع وإن فسدت فسد المجتمع بأكمله. [13]

هذا إضافة إلى بعض الخصائص كتوفير الأساس العاطفي والأمن والاستقرار لأعضائها، الذين تتوفر لهم الظروف ليتعاونوا تعاونا وثيقا ليجعلوا من الأسرة وحدة اقتصادية إنتاجية تدعم تماسكها واستمرارها.

[10]- حسين رشوان :**الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة**، (القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة،2003)، ص، 27.

[11]- علي وهب: **المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية السلوكية**، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1996)، ص، 120.

[12]- حسين رشوان: مرجع سابق، ص، 30.

[13]- علي وهب: مرجع سابق، ص، 122.

وسنحاول أن نضع مقارنة بسيطة بين خصائص الأسرة التقليدية الأسرة والحديثة في الجدول الآتي:

خصائص الأسرة التقليدية	خصائص الأسرة الحديثة
-تبدو الأسرة التقليدية أكثر من غيرها من الناحية العددية. -تمثل جماعة متماسكة وشديدة الترابط، وتحدد أدوار أفرادها وأنماط سلوكهم. -الأسرة التقليدية تخضع للسلطة الأبوية أي أن الأب هو صاحب السلطة العليا. -إهمال كل ما هو ثانوي وكمالي والتركيز فقط على ما يقوي تماسك العائلة. -الزواج في هذه الأسرة الممتدة يكون مبكرا خاصة بالنسبة للإناث.	-تمتاز الأسرة الحديثة بقلة عدد أفرادها. -يتمتع أفراد هذه الأسرة بالحريات الفردية. -السلطة العليا ليست بالضرورة عائدة للأب، بل تتغير بتغير المركز الاجتماعي لأفراد الأسرة. -الاهتمام بمظاهر الحضارة والتماس الكماليات في مقابل إغفال الكثير من المسائل الضرورية، كإهمال تنشئة الأطفال على القيم الدينية. -عادة ما يكون الزواج متأخرا نسبيا بسبب انشغال أفرادها بأمور عدة، كالتعليم والبحث عن العمل أولا.

2-1-2/: خصائص الأسرة الجزائرية:

كثيرا ما تشبه الأسرة الجزائرية في خصائصها ونشأتها وتطورها الأسرة في باقي المجتمعات العربية، لأنها جزء لا يتجزأ منها وتشكل معها وحدة في الدين، اللغة، العادات والتقاليد والأعراف.

تتكون الأسرة في الجزائر من مجموعة من الأعضاء، يرتبطون برابطة الدم يسكنون تحت سقف واحد ويتفاعلون مع بعضهم البعض في أدوارهم الاجتماعية، ويكونون بذلك وحدة اقتصادية وثقافية مشتركة. ولكن عندما اتسع نطاق الحياة الاجتماعية وتعقدت ظروفها وتفاعلت الأسر مع بعضها، ظهرت فجوة بين الماضي والحاضر وبين الريف والمدينة فأخذت من الأسرة التقليدية الجزائرية كل وظائفها القديمة التي انحصرت في الريف الجزائري، وانفردت الأسرة الحديثة بمظاهر التحضر والحداثة، هذه التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري بعد الفترة الاستعمارية جاءت نتيجة رغبة الشعب الجزائري في رفع مستواه المعيشي وطموحاته في التقدم. [14]

فابتعد عن العمل في الأرض واستبدله بعمل المصانع، وتخلى عن عاداته وتقاليده واهتم بالتقليد الأعمى الذي لا يزيده سوى تخلفا، هذا ما انعكس على مستوى سلوك الأفراد ومصالحهم والجماعات التي ينتمون إليها وعلى مستوى تطور المجتمع نفسه .ففي ظل الثقافة الحضرية والتحضر السريع، تكاد تخسر الأسرة الجزائرية مقوماتها بعد

[14]- عبد الحميد دليمي :**الواقع والظواهر الحضرية**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2004)، ص، 79.

تفكك أعضائها الذين كانوا يعيشون تحت سقف واحد بما يعرف بالدار الكبيرة، [15] هذه الدار التي كانت بمثابة الهوية الفعلية للأسرة الجزائرية والنظام الأساسي الذي ينظم ويوجه سلوك الأفراد ويخلق انسجام تام بينهم. ونشير أنه في الجنوب الجزائري (منطقة الصحراء) لا تزال الأسر الصحراوية تحافظ على الكثير من عاداتها وتقاليدها وطريقة تنظيمها، لأنها لم تتأثر كثيرا بنتائج التحضر الذي شهده الشمال الجزائري.

والمعروف على الأسرة الجزائرية أنها ذات حجم كبير، وأنها واسعة حيث يعيش في أحضانها عدة أسر زواجيه تحت سقف واحد، وهي أسر قائمة على التضامن والتماسك الذي يوحد أفرادها.

✓ ونبرز أهم ما يميز الأسرة الجزائرية فيما يلي:

1. إن أهم خاصية للأسرة الجزائرية تتمثل في كونها أسرة ممتدة وواسعة، حيث تنتظم فيها عدة أسر نووية.
2. الأسرة الجزائرية تنتمي للأسر التي يكون فيها انتماء الأبناء لآبائهم والأم يبقى انتماءها لأبيها، والميراث فيها يقسم على الأبناء حسب ما أقرته الشريعة الإسلامية، للذكر مثل حظ الأنثيين.
3. تتميز الأسرة الجزائرية بأساليب خاصة في التربية والتنشئة الأسرية، وهذه الأساليب هي محافظة، حيث تحافظ على تراث الأجداد والسلف لتنقله إلى الخلف، بمعنى أن الأسرة الجزائرية تقوم في تربيتها لأبنائها على ما تتعلمه البنت من أمها والابن من أبيه، وهذا النوع من التربية نجده أكثر شيوعا في المجتمعات الريفية والبدوية.
4. تتميز الأسرة الجزائرية بأسلوب تعليمي متميز، حيث طبقت الأسر الكثير من النتائج العلمية للبحوث والدراسات في مجال التربية والتنشئة وهذا لا يؤكد تخليهم جملة وتفصيلا عن الأساليب التقليدية، بل يأخذون بمزايا الأساليب الحديثة في التربية واستنادا إلى الأسس الأصيلة فيها التي يؤمن بها المجتمع وتتبناها نتائج البحوث العلمية. [16]
5. الأسرة الجزائرية المسلمة: أولى الإسلام الأسرة الجزائرية بعناية فائقة ورسم لتكوينها منهاجا حتى يضمن لها الاستقرار والاستمرار فوضع لها أحكاما وقوانين في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتكون في مأمن عن مسببات التفكك وانهيار أسسها وأبنيتها. [17]
6. وحدة دفاعية، أسرة تقليدية محافظة في أمور السمعة والشرف، وتأكيد الولاء الأسري.

[15]- مصطفى بوتفونشت :**العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984)، ص، 37.

[16]- مربوحة نوار :**الدفاتر الجزائرية لعلم الاجتماع** :مجلة البحوث السوسيولوجية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، ال عدد1، 2000، ص، 54.

[17]- كمال الدين عبد الغني المرسي :**الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف على أحكامها وآدابها**، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1986)، ص، 3.

7. التسامح المفرط في الطفولة المبكرة، ثم التغير الحاد إلى تسلط وتحكم وتوجيه خاصة في مرحلة المراهقة.
8. في مجتمعنا الجزائري وكباقي المجتمعات العربية تكسب المرأة احتراما في عالم الرجال إذا كانت أمًا لذكر أو ذكور وينتظر من الصبي أن يكون أكثر نشاطا وأكثر قدرة على التنافس، وأكثر استقلالية واعتمادا على الذات. وجعل البنت على درجة أقل من الرجل، وتعزز لديها الهدوء والرقة، وسلوك الطاعة والانصياع، وتحضيرها للعمل المنزلي.

2-2/: مقومات الأسرة:

ترجع أهم مقومات الأسرة إلى الاعتبارات الآتية:

- ✓ الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارية فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- ✓ تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع، فهي ليست عاملا فرديا أو إراديا ولكنها من ثمر المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور وما إليها يحددها المجتمع ويفرض عليهم الالتزام بحدودها. [18]
- ✓ تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، والأسرة هي بؤرة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر، وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب والعام، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية وهي عملية التنشئة الاجتماعية. والأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الاجتماعي، هذا ولكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع.
- ✓ الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيها عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاسدا فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي وضعها القومي وفي ماسكه.

[18]- مهدي محمد القصاص: **محاضرات في علم الاجتماع العائلي**، كلية الآداب، جامعة المنصورة،2008، ص،29.

- ✓ تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الطبيعة واضحة إلى رجعنا إلى تاريخ الأسرة، فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكانت تقوم بكل مظاهر النشاط الاقتصادي وهو " الاقتصاد المغلق. [19]

وعندما اتسع نطاق الأسرة واستقرت أوضاعها أصبح معظم الإنتاج العائلي من خصائص المرأة، بينما ساهم الرجل بنصيب كبير في الأعمال الإنتاجية خارج نطاق الأسرة.

- ✓ الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة والموت وما إليها من الإحصاءات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي، ويمكن أن تتخذ كذلك عينة للدراسة والبحث وعمل التجارب والمتوسطات الإحصائية، وذلك للوقوف على طبيعة المشاكل الأسرية للقضاء عليها.
- ✓ الأسرة هي الوسط اذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي وتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والعواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة والغيرة وما إليها.
- ✓ يمكن أن تستخدم الأسرة كأداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين. فوضع الفرد الاجتماعي يتحدد من خلال انتمائه الأسري، كما أن شخصيته الثقافية الاجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها وأهمها الأسرة، وفي هذا الصدد يجدر الإشارة إلى التقسيم الأنثروبولوجي الأمريكي "**رالف لنتون**" للمكانة الموروثة والمكانة المكتسبة وخلاصة هذا التقسيم أن هناك مجتمعات يتحدد فيها وضع الفرد من خلال وضع أسرته في المجتمع "المكانة الموروثة" أو أن تتحدد مكانة الفرد من خلال إنجازاته الفردية التي تجعله بالمثل محل تقدير المجتمع "المكانة المكتسبة". [20]

ثالثا: وظائف الأسرة وأهم التطبيقات النظرية الاجتماعية عليها:

3-1/: وظائف الأسرة:

تختلف وظائف الأسرة باختلاف بنائها، حيث يؤكد الكثير من المفكرين أن وظائف الأسرة قديما تختلف عن وظائف الأسرة المعاصرة، ويرجع فقدان الأسرة المعاصرة لمعظم وظائفها للتقدم التكنولوجي، وتعقد الحياة الاجتماعية، وتشابك أنشطة الجماعات، ومن هنا ظهرت بعض المؤسسات التي أنشأها المجتمع للقيام بهذه الوظائف ومن هنا

[19]- إجلال إسماعيل حلمي: **محاضرات في علم الاجتماع العائلي**، الإخوان زريق، مصر الجديدة،1987، ص،7،8.

[20]- المرجع نفسه، ص، 109.

فإن الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية تختلف عن التي أصبحت تقوم بها الأسرة المعاصرة، حيث يذهب أرنست برجس " أن الأسرة المعاصرة باعتبارها وحدة لتفاعل الشخصيات، إذ أن التعاطف بين الزوجين وتنمية شخصية الطفل هو محور حياة الأسرة المعاصرة.[21]

وهناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة المعاصرة تقوم بعدد من الوظائف والمتمثلة في:

- **الوظيفة العاطفية** :وهي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في المشاعر العاطفية، حيث تعتبر المجال الوحيد الذي يمارس فيه الفرد عواطف الأبوة والأمومة والأخوة.
- **الوظيفة الحضارية** :فالأسرة تؤكد الاستمرار الحضاري من خلال نقل ثقافة المجتمع للأعضاء، وبالتالي تجنب اقتراف السلوكات الاجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية ومن هنا يجب أن ترتبط حياة الأفراد داخل الأسرة وتتماشى مع الظروف المجتمعية المتطورة، أي يجب أن تساير التغير الاجتماعي. [22]
- **الوظيفة الاقتصادية**: إضافة إلى اعتبار الأسرة وحدة اجتماعية تشرف على العلاقات الإنسانية بين أفرادها وتحقق الأمن والسكينة لهم، فإن لها وظيفة اقتصادية، حيث في المجتمعات الحضرية يقوم الإنتاج الصناعي الكبير على مجهودات كل أفراد الأسرة الواحدة وذلك من خلال إنشاء مؤسسات جديدة تقوم بعملية الإنتاج وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا، والكل يعلم أن الحياة الصناعية الحديثة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، مما أدى إلى تشكيل علاقات وروابط اقتصادية خارجية بعد أن كان جميع أفراد الأسرة يعملون تحت سقف واحد في مختلف الأعمال الزراعية أو الحرفية، وأدى ذلك إلى إمكانية الفرد من تحقيق استقلاله الاقتصادي وتحقيق فرص العمل بعد أن كانت الأسرة المكان الوحيد الذي يعمل على إشباع حاجاته المادية. [23]
- **الوظيفة الاجتماعية**: للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل منذ الميلاد، لتقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي له وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي، كما أن علاقته بوالديه وأخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة، وهذا ما يدعوا إلى القول بأن للأسرة وظيفة اجتماعية هامة. [24]

[21]- فادية عمر الجولاني: **دراسات حول الأسرة العربية**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،1995)، ص،17.

[22]- خيري خليل الجميلي، **بدر الدين عبده: الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، (الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1997)، ص، 25.

[23]- صاحبي وهيبة: **الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية بحي سطا بمدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر بباتنة،2008)،21.

[24]- سهير أحمد معوض: **علم الاجتماع الأسري**، (السعودية: مركز التنمية الأسرية،2009)، ص، 31.

- **حفظ النوع البشري:** تهتم الأسرة بحفظ النوع البشري من خلال اتصال جنسي مشروع يستلزم تصديق المجتمع وقبوله، وذلك وفقا لقواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد المجتمعية. [25]
- **الوظيفة الترفيهية والترويحية:** إضافة إلى الوظائف السابقة، فالأسرة تهتم كذلك بتنظيم أنشطة الترفيه والترويح لأفرادها، ونظرا لهذه الأنشطة من أهمية في تحقيق تكامل الأسرة وتيسير عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الأسرة يستطيع المرء أن يستمتع بدفء العلاقات الاجتماعية والودية التي تعذر إشباعها خارج مجال الأسرة. [26]

3-2/: أهم الاتجاهات النظرية الاجتماعية المفسرة للتغير الاجتماعي على الأسرة:

سنحاول في هذه النقطة التطرق إلى أهم التطبيقات والتطبيقات النظرية الاجتماعية على الأسرة من خلال أبرز علماء الاجتماع الذين اهتموا بموضوع الأسرة، ونذكر البعض منها فقط في:

1-الأسرة من منظور الصراع عند كارل ماركس.

2-الأسرة من المنظور التطوري عند هيربرت سبنسر.

3-الأسرة في الاتجاه التجريبي.

4-الأسرة في الاتجاه البنائي الوظيفي.

5-الأسرة في النظرية التنموية.

6-الأسرة في الاتجاه التفاعلي .

1/-الأسرة من منظور الصراع عند كارل ماركس (1818-1883): [27] يبرز ماركس قضية الصراع داخل الأسرة في نظام الوراثة، حيث أن الابن الأكبر في الأسرة يحظى بالميراث دونا عن بقية إخوته، وهذا ما كان متعارف عليه في الأمم البدائية والأسر الممتدة وحتى في بعض الأسر العربية حاليا والتي تفضل كثيرا أن يكون أول مواليدها ذكرا حتى يرث لقب الأسرة وما لها من أموال مختلفة الأشكال من أراضي وعقارات وحتى منصب الملك في المماليك.

[25]- سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995)، ص، 73.

[26]- صاحبي وهيبة: مرجع سابق، ص، 22.

[27]- حسين رشوان :**الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003)، ص، 123.

وهذا التمييز في نقل الميراث بين الأولاد الذكور والإناث أدى إلى ظهور صراع داخل الأسرة بين أعضائها على الإرث المالي وعلى مقعد الملك.

2/-الأسرة من المنظور التطوري عند هربرت سبنسر (1820-1903): [28] فرق سبنسر التجمعات الأسرية والحيوانية من حيث الغريزة فرأى أن الأسرة عبارة عن وحدة بيولوجية تسيطر عليها الغريزة الواعية عكس التجمعات الحيوانية التي تسيطر عليها الغريزة الدنيا، هذه الوحدة تخضع لمبدأ عام هو التكاثر وانتقال الوظائف عبر الأجيال.والتطور في الأسرة يظهر من خلال تطور أشكالها ووظائفها عبر الزمن وكذلك تغير الأدوار بين أعضائها، وتغير مراكز السلطة فيما بينهم.

3/-الأسرة في الاتجاه التجريبي: [29] من خلال الاطلاع على نظريات هذا الاتجاه وجدنا أنه يناقض الاتجاه البنائي الوظيفي في الأسرة من ناحية التدهور، حيث يرى أن ما يحدث ليس تفككا يؤدي إلى التدهور والانهيار، ولكن هو مجرد محاولة الأسرة التكيف والتعايش مع الأوضاع والمتطلبات الجديدة التي يفرضها عليها المجتمع في كل مرحلة من مراحل تطوره، فحاجات الأسرة تتغير وتتطور حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولا يمكن لها أن تساير هذا التطور إن بقيت على ما كانت عليه.

فهذا الاتجاه يؤكد أن الوظائف الرئيسية للأسرة تبقى ثابتة، وتضاف إليها وظائف ثانوية أخرى كالارتقاء إلى المناصب الحكومية، أو تحدد وظائف أخرى منها أن التربية توكل لدور الحضانة، التعليم من شأن المؤسسات التعليمية وغيرها .ويؤكد هذا الاتجاه على دراسة الأسرة كما هي في زمانها ومكانها ووفقا للظروف المحيطة بها، هذا ما سيجعل الرؤية أكثر وضوحا في عدم اختلاف الأسرة الحالية عن الماضية خاصة من حيث قيمتها وأهميتها الاجتماعية والوظائف التي تؤديها.

4/-الأسرة في الاتجاه البنائي الوظيفي: [30] الأسرة هي أساس البناء الاجتماعي وبالتالي فهي جزء لا يتجزأ منه، فهي نسق كباقي الأنساق الاجتماعية، تنشأ بينها عمليات تفاعل وعلاقات تبادل من خلال تأدية كل نسق لوظيفته تجاه الآخر في إطار تكاملي بين الأجزاء .وهذا ينطبق كذلك على العلاقات والتعاملات داخل الأسرة الواحدة أي بين أجزائها فكل عضو ملزم بأداء وظيفة معينة دونا عن الأعضاء المتبقين وفي اتحاد كل الوظائف يكون الاستقرار داخل الأسرة أي باتحاد الأجزاء يكتمل الكل، وهذا يظهر جليا في الأسرة التقليدية التي يظهر فيها

[28]- المرجع نفسه، ص، 125.

[29]- المرجع نفسه، ص، 141.

[30]- إحسان محمد الحسن :**النظريات الاجتماعية المتقدمة**، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005)، ص، 56.

أداء الأجزاء للوظائف على أكمل وجه ويبدو التكامل بين الأعضاء، إلا أن هذا الوضع بدأ بالانهيار نتيجة التفكك الحاصل داخل الأسرة بسبب تجريدها من وظائفها التقليدية.

5/–الأسرة في النظرية التنموية: [31] تطرقت هذه النظرية إلى دراسة التغير الذي طرأ على الأسرة من حيث أنماط التفاعل بها، وتوضح هذا التغير في شكل دورة حياة، بحيث تقوم بمقارنة بناءات ووظائف التفاعل داخل الأسرة في مراحل مختلفة من النمو ونمثل هذه المراحل في:

- ✓ مرحلة نشوء كل زوج مستقل عن الآخر.
- ✓ مرحلة الاجتماع والزواج.
- ✓ مرحلة إنجاب أول طفل.
- ✓ مرحلة إنجاب أطفال آخرين.
- ✓ مرحلة استقلال الأبناء وتقدم سن الزوجين.

وهذه النظرية تتفق مع الاتجاه التطوري في فكرة أساسية مفادها أن الأسرة يجب أن تمر بمراحل أساسية تطورها وأن تقوم على بناء معين حتى تستمر في أداء وظائفها.

6/–الأسرة في الاتجاه التفاعلي: [32] أعضاء الأسرة يشكلون وحدة من الشخصيات المتفاعلة والمتكاملة من خلال العمليات الداخلية التي يقومون بها، وأدائهم للأدوار المنوطة بهم، وتداول السلطة العليا أو المركز بين الأب والأم، وكذا التدخل لحل النزاعات واتخاذ القرارات، كل هذه العمليات تشكل تفاعلا أسريا يؤدي في أحيان كثيرة إلى ضغوطات داخلية تستدعي إلى الاحتكام إلى صاحب المركز الأعلى من أجل الفصل فيها.

المبحث الثاني: التفاعل في النظام الاجتماعي:

أولا: مفهوم الاتصال الأسري والتفاعل الاجتماعي:

1–1/: مفهوم التفاعل الاجتماعي:

يعد التفاعل الاجتماعي واحدا من أهم المفاهيم في علم الاجتماع ويعتبره بعض المشتغلين والباحثين بهذا العلم شاملا لكل موضوعات الدراسات الاجتماعية، وإن كان موضوع التفاعل "لا يمكن أن تتناوله إلا بشكل غير

[31]– **عبد القادر القصير** :الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1999)، ص، 60.

[32]- **إحسان محمد الحسن**: مرجع سابق، ص، 74.

مباشر، وذلك أن العملية نفسها تنطوي على الاتصال بين العقول وتحول المعاني، وبعض ذلك يستعصي دائماً على الملاحظة المباشرة." [33]

يتسم الكائن البشري بوجود علاقات بينه وبين الآخرين بغض النظر عن مسالة إن كانت هذه العلاقات إيجابية أم سلبية، كما أن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان ذلك في المدرسة أو العمل أو في المجتمع المحلي، وسواء كانت هذه الجماعة صغيرة أو كبيرة، والأمر البديهي أن يكون لهؤلاء الأفراد دور في المجتمع وبذلك فإن أساس التفاعل الاجتماعي هو الأفراد ومجموع التصرفات الاجتماعية التي يقومون بها. [34]

ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه عملية تحدث بين الأشخاص، يغير بواسطتها الأفراد المتواصلون مؤقتا تصرفات بعضهم تجاه البعض الآخر من خلال آثار متبادلة متواصلة، وهو النمط السلوكي الأساسي في الجماعة الاجتماعية، وتشكل اللغة الأداة الرئيسية للتفاعل الذي يحدث في مستويين: المستوى الداخلي والخارجي حيث يجري التفاعل الخارجي في تصرفات أفراد جماعة ما حول مواضيع لها دلالة اجتماعية وموجهة حسب استعمالات هذه الجماعة، أما الداخلي فيتعلق بوعي الذات وبناء الوظائف النفسية العليا بصورة وثيقة بتاريخ علاقات الأفراد مع المجتمع، ويشترط هذا المستوى الانتماء والاتصال الدائم للفرد والجماعة الاجتماعية حتى يتم فهم وعي الأفراد وتفسيره، وكذا تغيير السلوك الذاتي مع الأفراد وذلك بأخذ وجهة نظر الآخر بعين الاعتبار. [35]

ويعرف" **سوانسون** "التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم بعض عقليا ودافعيا في الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك. [36]

ويعني التأثير والتأثر أو الأخذ والعطاء بين فردين أو شخصين أو جماعتين .وقد يكون مباشر، أي وجها لوجه، وقد يحمل بشكل غير مباشر، أي غير وسائل الإعلام المرئية والسمعية والمكتوبة والمقروءة. وقد يحصل التفاعل بعد إقامة علاقة اجتماعية وهدا غالبا ما يحدث من مجتمع المدنية المتحضرة بسبب المجهولية الطاغية على مجتمع المدينة، بينما يحصل التفاعل قبل إقامة علاقة اجتماعية في مجتمع القرية .والبدو يسبب استباق العلاقة القرابية على تفاعل الأفراد. [37]

2-2/ : تعريف الاتصال الأسري :

[33]- ابن منظور: **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الأول، 2000)، ص، 3.

[34]- محمد مزيان :**مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة**، (الجزائر: مؤسسة لالة سكينة للطباعة والنشر، ط1، 2002)، ص، 77.

[35]- رولان دورو وفرانسوا بارو :**موسوعة علم النفس**، (بيروت: دار عويدات، مجلد2، ط1، 1977)، ص،602.

[36]- المرجع نفسه، ص، 203.

[37]- معن خليل عمر: **البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه**، (عمان: دار الشروف، ط1، 1997)، ص، 83.

يعد الاتصال الأسري أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية، وهو إتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وحسن الاستماع لهم وتقبلهم. ومن بين التعاريف التي نوردها للاتصال الأسري نذكر:

يعرف الاتصال الأسري على أنه: تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم. [38]

ويعرف على أنه: هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي. [39]

ويعرف على أنه: هو تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الأنساب. [40]

ثانيا: العلاقات الاجتماعية الأسرية:

2-1/: مفهوم العلاقات الأسرية:

يتفق جل الباحثين حول تعريف العلاقات الأسرية بأنها التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات، وسنحاول عرض تعرفين فيما يلي:

تعرف **توفيق سميحة كرم(1996م)**: العلاقات الأسرية بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد وتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة. [41]

كما يعرفها **موسى**: بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة. [42]

2-2/: أنواع العلاقات الأسرية: يمكن أن نميز أنواع العلاقات الأسرية من خلال التفاعل القائم بين مختلف أفراد الأسرة الواحدة، أي التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء، ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد ومن ذلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء

[38]- صالح محمد، علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، (عمان: دار البسرة للنشر، ط4، 2004)، ص، 218.

[39]- عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1999)، ص، 201.

[40]- سلوى عثمان صديقي: **الأسرة والسكان**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003)، ص، 34.

[41]- توفيق سميحة كرم: **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، (مصر: مكتبة أنجلو المصرية، 1996)، ص، 14.

[42]- موسى عبد الفتاح تركي: **البناء الاجتماعي للأسرة**، (مصر: المكتب العلمي للنشر، بدون سنة نشر)، ص، 65.

أنفسهم. وتعتبر الأسرة الحضرية أسرة ممتدة وأبوية وتتميز بهيمنة الرجل على المرأة وكذلك الكبار على الصغار لذا يكون هنالك توزيع هرمي للسلطة وتكون السلطة في يد الرجل. ويلاحظ أن هناك تحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في الأوساط الحضرية العربية من قيام الأسرة النووية وتحديد الاقتصاد والحرية والاستقلال من خلال هذا كله ندرك أن العلاقات الاجتماعية الأسرية تحتوي على ثلاث مجموعات من العلاقات وهي:

- ✓ **العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة:** تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما واتخاذ القرارات الأسرية، ودور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. [43]

وقد تختلف طبيعة العلاقة بين الزوج والزوجة من مجتمع لآخر، كما قد تختلف في الكثير من الأحيان من أسرة إلى أخرى في المجتمع نفسه. ففي الأسرة التقليدية يكون الزوج هو الآمر الناهي لزوجته، وتكون الزوجة ذات تبعية كاملة له، وهو المسؤول بالدرجة الأولى عن اتخاذ القرارات داخل الأسرة والمتعلقة بشؤونها وهذا نتيجة لسيطرة الأب على العملية الإنتاجية والدور الرئيسي في العمل، وكذا توفير الاحتجاجات الأساسية لحياة أفراد أسرته. لتكون في الأخير العلاقة الزوجية علاقة خضوع وطاعة وتبعية مطلقة استنادا لأسباب ثقافية واقتصادية وأخرى اجتماعية نشأة عليها المرأة (تفضيل الذكور على الإناث، عدم استطاعة الزوجة تحمل المسؤوليات، عدم قدرة المرأة على الإنتاجية والعمل)، وبالتالي اقتصار الزوجة على آداء الواجبات المنزلية كرعاية الأبناء الصغار وشؤون تدبير المنزل.

ومع تطور المجتمع من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث وبروز سمات المجتمع المتحضر انعكس ذلك على الأسرة هي الأخرى، فبعد ما كانت الأسرة كبيرة ممتدة والتي تضم الأجداد والأحفاد التي تكون فيها السلطة لكبار السن، إلى النمط الحديث النووي ذات الحجم الصغير المكونة من زوج وزوجة وأبناء غير متزوجين، لتتبدل بدورها طبيعة العلاقة الزوجية إلى التفاهم وتبادل الآراء والمشاركة في شؤون الأسرة كمراعات شؤون الأبناء والنظر إلى مستقبلهم، ومساعدة الزوجة في بعض الأعمال المنزلية، وتحمل الزوجة المسؤولية في حالة غياب الزوج والمساهمة في نفقات الأسرة.

وبالتالي فإن العلاقة بين الوالدين لها أهمية كبيرة في حياة الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي، وينعكس ذلك عليهم من خلال النمط السائد داخل الأسرة. وهذا ما أكده الكثير من العلماء كما ورد عند **سهير كامل أحمد"** أن الأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين وأن العديد من الاضطرابات التي يعاني منها

[43]- فاتن شريف: مرجع سابق، ص، 196.

الأطفال ماهي إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة ولذلك فإن طبيعة العلاقة بنٌ الوالدين التي تتسم بالوفاق السوي وتؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمان النفسي والتوافق الاجتماعي. بينما تؤدي العلاقة التي تتسم بسوء التوافق إلى المشكلات والخلافات التي تؤدي إلى التوتر ويتمثل ذلك في نشوء بعض أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والميل إلى الشجار والذي مؤداه أن الآباء السعداء يخرجون أبناء سعداء."[44]

- ✓ **العلاقة الاجتماعية بين الآباء والأبناء:** هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية. [45]

فيحدث التفاعل بين الآباء والأبناء ضمن النسق والمحيط الأسري بشكل مباشر، وذلك عن طريق المعاملة الوالدية أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، فالعلاقات والجو الحميمي الذي يوفره الآباء داخل البيت الذي يخلق الترابط والتلاحم وتنمية روح التعاون والحب والأمن، وتلبية الاشباعات النفسية والمادية..كل هذه العوامل وغيرها تؤدي إلى النمو السوي وبناء مناخ أسري جيد يساهم في تكوين شخصية متزنة لدى الأبناء.

لهذا فالعلاقات السوية بين الوالدين تأهل الأبناء على أن يكونوا متوافقين مستقبلا عكس انشغال الوالدين عن أبنائهم والتي قد تخلق نوعا من المشاكل وهذا ما أشار إليه **التير**" إن انشغال الوالدين عن أبنائهما جل الأوقات وعدم تخصيص أوقات معينة يقضونها مع أبنائهم وعدم مشاركتهم في مناقشة قضايا الأسرة وانعدام التوجيه السليم، يمهد لانحراف الأبناء كرد فعل لهذه العلاقة السلبية. [46]

- ✓ **العلاقة الاجتماعية بين الأبناء أنفسهم:** وجد أن العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه أو على الأقل يهددهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة بأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات

[44]- سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1984)، ص، 315.

[45]- سلوى عثمان صديقي: مرجع سابق، ص، 32.

[46]- مصطفى عمر التير: **اتجاهات التحضر في المجتمع العربي**، (الدار البيضاء: المؤسسة العربية للنشر والإبداع، 1995)، ص، 98.

فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن، وتتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم. [47]

كثيرا ما تشكل العلاقات التي يوفرها الأبوين داخل البيت، المناخ الأسري الذي يعمل على تكوين طبيعة العلاقة بين الأبناء من خلال العمليات الاتصالية التي تضمن معظم الشؤون والانشغالات اليومية داخل الأسرة، فالعلاقات الأسرية التي تأتي بفعل التعامل الصحيح هي التي تساعد الأبناء على التكيف فيعيش الأبناء فيما بيتهم في جو من الاحترام المتبادل، لضمان نمو اجتماعي سليم.

نستطيع القول بأن الأب بإمكانه جعل الأسرة متلاحمة والكل يتشارك الآراء والأفكار ويتبادل الخبرات، وبالتالي تحقيق الشعور بالمسؤولية الجماعية والتضامنية، وتوزيع المهام والأدوار وتبادل المناصب إن لزمة الحاجة هذا ما قد يعكس الصورة إلى التوافق والانسجام والتجانس.

ثالثا: أهمية العلاقات الأسرية والحوار العائلي في الحفاظ على سلامة الأسرة:

3-1/: أهمية العلاقات الأسرية في الحفاظ على سلامة الأسرة:

يمثل المناخ السوي لأفراد الأسرة، الوحدة الاجتماعية الأساسية في بناء المجتمع، وكلما كانت العلاقات الأسرية متماسك ومتلاحمة بين أعضاء الأسرة قويا وسليما كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو العائلي ملائما لتكيف أفرادها وسلامة نموهم العاطفي والنفسي، وأي صدام يقع بين الأبوين يشعر به الطفل حتى وإن لم يحدث أمامه قد يفقده الاتزان ويشعره بعدم الانتماء والأمان، فينجر عنه توتره وانفعاله، "فالأسرة المترابطة تحقق قدرا أكبر من الأمان الأسري لأبنائها مما ينعكس إيجابا على تمتعهم بالسلامة النفسية، كما أن ذلك يدفعهم إلى الانطلاق خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي". [48]

ويعد ضعف العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوجين والأبناء وافتقاد الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي. حيث تحول البيوت المتصدعة دون اشباع حاجاتهم الأساسية مثل الحاجة إلى الحب والشعور بالأمن. [49]

3-2/: الحوار الأسري ودوره في الحفاض على سلامة الأسرة:

[47]- فاتن شريف: مرجع سابق، ص، 206.

[48]- خليل محمد محمد البيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص، 27.

[49]- نقلا عن: أمين فتحي عبد الواحد: **التفكك الأسري وعلاقته بالانحراف السلوكي**، دراسة سيكولوجية لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع وعلم النفس بجامعة أسيوط، (أسيوط: كلية الآداب بقبا، 1993)، ص، 80.

3-2-1/: تعريف الحوار الأسري: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل.

3-2-2/: دور الحوار الأسري:

للأسرة الناجحة مقومات أساسية لتعميق أواصرها وارتباطاتها ولا بد من الإحاطة بها علما والوفاء بها عملا كي تصبح المبادئ الرفيعة عادات يومية تهيمن على تعاملات وعلاقات جميع أفراد الأسرة. وتشير الارشادات التربوية في بناء الأسرة إلى أهمية وضع قواعد تكفل التفاعل الصحيح بين أفراد الأسرة منها إرساء منظومة للقيم خاصة بالعائلة، والانضباط، وربط السلوك بالعواقب، وحسن الانصات، والحزم في منع الأمور الخطيرة والمشاركة والتفاعل في الأنشطة الأسرية، والتحلي بالأخلاق الحميدة والتعاطف مع الأخرين والعمل التطوعي، والتوفيق بين الأولويات، والمدح بلا إسراف وتطوير القواعد الأخلاقية والمنزلية مع نمو الطفل، وعدم استخدام العنف، وتعلم أخلاقيات العمل. [50]

ولإرساء تلك المقومات والمبادئ وجب أن يكون هناك حوار أسري فاعل ومستمر وتبرز أهمية هذا الأخير فيما يلي:

- يعد الحوار الأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع.
- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.
- تعد الأسرة المصدر الأول لمعرفة الطفل، والمصب الرئيسي لفهمه الحياة، لذلك الحوار الأسري يجعله فرد معتز بنفسه واثق من نفسه.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخرين.
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

[50]- بترز روث: **وضع القواعد، خمس وعشرون قاعدة للآباء والأمهات**، (الرياض: مكتبة جرير، ط1، 2004)، ص، 63.

خلاصة الفصل:

الأسرة كظاهرة اجتماعية ليست من صنع فرد أو أفراد، ولا هي خاضعة في تطورها لما يريده لها المشرعون وإنما تنبعث من تلقاء نفسها عن العقل الجمعي واتجاهاته، وتخلقها طبيعة الاجتماع وظروف الحياة، وتتطور وفق معايير ثابتة لا يستطيع الأفراد تغييرها أو تعديلها. كما أن التكنولوجيا الحالية قضت على تماسك الأسرة الذي كان في وقت ما مضى، وعلى كثير من خصوصياتها العتيقة، وبرزت إلى العيان الانفرادية والاستقلالية وكأنها القوة الإجبارية الملزمة لنمط الحياة الاجتماعية أحببنا أم كرهنا، وتلاشت السلطات الأبوية والمجتمعية والعقائدية وتخل كل طرف عن دوره، ومع قليل من الموضوعية يمكن القول إن الأسرة انخفض تأثيرها وتقلص دورها في جوانب وزاد في جوانب أخرى.

الفصل الثالث: الشباب وواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في المجتمع.

الفصل الثالث: الشباب وواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في المجتمع.

تمهيد

المبحث الأول: الشباب وعلاقته بمؤسسات التنشئة.

أولا: مفهوم الشباب وأهم الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.

1-1/: مفهوم الشباب.

1-2/: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.

ثانيا: خصائص مرحلة الشباب وأهم حاجاته.

2-1/: خصائص مرحلة الشباب.

2-2/: حاجات الشباب.

ثالثا: أهم مشكلات الشباب في إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

3-1/: الشباب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

3-2/: أهم مشكلات الشباب.

المبحث الثاني: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك.

1-1/: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

1-2/: تعريف الفيس بوك.

1-2-1/: خدمات الفيس بوك.

1-2-2/: مزايا وعيوب الفيس بوك.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي وإيديولوجيات المجتمع.

ثالثا: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي يثيرها.

3-1/: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.

3-2/: القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية.

خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: الشباب وواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في المجتمع الجزائري:

تمهيد:

إن الشباب في أي مجتمع هم جزء لا يتجزأ منه، وبنيته الأساسية من بني ذلك المجتمع تتفاعل معه بصورة ديناميكية تبادلية، فهي تتأثر به وتؤثر فيه، بما يحقق أنظمة اجتماعية وسياسية واقتصادية بما في ذلك النظام الاتصالي، حيث أن اتصال الأفراد عبر وسائل الاتصال الوافدة خاصة، يلعب دورا هاما في ثقافتهم. فعلاقة الشباب بالثقافة تخضع لعملية التنشئة الثقافية من خلال نهله من العديد الروافد كالدين، والتراث أو العادات والتقاليد وكذا الأعراف، كما يشكل التفاعل الاجتماعي رافدا وعلى أساسه يستطيع الشاب التفاعل مع الأفراد إلا أنه يحدث وأن يكون عدم اتساق بين تفاعلات الأفراد وسلوكياتهم في الواقع، هذا ما كان قد أشار إليه (**عزي عبد الرحمان**) من حيث أن الأفراد قد لا يعيشون قيمهم في الواقع. فعلى الشباب أن يتعلموا ثقافات مجتمعهم ويستوعبوها إذا ما رغبوا فيهم اجتماعيا، ولأنها أسلوب حياة الجميع داخل المجتمع.

تعتمد المجتمعات من خلال شبابها على هوية المجتمع وتسعى إلى الحصول على تأييده للأبنية القائمة ومن ثم تعبئتهم لمقاومة التغير، وقد يمثل سلوك الشاب من غموض هويتهم ولا يجدون صعوبة في تحديد أدوارهم ومكانتهم وهذا ما يولد بما يسمى **صراع الأجيال** بمعنى لا يمكن أن تكون اتجاهات وآراء الأمس هي ذاتها اليوم، وفي القطيعة الموجودة بين الكبار والصغار لأسباب عدة كالتغيرات المتنوعة والمتسارعة التي عرفتها المجتمعات العربية واخفاق مؤسسات التنشئة في آداء دورها.

لهذا سوف نحاول من خلال هذا العرض ابراز أهمية الشباب كشريحة اجتماعية لها مكانتها الخاصة في كل المجتمعات، ولو أن هذه المكانة قد لا تنال الاعتبار والاهتمام الكاملين، وهذا قد ينجر عنه عواقب سلبية ليس فقط على الشباب في حد ذاته وإنما على كافة المجتمع، ولقد أشرنا إلى إشكالية تحديد مرحلة الشباب، واستعرضنا العديد من مفاهيم الشباب، وكذا الاتجاهات المفسرة له وخصائص وحاجات الشباب، بالإضافة إلى مشكلات الشباب في ظل أخفاق مؤسسات التنشئة الاجتماعية. كما حاولنا استعراض بعض تعاريف شبكات التواصل الاجتماعي ووسيط الفيس بوك واستخداماتها، وأهم القضايا التي يثيرها استخدام مثل تلك الوسائط الاتصالية.

المبحث الأول: الشباب وعلاقته بمؤسسات التنشئة:

أولا: مفهوم الشباب وأهم الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب.

1-1/: مفهوم الشباب:

مما لا شك فيه، أن مفهوم الشباب محل اختلاف الباحثين المختصين بسبب تعدد الظروف المحيطة بهذه الفئة العمرية، ولا يوجد إجماع فيما بينهم حول تحديد مرحلة الشباب. وهذا يعود إلى اختلاف الثقافات والمجتمعات وبصفة خاصة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، وكذا اختلاف مجال تخصص الباحثين. وسنحاول عرض التعريف الأقرب والمناسب والذي ربما هو المفهوم محل تقاطع العديد من الباحثين المتخصصين في هذا المجال.

تبدأ مرحلة الشباب (Youth) -أو المراهقة(Adolescence) كما تسمى في بعض الكتابات-بتخطي مرحلة بلوغ الحلم(Puberty) أو اكتمال النضج الجنسي-بلوغ القدرة على التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية-ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة، أو قبلها بقليل. وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا، فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها. فمصطلح بلوغ الحلم يشير إلى الناحية الجنسية من النضوج أو الارتقاء(*)[1] والتي تتمثل في اكتساب القدرة على القذف عند الذكر والحيض عند الأنثى، بالإضافة إلى الخصائص الجنسية الثانوية. تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج. ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته. ويتيقظ إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً، ويطالب بتوقف معاملته على أنه صغير. ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل. وبداية الشباب هي، بهذا نقطة تحول. [2]

1-2/: الاتجاهات المفسرة لمرحلة الشباب:

تمثل مرحلة الشباب فترة التحول العظمي في حياة الإنسان من مرحلة الطفولة التي يعتمد فيها على غيره إلى مرحلة يتم فيها الاعتماد على النفس، ويكتمل فيها الجسم والوجدان والفكر. وهذه المرحلة بالذات – أي مرحلة الشباب – التي تعددت وجهات النظر نحو تحديدها ونحن عند تحديدنا لها ندرك تمام الإدراك أن هذا التحديد لا يعد ويعدو أن يكون أمرا تقريبيا أو نسبيا يغلب عليه الطابع الذاتي لأنه من الصعب جدا تحديد بدايتها ونهايتها

(*):-[1] الارتقاء: عملية التغير الكمي والكيفي التي تطرأ على الكائن الحي منذ الحمل حتى اكتمال النضج. وتختلف اليقظة التي تتحقق عندها النضج باختلاف الأعضاء والوظائف ففي حين يتحقق النضج الجنسي قبل سن الخامسة عشرة. يكتمل النضج العقلي حول سن السادسة عشرة ويصل النمو الجسمي آخر مراحله حول سن العشرين. أما التغير الاتجاهات فليست له فيما يبدو حدود زمنية.

[2]- عزت حجازي: **الشباب العربي ومشكلاته**، (الكويت: عالم المعرفة، 1985)، ص، 28.27.

تحديدا زمنيا دقيقا لأن كل مجتمع له خصوصيته في تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة الهامة من حياة الإنسان (أي عملية ترد إلى المجتمع لتحديدها حيث تميل معظم المجتمعات إلى تحديد بداية مرحلة الشباب ونهايتها، وفقا لعدد من المعايير وقد تلجأ – كما كان الأمر كذلك في المجتمعات التقليدية– إلى طقوس معينة) ينبغي على الإنسان المرور خلالها كي يكتسب المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها الشباب. [3]

ولهذا بالذات حاول العديد من الباحثين تقديم تعاريف للشباب من وجهة نظرهم وبالرغم الجهود المبذولة لم يستطيعوا تقديم مفهوم واحد لأكثر من عامل موضوعي وتاريخي وبيئي، لهذا هناك من كرس النظرة البيولوجية، وهناك من كرس النظرة السيكولوجية، وهناك من جمع بين الاتجاهين مكرسا نظرة اجتماعية حضارية في التعامل مع الشباب، فيمكن تحديد الاتجاهات على النحو التالي:

2-1 الاتجاه البيولوجي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التعامل مع الشباب ينبغي أن يكون على أسس عمرية محكومة بسن معين اتفق على تحديدها بسن 15 الى 25 سنة، [4] لهذا فعلماء البيولوجيا فإنهم يؤكدون على ربط مرحلة الشباب باكتمال نمو البناء العضوي والفيزيقي من حيث الطول والعرض ومن حيث نمو اكتمال طاقة العطاء ذات الوظائف المعينة في بناء جسم الإنسان. [5]

ومفهوم الشباب حسب هذا الاتجاه يعني بالضرورة الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل النمو ما بعد المراهقة وتسبق فترة الرشد، وتظهر جليا خلالها خصائص النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي والعقلي، أي أنها الفترة التي تقع ما بين سن الثمانية عشر ومنتصف العشرينيات أي الفترة التي تسبق بلوغ الثلاثين وتمثل نظاما من نظم التفكير وإثارة التساؤلات ومسار من مسارات النمو النفسي.

ويتجه أصحاب هذا الاتجاه نحو اعتبار الشباب فترة زمنية تبدأ مثلا من السادسة عشر حتى الخامسة والعشرين، وهي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظائفه المختلفة [6] وقسم علماء نفس النمو مرحلة الشباب إلى قسمين متميزين ومتلاحمين هما:

1-مرحلة المراهقة المبكرة : وتبدأ من سن 14 سنة حتى سن18 .

2-مرحلة المراهقة المتأخرة : وتمتد من سن 18 سنة حتى 27 سنة.

---

[3]- محمد علي محمد: **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1985)، ص، 25.

[4]- فؤاد احمد الأهواني :**جون ديوي" نوابغ الفكر الغربي**، (القاهرة: دار المعارف، دون سنة نشر)، ص،122.

[5]- حمدي الكنيسي: **ثقافة الشباب في الثقافة والقوى البشرية**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1995)، ص،83.

[6]- محمد على محمد: مرجع سابق، ص،25.

وهذا الإطار يستخدم إطارا بيولوجيا في الغالب يعتمد أساسا على فكرة النضج الجسمي والعقلي ومن ثمة يتجاهل حقيقة هامة،- أن الشباب– يمثل حقيقة اجتماعية أكثر منها بيولوجية.ونحن في دراستنا اعتمدنا على هذا التقسيم لسهولة اختيار عينة البحث.

2-2 الاتجاه النفسي: يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني لهذا فعلماء النفس يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بناء الفرد في هذه المرحلة بحيث يتمكن من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي. فبمقدار ما يشعر الفرد بأنه يتمتع بالحيوية والشباب وبمقدار ما يستطيع أن يولد في الآخرين الرغبة في الحياة يكون شابا، وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة، وهذه بدايات مرحلة الشيخوخة. [7]

2-3 الاتجاه الحضاري الاجتماعي: يأخذ أصحاب هذا الاتجاه بمعيار النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية، ويميل أصحاب هذا المعيار إلى تحديد مجموعة من المواصفات والخصائص التي تطبق كمقياس على أفراد المجتمع، بحيث نستطيع أن نميز الشباب عن غيرهم من الفئات بعض النظر عن المرحلة العمرية، وهم يؤكدون على ربط بداية مرحلة الشباب باكتمال نمو البناء العضوي والفيزيقي من حيث الطول والعرض ومن حيث نمو اكتمال طاقة العطاء ذات الوظائف المعنية في بناء الجسم، فأصحاب هذا الرأي يجمعون بين الاتجاهين السابقين، فيرون أهمية الفترة الزمنية وأثرها في تحديد مرحلة الشباب وضرورة الاهتمام بالحالة النفسية والمرحلة الجامعية بالنسبة للشباب تعتبر مرحلة المشكلات لكونها مرحلة انتقالية يعبر من خلالها الشباب مرحلة المراهقة المليئة بالصراعات والتجارب والمواقف الجديدة والمشكلات إلى مرحلة النضج المبكر بما فيها من إعداد للعب دور أكثر اتزانا واستقرارا وقابلية من قبل الكبار.

ويعتبر الشباب الجامعي من أكثر الفئات الاجتماعية شعورا بالتناقض بين الواقع والطموح وبين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون فبعض مطالبه لا تجد طريقا للوجود نظرا لظروفه الاجتماعية أحيانا، وبوضعيته الاقتصادية أحيانا أخرى، وفي الواقع أن التصور الدقيق عن الشباب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار هذين المعيارين في وقت متلازم ومنه التوصل إلى الأهداف المرجوة، وهو أن الشباب يمثل فئة عمرية تتميز بعدة صفات وقدرات اجتماعية ونفسية، وتخضع بداية ونهاية الفئة العمرية باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع.

وبذلك فمرحلة الشباب لا تمثل مرحلة نمو مفاجئ، بل هي استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ بمرحلة الطفولة المبكرة، إذا فمرحلة الشباب هي مرحلة العبور لها دعائمها النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتاريخية،

[7] – Morton(D). **The resolution of conflict** .New Harven.N°2.Yakvinversit press.1973.p15

بغض النظر عن كونها مرحلة عبور هادئة أو عنيفة، ونحن نميل إلى هذا الاتجاه أكثر من الاتجاهين السابقين باعتباره أكثر شمولية وواقعية، ولكونه أكثر مرونة وانفتاحا على أساس أن الشباب مرحلة متداخلة ومتشابكة يصعب وضع حد فاصل لبدايتها أو نهايتها.

وبما أننا في هذه الدراسة نتحدث عن الطلاب الذين يمثلون فئة من الشباب الذين يتلقون العلم في المعاهد المختلفة، وهم يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة وذلك لأنهم لا يشغلون وضعا مستقلا في الإنتاج الاقتصادي وإنما بمجموعهم هم الاختصاصيون الذين سيشتغلون في الإنتاج المادي والعلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع.

ولما كانت العلاقة والتفاعل بين الوسائل الإعلامية المطبوعة منها والاليكترونية (الانترنيت) وبين الطالب الجامعي لا تزال غير معروفة تماما وبحاجة دائمة إلى الكثير من الأبحاث التي تهدف إلى معرفة علاقة المتلقي (الطالب الجامعي) بوسيلة الانترنيت وقياس مدى الانتشار ومدى الاستخدام والاستفادة وتحقيق إشباع الرغبات وقوة التأثير وغير ذلك من العوامل التي تحقق للوسيلة أهدافها وللمتلقي حاجاته ورغباته وهذا ما يجعل للجانب الاجتماعي والحضاري للشباب الجامعي دور كبير في تحديد هويته ومفهومه.

ولكن لغايات بحثية نختار الاتجاه البيولوجي المنسجم أكثر من غيره مع المفهوم الإجرائي 21سنة –28 سنة.مع العلم أن المرحلة الممتدة من (18–28سنة) التي قدمناها في بداية هذه الدراسة، تعد حسب المختصين مراهقة متأخرة يستطيع معظم الشباب في هذه المرحلة أن يعملوا بطريقة مستقلة رغم اهتمامهم بقضايا تتعلق برسم معالم هويتهم، ولأنهم يشعرون بثقة أكبر اتجاه قراراتهم لا يعود الكثير منهم لطلب النصيحة من الأهل، ويأتي هذا التعبير في التصرف مفاجأة صارة للأهل، إذ يعتقدون أن النزاع أمر محتم قد لا ينتهي أبدا. [8] ولهذا تلجأ هذه الفئة إلى التكنولوجيا في غالب الأحيان للتعبير عن شعورهم وقراراتهم

ثانيا: خصائص مرحلة الشباب وأهم حاجاته:

2–1/: خصائص مرحلة الشباب:

تتميز مرحلة الشباب بالتحولات النفسية والجسدية التي تجعل الشاب غير متوازن نسبيا ومن ثمة عرضة لمتقلبات التي قد تكون مفاجئة، وقد يحاول الشاب في هذه الفترة الانتقالية الحرجة لفت انتباه الآخرين إلى وضعه وتميزه، فيظهر أنه مستقل ويختلف عن الآخرين مثل أوليائه وأترابه ويملك من السمات والمهرات ما يفتقده الآخرون وذلك

[8]- علاء الدين معصوم حسن: **المراهقة.... ميلاد جديد صعب**، مجلة العربي، العدد528 ، نوفمبر2002 ، ص،178 .

ما يتطلب في نظره أعراف الآخرون به وتقديرهم لهم في هذه المرحلة بذات. وقد يتجاوز الشاب هذه المرحلة بأمان وقد تصاحبه متاعب عدة، كما أنها قد تكون قصيرة أو طويلة حسب الحالة والظروف. [9]

كما تمتاز مرحلة الشباب بخصائص جسمية وحركية وعقلية واجتماعية وانفعالية تميزها عن غيرها من مراحل النمو، وهذا التمييز لا يعني فصل المرحلة عن المراحل الأخرى، وإنما هي مكملة لما قبلها كما أنها امتداد للمرحلة التالية لها، وعن النمو والاجتماعي فتبتسم هذه المرحلة بتقدير الشباب بالقيم الأخلاقية وأنا هذا يرتبط الى حد كبير على ما تقوم به الأسرة من تدريب خلقي ويستطيع معظم الشباب تكوين مجموعة من المعايير والموازين يمكن في ضوئها الحكم على تصرفاتهم وتصرفات الآخرين، ويعتمد هذا اعتمادا كليا على ما تقوم به الأسرة من تدريبات خلقية يتشرب فيها الشباب كيف يعيشون وعلى هدى المثل العليا والمبادئ الأخلاقية وليس مثل ما يفكر فيه الآخرين، ولمرحلة الشباب مكانتها القانونية والاجتماعية والقومية بين مختلف الثقافات، ففي مرحلة الشباب تكون الخدمة الإجبارية في الخدمة الوطنية، والحق الطبيعي في العمل والتكليف القانوني والإلزام الشرعي، ويتميز ادراك الشباب بظهور القدرات الطائفية المختلفة بين الشباب فمنها القدرة اللغوية، القدرة الرياضية، القدرة العلمية، القدرة الكتابية، القدرة الفنية أو الجمالية، القدرة الحافظة والذاكرة، القدرة التفكيرية وتتميز مرحلة الشباب بالتغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي بدورها تؤثر على الحالة النفسية للشباب. [10]

ومن بين الخصائص المميزة للشباب نجد:

- رغبة الشباب في التغيير الدائم، وتجديد كل ما يحيط به من ظروف ومواقف كما أنهم يتقبلون كل جديد من الأفكار والتجارب، لذاك يجب محاولة استثمار نشاط الشباب لصالح المجتمع وليس ضده، ويجب أن يم ذلك بطريقة بعيدة عن الصراعات والاضطرابات.
- الرومانسية والمثاليات المطلقة فكرا واحساسا، وينعكس ذلك على أسلوب تعامله مع ما يواجهه من مواقف وفي نظرته إلى الحياة والناس، بل ويتطلب هذه المثاليات من الآخرين.
- فضول وحب استطلاع، فهو دائم التساؤل والاستفسار بحثا عن إجابة تقنعه.
- نزعة استقلالية تأكيدا لذاته، فهو يحاول أن يكون رأيه الخاص وموقفه المتميز في كل مسألة أو قضية.
- تجد الشباب ناقدا دائما إلا أنه يحكم بمثالية فهو عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون.

[9]- عبد الرحمان عزي :**حفريات في الفكر الإعلامي**، (تونس: الدار المتوسطية للنشر، ط1،2011)، ص،172.

[10]- محمد علاء الدين عبد القادر: **دور الشباب في التنمية**، (الإسكندرية :منشأة المعارف،1998)، ص، ص،26،28.

- اختيارات وتخطيط لمستقبل والمهنة والزواج والثروة والمسكن بما يصاحبها من إحباطات وقلق وتوتر.
- استكشافات هوية من أنا بالنسبة لنفسي وما صورة ذاتي بالنسبة للآخرين وللمجتمع وللعالم.
- محاولة التخلص من كافة ألوان الضغط والقهر المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات ونتيجة لهذه النزعة الاستقلالية يتسم الشباب بأنه أكثر تقدمية واقل امتثالا للسلطة.
- اضطراب واتزان الشخصية وارتفاع مستوى وتوترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم.
- درجة عالية من الديناميكية والحيوية تبلغ ذروتها وكذلك من النشاط والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.
- قدرته على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل المستحدث وتبنيه والدفاع عنو يعكس ذلك ما لدى الشباب من اقتناع ورغبة في تغيير الواقع الذي وجده ولم يشارك في صنعه. [11]

للشباب ضمن خصائصه خاصيتان أساسيتان يستطيع المجتمع أن ينفذ منهما ليعطيه توجيهاته وتصوراته للمستقبل، الأولى أن الشباب اجتماعي بالطبع يجد راحة كبيرة في أن يعيش في وحدات اجتماعية تعتبر جزءا أساسيا من حياته تعطيه ذاتيته التي يبحث عنها دائما ويريد أن ينتسب دائما إلى مجتمع يعطيه الاستقرار، كما يعطي الشباب لمجتمعه الأمن والحماية، أما الثاني، أن الشباب طاقة للتغير والتشكيل، ومن المؤكد أن بعض خصائصه قابلة للاستبدال، وهو يكتسب هذه الخصائص خلال ما يمر به من تجارب في حياته الاجتماعية وفي اتصاله بغيره من الناس، بوجه عام يمكن القول سواء كان الشباب في مرحلة من مراحل العمر الإنساني أو مجموعة من السمات والصفات الإنسانية والاجتماعية والنفسية فهو لا شك طاقة تعتمد عليها المجتمعات في نموها ورقيها. [12]

2-2/: حاجات الشباب:

- ✓ **حاجات جسمية:** وهي الحاجات الفسيولوجية العضوية:
  - الحاجة إلى تكوين جسم صحيح بإشباع حاجات الجسم من طعام وشراب وتوفير وسائل التثقيف والوعي الصحي.
  - الحاجة إلى النشاط والحركة مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية.

[11]- المرجع السابق، ص، ص، 27،28.

[12]- المرجع السابق، ص، 28.

- الحاجة إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الشاب في الفترة الأولى من المراهقة وبلوغه وإلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.
- حاجات خاصة بالنشاط الجنسي وهي حاجة لها أساسها الفسيولوجي وتتصل بإفرازات الغدد الجسمية وإشباعها يتم في إطار القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

✓ **حاجات نفسية:**

- الحاجة إلى تأكيد الذات واستقلالها والحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة.
- الحاجة إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الشاب ومحيطه الاجتماعي.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن والتفاعل الايجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات.

✓ **الحاجات العقلية المعرفية:**

- الحاجة إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية.
- الحاجة إلى توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المختلفة.
- الحاجة إلى إتاحة فرص التعبير والمناقشة للموضوعات الشخصية والعامة مع الفهم والتقدير من جانب الكبار.

✓ **الحاجات الاجتماعية:**

- حاجة الشاب إلى تكوين علاقات مع أفراد المجتمع بما يكفل له مكانة اجتماعية.
- الحاجة إلى قبول الدور الذي ينتظر الشاب كرجل وكزوج ورب أسرة وإلى إعداد نفسه واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للكفاءة الاجتماعية وكذلك الفتاة كزوجة وأم وشريكة في الحياة.
- الحاجة إلى تنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية روح الجد وحب العمل بإتاحة فرص تحمل المسؤولية والتدريب عليها.

✓ **الحاجات الترويحية:**

- الحاجة إلى ممارسة الهوايات والألعاب الرياضية والأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية.
- الحاجة إلى وجود أماكن ومؤسسات مختلفة يمارس الشباب فيها هواياتهم المختلفة ويقضون فيها وقت فراغهم.

- الحاجة إلى وجود برامج وأنشطة متنوعة تستوعب وقت فراغهم بأسلوب يعمل على تنميتهم. وإلى وجود متخصصين مهنيين لمساعدة الشباب في مجال قضاء وقت فراغهم ومثلهم الفتيات في إطار النظم الاجتماعية السائدة.

✓ **الحاجات الدينية:**

- الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي يحقق للشاب الشعور بالأمان والطمأنينة من توثيق الصلة بالله الخالق عز وجل.
- الحاجة إلى فهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الأخلاقية المستمدة من الدين والتي تنظم علاقة الشاب بنفسه وبالآخرين وبالواقع وابتداء بالله تعالى وينعكس ذلك في شكل سلوكيات قويمة.

إضافة إلى كل تلك الحاجات هناك الحاجات الأساسية لكل فرد ويشترك فيها الشباب مع بقية الفئات العمرية وهي:

1. **الحاجة إلى الأمن:** ومن ذلك الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة، والشعور بالأمن الداخلي النفسي، الحاجة للحماية.
2. **الحاجة إلى المحبة والقبول:** والتقبل الاجتماعي، الحاجة للأصدقاء، الحاجة لسمعته الطيبة.
3. **الحاجة إلى المكانة الاجتماعية:** والحاجة للاعتراف من قبل الآخرين به، الحاجة للانتماء والنجاح.
4. **الحاجة إلى النمو العقلي:** الحاجة للتفكير والتحصيل المعرفي ولتفسير الحقائق.
5. **الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتنمية الذات:** الحاجة للنمو والتحسن والتقدم والتحدي والتغلب على العوائق والعقبات.
6. الحاجة إلى الترفيه عن النفس.
7. الحاجة إلى المال وإنفاقه بما يشبع الرغبات. [13]

[13]- عبد المنصف حسن رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم**، (أسوان: المكتب الجامعي الحديث، 2006)، ص، ص، 11،14.

ثالثا: أهم مشكلات الشباب في إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

3-1/: الشباب ومؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إن وظيفة تنشئة الشباب تتولاها العديد من المؤسسات مثل الأسرة بالدرجة الأولى والمدرسة والمسجد والجماعات الأولية والجمعيات المختلفة ووسائل الإعلام، والشارع أيضا. فكل هذه المؤسسات تقوم بأدوار متكاملة وبقدر التكامل المحقق المقدم للشباب تكون عملية التنشئة الاجتماعية ناجحة، وبالتالي يسهل اندماج الشاب داخل مجتمعه، وإن تعارض وتناقض أفعال تلك المؤسسات قد ينجم عن اضطرابات نفسية وإحباطات تدفع بالشاب إلى السلوكيات غير السوية.

وقبل الغوص في تقديم بعض تلك المؤسسات لا بأس أن نقدم تعريف التنشئة الاجتماعية، حيث يعرفها البعض على أنها:" العملية الاجتماعية التي يصبح الفرد بفضلها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة على مدى الحياة. [14] وهذا يحدث بصفة خاصة في السنوات المبكرة من عمر الفرد. كما أنها عمليات تعلم وتعليم وتربية تؤدي إلى تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وإدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتكسبه صفة الإنسانية. [15]

ومن بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة والمسجد والجماعات الأولية والجمعيات المختلفة ووسائل الإعلام، والشارع. ويمكن أن نستعرض البعض منها وإبراز أهميتها في تنشئة السباب.

- **الأسرة:** وتعتبر السياق المباشر الذي يحيط بالطفل ليوفر له ما يشبع حاجاته ويحميه من البيئة المحيطة به وما تحمله من مخاطر، وهي التي تكون معا لم شخصيته بما تغرسه من قيم وسلوكيات تدعم الذات الاجتماعية فيه. ويرى الانتوربولوجيون المحدثون في الأسرة أنها الوسيط الذي من خلاله يتحقق دور الحضارة في تشكيل الشخصية الإنسانية. بينما ينظر علماء الاجتماع إلى الأسرة كأحد الوسائط الاجتماعية في تشكيل الشخصية. [16]

وتتجلى خصائص التنشئة بالنسبة للأسرة في المجتمعات النامية كالأسرة الجزائرية، في أن عملية التنشئة تكتسي أبعاد محددة. ومن بين هذه الأبعاد، أن الأسرة الجزائرية مثلا: لا تتولى إشباع حاجات الأطفال،

[14] -Robin McCron(1976): "**changing perspectives in the study of mass media and socialisation**".in james HALLORAN (ed). International association for mass communication reseach.University of Leicester (GB). Pp-14.

[15]-حامد زهران: **علم النفس النمو**، (القاهرة: عالم الكتب، 1971)، ص، 338.

[16]- علي ليلى وآخرون: **الشباب القطري، اهتماماته وقضاياه**، (جامعة قطر: مركز الوثائق والدراسات الشبانية، 1991)، ص، 91.

من حيث التعليم وأشياء أخرى، حيث يبلغوا سن البلوغ وحسب، وإنما قد تتواصل عملية إشباع الحاجات حتى بعد البلوغ. وفي الكثير من الأحيان تبقي الأسرة حتى بعد الزواج هي الملجأ الأول والأخير بالنسبة الأبناء المتزوجين، وبصفة خاصة الإناث إما ماديا أو عاطفيا. ويمثل البعد الآخر في الطاعة والولاء الذي يتوجب على الأبناء إظهارهما للوالدين. وعليه فإن الأبناء حتى وإن حققوا الاستقلالية المادية والانفصال عن والديهم من حيث السكن، فإن صلتهم بوالديهم تبقى في نمط العائلة الممتدة. وبالتالي يمكن القول بأن التنشئة الاجتماعية بالنسبة للأسرة الجزائرية في معظمها هي عملية مستمرة ومتواصلة، ومن هنا تتجلى أهمية الأسرة في حياة الشباب، فإذا كانت الأسرة صالحة وتقوم بدورها كما ينبغي، فإن الشباب يكونون بمنأى عن الاضطرابات النفسية والإحباطات، ولا يقعون ضحية السلوكيات غير سوية أو المنحرفة. [17]

- **المدرسة:** هي الأولى التي تندمج فيها شخصية الطفل الفكرية والثقافية والاجتماعية، لأن المدرسة تلعب دورا أساسيا في التنشئة الاجتماعية. ويقضي الطفل وقتا معتبرا في المدرسة ويتلقى المعرفة والتربية اللائقة ويتأثر بالمعلم لكونه قدوة. من هنا نستطيع القول بأن المدرسة يمكن أن تكون طريقا للنجاح: كما يمكن أن تكون بوابة الانحراف. فهذا الأخير مرتبط بالفشل الدراسي الذي قد لا يعود إلى عوامل كامنة في الطفل مثل الذكاء والمواظبة، وإنما إلى سوء التوافق المدرسي كدور المعلم وطبيعة العلاقة مع التلاميذ والمقررات الدراسية والعلاقة الأسرية والمدرسة.

وعليه، فإن أهمية المدرسة أو بالأحرى النظام التعليمي لا تحتاج إلى توكيد، لأن الأهمية تظهر كذلك من خلال عملية لإعداد الشباب وتنشئتهم عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية ومساعدتهم على تحسين فهمهم للقضايا المعاصرة ومسؤولياتهم الاجتماعية اتجاهها، وتنمية قدراتهم ومفاهيمهم لتأصيل ثقة أكبر واتصال أشمل بحالة العمل في المستقبل ومستجداته وتطوراته. [18]

- **العمل:** تظهر أهمية العمل كمؤسسة تنشئة اجتماعية من خلال ما يوفره من فرص الاندماج في المجتمع، فهو يكتسي قيمة اجتماعية رمزية بالإضافة إلى كونه وسيلة لولوج عالم المسؤولية والقيام بدور في المجتمع، فبالعمل يحقق الشاب الاستقلال المادي والاستقرار النفسي، وهو فرصة لإثبات الذات على مستوى

[17]- السعيد بومعيزة: مرجع سابق، ص، 181.

[18]- صالح السعيد: **المخدرات والمجتمع**، (الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1996)، ص، 126.

العلائقي من خلال تفاعله مع البيئة الاجتماعية وتتكون لديه فضاءات متنوعة كفضاء الأسرة وفضاء العمل والفضاء الزمني الشخصي مما يؤدي إلى شكل جديد للانتماء، أي هوية مهنية مختلفة عن الهوية الأسرية.[19]

- ❖ كما أن العمل وسيلة لتجنب أحد المشاكل التي يعاني منها الشباب في كل البلدان تقريبا وهو مشكل الاقصاء، وبصفة خاصة عن طريق البطالة بمختلف أشكالها. وتجدر الملاحظة إلى أن العمل، كما يشير أحد الباحثين قد أصبح في السنوات الأخيرة عاملا أساسيا في الإقصاء، والإقصاء نوعان: الإقصاء من العمل ويخص البطالين، والإقصاء بالعمل وله صلة بكل من يمارس عملا غير ثابت ومؤقت وجزئي وغير خاضع لاتفاقيات العمل، أي العمل الذي لا يدمج تماما في المجتمعات العمالية في المؤسسات. [20]
- ❖ **الجماعات الأولية:** وهي جماعات صغيرة العدد وتتحد أساسا بالتفاعل في وضعية الوجه للوجه، ولها قواعد سلوك ومتضامنة والتي تعتبر المحدد الرئيسي لسلوك الفرد. ومن بين هذا النوع من الجماعات، جماعة الأصدقاء. وتساهم بدرجة كبيرة في تشكيل شخصية الفرد وأنماطه السلوكية، من خلال المكتسبات الثقافية التي تفرزها في محيطه الاجتماعي والبنائي. وتتجلى أهمية الجماعة الأولية من خلال فكرة أن السلوكيات المنحرفة ليست موروثة وإنما مكتسبة من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والجماعة الأولية التي يخالطها، ومنها جماعة الأصدقاء والرفاق. [21]
- ❖ **الشارع:** عندما تفشل بقية مؤسسات التنشئة الرسمية تبرز أهمية الشارع في هذا المجال. فالشارع يشكل جماعته عندما يلتقي أطفال من أسر مختلفة في مكان معين، فجماعة الرفاق تنشأ بطريقة تلقائية بمعنى أنها لا تكون على أساس التخطيط الشعوري. وبسبب تشابه الميول والحاجات العامة وغيرها، قد تتحول هذه الجماعات إلى عصابات تكون خطر على المجتمعات ككل. إذ تمارس جماعة الرفاق ضغطا على أفرادها لكي يسلكوا سلوكا يتماشى مع معاييرها. [22]

وفي سياق الحديث عن المجتمع الجزائري هو تزايد أهمية الشارع كأحد المؤسسات الاجتماعية البارزة وهذا يعود للعديد من التغيرات والتي تكمن ربما في: النمو الديمغرافي وما صاحبه من مشاكل كأزمة السكن

---

[19]- سامية قطوش: **عمل الأبناء والشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة**، دراسة مقارنة لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة وضواحيها، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص، 159.

[20]- زكي ستي: **البطالة عند الشباب**، دراسة سيسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضاري لمدينة الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص، 164.

[21]- صالح السعيد: مرجع سابق، ص، 180،128.

[22]- سامية قطوش: مرجع سابق، ص، 99.

والبطالة، والنقص الفادح في مرافق وهياكل الترفيه وقضاء أوقات الفراغ، ليكون الشارع البديل لتلك المؤسسات.

- **وسائل الإعلام**: تلعب وسائل الإعلام هي الأخرة دورا أساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية، لأنها مصدر معلومات وأفكار واتجاهات بالنسبة للكثير من والشباب الذين يواظبون عليها، وبالتالي يستهلكون منتوجاتها. فالمدة الزمنية التي يقضونها في مشاهدة التلفاز، والابحار عبر مواقع الشبكة العنكبوتية وتصفح وسائطها كما هو حاصل مع وسيط الفيس بوك والذي هو محل دراستنا، ووسائل إعلامية أخرى على اختلافها، كل هذه الوسائل أصبحت تتدخل في عملية الضبط الاجتماعي والتحكم في التفاعل القائم بين أفراد المجتمع ككل.

وعليه، فإن وسائل الإعلام" يمكن أن تثري حياتهم(الشباب) بالخلق والإبداع والتربية والترفيه، أو أن تأثر في مواقفهم السلوكية إذ اتسمت بطروحات وأفكار ومشاهد فجة ودنيئة، سيما ما تعلق بالجنس والعنف والجشع والكسب غير مشروع. [23]

كما أن وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في خلق ثقافة بديلة أو ثقافة مضادة لدى الشباب تجعلهم يثورون ويتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية وقيم وثقافا اجتماعية. خاصة وأن الشباب معروف عنهم أنهم في جميع المجتمعات يميلون إلى تطوير نسق خاص عبر عنه بمفهوم ثقافة الشباب، أي تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخيا والتي عبر في المحل الأول عن مصالح الشباب واحتياجاتهم ورغباتهم في التغيير والتجديد ورفض كل ما هو تقليدي. [24]

3-2/: أهم مشكلات الشباب:

يمثل الشباب في كل مجتمع الثروة البشرية المنتجة، والتي ترتكز عليها برامج التنمية والتحديث بشكل كبير، ويمثل البحث عن مشاكل الشباب بحثا عن مشاكل المجتمع التي تترك آثارها على الشباب بشكل كبير، ولكي نتعرف على أهم القضايا المؤثرة في حياة الشباب في الجزائر، يجب أن نتعرف على واقع الشباب الجزائري واحتياجاته ومشاكله، ويمكن تقسيم مشكلات الشباب إلى نوعين مشكلات يعاني منها الشباب بصفة عامة، ومشكلات يعاني منها بعض فئات الشباب أو قطاع منهم دون الآخر كالشباب الجامعي على سبيل المثال، وفيما يلي نعرض لبعض القضايا التي يعاني منها الشباب:

[23]- صالح السعيد: مرجع سابق، ص، 127.

[24] - محمد علي محمد: مرجع سابق، ص، 30.

1. **قلة فرص العمل** :تعتبر قضية العمل-بعد إنهاء التعليم العالي-من أهم القضايا التي تشغل اهتمام الشباب والمجتمع ككل، حيث أن هناك صعوبة في الحصول على فرصة عمل نتيجة للكم الهائل من الخريجين الذين يتنافسون في البحث عن فرصة عمل، إن قضية عمل الشباب وعدم الحصول على فرص العمل تؤدي إلى مشاكل أخرى متعددة، وفي مقدمتها انتشار البطالة ومن المعروف أن عواقب البطالة متنوعة، حيث أنها قد تؤدي إلى ارتفاع معدل الجريمة والانحراف والقلق والإحباط الذي يؤثر على استقرار المجتمع. [25]
2. **المشكلة الصحية** :وتتمثل في عدم كفاية الرعاية الصحية ووجود بعض مظاهر النمو المنحرف عن معايير النمو بالزيادة أو النقصان (السمنة المفرطة...إلخ).
3. **المشكلة الانفعالية** :الحساسية الانفعالية والتهيجية وسهولة الاستشارة حيث لا يستطيع الشباب في معظم الأحيان التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ومنها ثنائية المشاعر والتناقض الانفعالي ومشاعر الغضب والثورة والتمرد وحالات الاكتئاب والضغوط والخجل والقلق والخوف والتوتر...إلخ.
4. **المشكلات الأسرية** :مثل الخلافات، والانفصال والطلاق ومرض أحد الوالدين والوالدان العصبيان والمتسلطان اللذان يعتبر سلوكهما قدوة سيئة للشباب. [26]
5. المشكلات التي يوجهها الشباب في فهم ذاته وقبولها والتعامل مع الآخرين والواقع بصورة صحيحة، وأيضا المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشباب لأهله والمربين والمجتمع ويعقد تعامل الشباب مع الكبار بعض التصرفات غير المسؤولة من جانب الشباب، وعد اعتبار الآخرين، واستعمال أسلوب في الحديث يصل إلى درجة الوقاحة أحيانا. [27]
6. يتضمن الانتقال من جماعة الأطفال إلى الكبار والانتقال إلى عالم جديد غير معروف تماما، ويمكن تشبيه ذلك بانتقال فرد جديد إلى مدينة، إذ يعني هذا الانتقال من المألوف إلى غير المألوف وتعني عدم المألوفية عدم الوضوح وغموض مجال الفرد، فلن يعرف الفرد أي سلوك يسلك، وعمى إذا كان سلوكه صوابا أو خطأ، وعما إذا كان هذا السلوك يؤدي به إلى الهدف الصحيح أم لا. وهكذا يجد الشباب نفسه يخطو نحو عالم غريب له معالم غير واضحة، فيشوب سلوكه التردد والتذبذب والشك.
7. يعد جسم الفرد من أهم المجالات التي تكون مألوفة له، فكل فرد يعرف جسمه جيدا وبالتالي يعرف إمكانياته، غير أن النمو الجسماني الذي يمر به الشباب يجعله في موقف يشعر فيه أن جسمه أيضا قد أصبح غريبا عليه، إذ هناك خبرات جسمانية جنسية جديدة له لم تكن معروفة لديه.
8. يسعى الشباب في خضم التغيرات التي يمر بها إلى البحث عن ذاته، ودوره ومركزه، فتتعدى فكرته عن جسمه الذي كان يكون جزءا من ذاته في الطفولة، ويشعر الشباب بالقلق من جراء تشوقه إلى أن ينمو

[25]- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي :**الإعلام والمجتمع**، (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2004)، ص،207.
[26]- محمد علاء الدين عبد القادر: مرجع سابق، ص، 48،49.
[27]- عزت حجازي: مرجع سابق، ص، 9.

جسمه في هذه السن متعددة، فالنحافة الزائدة أو السمنة الزائدة، والطول أو القصر أو عدم تناسق أجزاء مع بعضها البعض، وما إلى ذلك تحت مركز اهتمامه ويسعى إلى مقارنة نفسه بالغير فيها، ويسعى الشباب لتأكيد ذاته واتخاذ دوره كرجل إلى البحث عن بطل يتمثل به وغالبا ما يكون هذا البطل ممثلا سينمائيا أو مدرسا أو بطلا من أبطال التاريخ والألعاب الرياضية وما إلى ذلك، ويتشبه به في حياته وفي ملبسه وفي طريقة كلامه وفي كل ما يقوم به من أفعال. [28]

9. ومن جملة مشكلاته الأساسية (الشباب) هي المشكلة الجنسية التي تبرز عنده على شكل ثورة عارمة تعرض أهدافها على صور المجلات وشاشة السينما والتلفزيون والملابس القصيرة التي تعرض مفاتن الجسد ومغرياته، إن وجود مثل هذه الأفلام والصور إنما هو كرد فعل الجيل الحالي للجيل الماضي الذي كان ينظر إلى هذه الأشياء (الصور والملابس) على أنها أمور مخجلة ومحرجة، أما السبب الثاني فيتمثل في اخفاق الجيل الحالي في تحقيق التغير الذي يرغب فيه والذي يخدم مصالحه وأهدافه في المؤسسة الاقتصادية والسياسية والتربوية الأمر الذي اضطره إلى أن يأخذ حريته في النشاطات الجنسية سواء كاف بشكل عدواني أو منحرف لكي يشبع رغباته التي لم تحقق في تغيير ما يريده .ولكن مع تطور الحياة العصرية فقد تغيرت نظرة المراهقة للجنس فاستقلالها الاقتصادي ساعدها على إقامة علاقات جنسية قبل الزواج وخروجها مع صديقها في علاقات غرامية قد تؤدي إلى نتائج خطيرة على المجتمع، هذا فضلا عن مطالبة الفتيات بالمساواة مع الرجل في الحقوق.

10. **أحلام اليقظة**: التي تستغرق ساعات في بعض الأحيان تؤدي إلى العزلة الانفراد ويحلم الفتى بالمستقبل والمال والقوة كما يفكر في النواحي الجنسية والحب والزواج وقد يفصح أحيانا في محيط الأسرة عن أحلامه.

11. **صراع قيم جيل الأبناء مع قيم الآباء** :إذ من مظاهر رغبة الأبناء في الاستقلال سعيا لتكوين صداقات من الخارج مع من هم في سنه ومشاركتهم في نشاطهم، وتستدعي مشاركة الأصدقاء في الظهور أمامهم بالمظهر اللائق، وقد يتطلب ذلك مصروف زائد الذي يكون عبئا على الوالدين، ويكون مدعاة للاحتكاك وتتطلب مجاراة الأصدقاء ومشاركتهم في الجلوس في أماكن مختلفة، لقد تغير الطفل من وجية نظر الآباء إلى الأسوأ فهو الولد العاق الذي أفسده أصدقاؤه ولا يفهم كثيرا من الآباء. [29]

12. **البحث عن الذات والهوية** :من الأسئلة التي يحاول الشباب العثور على إجابات لها أسئلة مثل من أنا؟ ومن هم أصدقائي؟ من هم أهلي؟ من هم أعدائي؟ ما هو مركزي؟ ما مصادر قوتي ومصادر ضعفي؟ ما هو مستقبلي؟ كيف أعيش حاليا؟ كيف أعيش مستقبلا؟ لمن أنتمي؟ ما هو دوري في مثل هذه الحياة؟ إذا لم يجد الشباب إجابات مرضية وشافية عن هذه الأسئلة وغيرها فيكون في ضياع. [30]

---

[28]- سعد جلال: **الطفولة والمراهقة**، (لبنان :دار الفكر العربي،1985)، ص،245،240.

[29]- معن خليل عمر :**علم المشكلات الاجتماعية**، (عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005)، ص، 244،243.

[30]- المرجع نفسه، ص، 245.

13. **المشكلات الدينية والخلقية:** وتتمثل في ازدواجية الشعور الديني أو وجود اتجاهات مثل الشك والظلال والتطرف وما يصاحب ذلك عادة من صراع وقلق ومشاعر تأنيب الضمير.
14. **ارتفاع تكاليف الزواج:** تعتبر قضية الزواج من القضايا التي تشغل بال كل الشباب، حيث ساد في الآونة الأخيرة أن المعيار الأول لاختيار شريك الحياة هو المعيار المادي، الذي يتم على أساسه اختيار الشريك المستعد الذي لديه الاستعداد المادي للزواج من شقة وشبكة ومهر.

وهكذا قفز الأساس المادي ليحتل مكانا بارزا في حين تراجع أساس التعاطف والتفاهم المشترك، ونتيجة للتكاليف الباهظة، برزت ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب وظاهرة الزواج العرفي تلك الظاهرة التي أصبحت منتشرة بكثرة في الجامعات.

15. **سوء استثمار وقت الفراغ:** تعتبر قضية وقت الفراغ من القضايا التي لا يجب أن يستهان بها، فإذا لم يستغل هذا الوقت الاستغلال الامثل، فسوف تكون له نتائجه الضارة على الشباب والمجتمع ويصبح مخيفا، وإذا امتلأ بأنواع التسلية والهويات الضارة التي تضر أكثر مما تفيد.
16. **افتقاد القدوة الحسنة:** تعد هذه من أهم المشاكل التي تؤثر في شخصية الشباب والمجتمع معا، ويترتب على افتقاد الشباب للقدوة نتائج ضارة، حيث تكون النتيجة الطبيعية لذلك فقدان ثقة الشباب بمجتمعه، ثم فقدان الثقة بنفسه وبمقدرته على تحقيق أمله، فيسعى إلى الهروب إما بالفرار والهجرة غير الشرعية أو الانتحار والانطواء والعزلة والمخدرات واللامبالاة. [31]

المبحث الثاني: مظاهر الاهتمام "بالفيس بوك" في المجتمع:

أولا: التعريف بمواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك:

1-1/: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعية على الانترنت انتشارا واسع خلال السنوات الأخيرة وتعددت وتنوعت من خلال تقديم الكثير من الخدمات ومحاولة تحقيق مختلف الاشباعات، وقد يأتي موقع الفيس بوك في مقدمتها.

فتعرف على أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. [32]

[31]- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي: مرجع سابق، ص، 211.

[32]- عبد المالك دحمان الدناني: **الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت**، (دون بلد نشر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص، 33.

وتعرف أيضا على" أنها مواقعا إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أومحدد وفقا لنظام معن يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحتهم الخاصة أيضا المعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر. (33)

1-2/: التعريف بالفيس بوك:

مصطلح "**الفيس بوك**" كما هو معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة. ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعليف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حتى يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد من الطلبة الموجودين في نفس الكلية. (34)

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال "Dictionary of Media and Communications"" **فيس بوك**" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004م، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (profiles) وقد وضع في البداية لخدمة طالب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (35)

مؤسس الموقع " مارك زكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير **2004م**، حين كان طالبا في "**جامعة هارفرد**" وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في " **جامعة هارفرد**"، لكن تم تطويره لاحقا ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع، من ثم تم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى سنه 13 سنة.(36)

ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنف المجموعات على أساس الإقليم، ومكان العمل، والجامعة، والمدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ التصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. (37)

33 -Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. (2010): Social Network Sites: **DefinitionJournal of omputer Mediated Communication**, vol (13),(1) (online) http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html.

34- وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفيس بوك على المجتمع**، (السودان: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، ط1، 2011)، ص، 12.

35- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص، 55.

36- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سابق، ص، 12.

37- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص، 57.

هناك مساحة للتحاور داخل المجموعات، والتعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية، حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صوره الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب. [38]

1-2-1/: خدمات الفيس بوك:

يعد الفيس بوك أحد أشهر المواقع الاجتماعية إن لم نقل أولها لما يقدمه من خدمات كثيرة ومتعددة لمستخدميه وهو ما أعطاه شعبية كبيرة دون المواقع الأخر ونذكر منها:

1- **التسجيل والانضمام للموقع**: متاح مجانا في الموقع لكل من يريد حساب شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات تسجيل بسيطة، البريد الالكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد بها الدخول إلى الموقع، وبعد التسجيل والدخول للموقع تظهر للمشترك صفحته الشخصية أو الحائط Wall وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث لا تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، كما يظهر عند فتح الصفحة الرئيسية الإشعارات والرسائل وطلبات الصداقة.
2- **الصفحة الرئيسية**: **home**: يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم نقلها وتناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة أو عليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا أو رابطا لموقع آخر أو تتكون منشورات تم الإشارة للمشترك فيها والإشارة لأحد الأصدقاء فيها، إضافة إلى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشترك، كما تحمل الصفحات الرئيسة كذلك صداقات الأصدقاء الجديدة عندما يتيح للمستخدم عبر إعدادات الصلاحية بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه والفرق بين الصفحة الرئيسية والشخصية أن الصفحة الرئيسة هي التي تظهر للمشترك بمجرد دخوله إلى الفيس بوك وهي التي تحتوي على منشورات الآخرين وأخبارهم، أما الصفحة الشخصية فينتقل لها من خلال النقر على رسمه وهي التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحته، تحتوي على منشوراته التي شاركها و كذلك المنشورات التي تمت الإشارة له فيها.

[38]- عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، (الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2011)، ص، 183.

3- يمكن التفاعل مع المنشورات بأحد الوسائل التالية:

– الإعجاب(like) : خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها. يعتمد ذلك على الصلاحيات الممنوحة للمستخدم أن يقوم بعمل معجب (like)لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه.

– التعليقات(comment) : هي خاصية متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها ويعتمد ذلك على الصلاحية الممنوحة.

– مشاركة المنشور (partage): إذا أعجب المستخدم بمنشور ما فبإمكانه المشاركة ومشاركته في صفحته ونشره بين أصدقائه. [39]

4- إضافة إلى ذلك يحتوي الفيس بوك عدة خدمات للتواصل بين الأصدقاء منها:

– الإشارة (tags): خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والصوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عير الإشارة لهم في صورتك أو في أي مقطع فيديو محمل على الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديثات جديدة في الصورة.

– النكز(poke): تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار بحظر المستخدم بأن أحد أصدقائه يقوم بالترحيب به.

– مشاركة المحتوى مع الأصدقاء: هنالك طرق مختلفة لمشاركة المحتوى على الفيس بوك:

– المشاركة مع جمهور كبير: باستخدام القائمة "مشاركة" الموجودة في الجزء العلوي من الصفحة الرئيسية واليوميات لإعلام الآخرين بما يدور في ذهنك. يمكنك تحديث الحالة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والروابط ومحتوى تطبيقات أخرى.

– المشاركة مع مجموعة صغيرة من الأصدقاء استخدم ميزة المجموعات لمشاركة المحتوى مع مجموعة محددة من الأشخاص مثل أفراد العائلة أو فريق كرة القدم الذي تشجعه أو نادي الكتاب الخاص بك.

– المشاركة مع شخص: يمكنك استخدام قائمة المشاركة في الجزء العلوي من اليوميات لأحد أصدقائك لمتابعة أو مشاركة شيء على اليوميات الخاصة به، وسيكون بإمكان أصدقاء صديقك مشاهدة منشورك

[39]– سعاد عيساني، خالد هدار: **دراسة تحليلية لمنشورات الأساتذة الجامعين على الفيس بوك**، الملتقى الدولي الثاني حول نظرية الحتمية القيمية في الإعلام 2013/12/3 الأغواط، الجزائر، ص، 21، 22.

الخاص بك إذا كنت ترغب في مشاركة شيء بشكل خاص، فيمكنك دائما إرسال رسالة خاصة إلى أي شخص. [40]

1-2-2/: مزايا وعيوب الفيس بوك:

✓ **تتمثل مزاياه فيما يلي:**

- ❖ يساعد على التواصل مع الأصدقاء القدامى وكذا الأهل والأقارب وتوفير أفضل السبل إلى ذلك.
- ❖ يعمق مفهوم المشاركة مع الآخرين ويعلم أساليب التواصل الفعال.
- ❖ إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية.
- ❖ يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين.
- ❖ يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- ❖ مواكبة الأحداث والأخبار التي تكون سواء على الساحة المحلية أو الدولية خاصة بالمحيط الضيق للفرد ويساعد على قبول القضايا الخلافية.
- ❖ إمكانية إبداء الفرد آرائهم بحرية مطلقة في القضايا والموضوعات المختلفة. [41]
- ❖ استخدامه كألبوم للصور فهذه الميزة التي يتيحها الفيس بوك تسمح للمشترك بإنشاء ألبوم صور خاص به يدرج فيه ما يريده من صور وتعطيه الحق في السماح لأصدقائه برؤية ألبومه أو يجعله قاصرا عليه.
- ❖ يسمح بالتعرف على ما يقوم به الأفراد وكذا أخبارهم وآخر مشاريعهم واهتماماتهم.
- ❖ سهولة نقل البيانات وكذا سهوله تحديث الأفكار، ويظهر الاهتمامات المشتركة بين الناس.
- ❖ هو وسيلة اتصال لنشر الخدمات والموضوعات المختلفة والتعرف بالحقوق كما أنه يصل أفراد لا حصر لهم داخل الوطن وخارجه خلال فترات زمنية بسيطة لذا يعد منفذا للانفتاح على العالم.
- ❖ إمكانية الانضمام إلى مجموعات متنوعة لتبادل الاهتمامات والمعلومات وكذا مشاركة الاهتمامات من كل أطراف العالم.
- ❖ يحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع الأشخاص المثقفين ومن بيئات مختلفة ويمكن للأفراد من إطلاق إبداعاتهم ومشاعرهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو.
- ❖ تفيد رجال الأعمال كأدوات لتعزيز مواقعهم على شبكة الانترنيت والمنتجات والخدمات.

[40]- المرجع السابق، ص، 23.

[41]- المرجع نفسه، ص، 24

- ✓ **عيوب الفيس بوك:** رغم الإيجابيات التي يعرفها الفيس بوك فإن له العديد من السلبيات يمكن تلخيصها كالآتي:
- ✓ إضاعة الوقت فبمجرد دخول المستخدم للموقع حيث يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت لدى المستخدمين. [42]
- ✓ الإدمان وإضعاف مهارة التواصل وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبالتاي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع الناس.
- ✓ ظهور لغة جديدة بين الشباب: ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بشكل أكبر، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملون بها ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، وإن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الوقت فمثلا كلمة "محمد" أصبحت "mo7amed" وكلمة "أخبار" أصبحت "a5bar" ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غزو المفردات وبالتالي ترسخ هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة.
- ✓ انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تنتسب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية.
- ✓ التعرض للجرائم الالكترونية كما أعلن عنها بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس حيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك.
- ✓ انتحال شخصيات عامة، استخدام صور أشخاص آخرين بتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر الموقع، وربما يساء استخدامها بشكل يسيء لأصحابها.

[42]- المرجع السابق، ص، 26، 27.

ثانيا: شبكات التواصل الاجتماعي وإيديولوجيات المجتمع:

يكمن النظر إلى التغير الاجتماعي برؤية حتمية التحول في ثلاثة مسارات، أولهما ما يعرف "بالحتمية التقنية" (technological déterminisme)، وثانيهما ما يعرف "بالحتمية الاجتماعية" (social déterminisme)، وإنا لكلا المسارين وجهات نظر تدعم تفسيره، إلا إن التفسير الذي قدمه بعض المفكرين على اختلاف معدل التغير في كل من الثقافة المادية واللامادية، نتيجة التأثير التقني في المجتمعات يعد أساس في التحليل الاجتماعي لتقنية الاتصال، مع الآمال حدوث تصادم بين التغير التقني والتغير الثقافي، ويترتب عليه خلل وظيفي مما يؤثر في تفكير أفراد المجتمع، وتوتر القيم والإيديولوجيات السائدة. (43)

قد تبرز الحتمية الاجتماعية في مقابل الحتمية التقنية على أساس أن القوى الاجتماعية بأنواعها تمتلك زمام تطور التكنولوجيا، وتؤثر في تطويرها وتوجيهها، واشتهر في هذا الاتجاه الأمريكي **"لزلي وايت"**، والذي قد طرح التالي: النسيج الاجتماعي هو الثقافة المتقدمة بخطى التكنولوجيا، وتبنى المجتمعات البشرية بواسطة المادية التكنولوجية، وتبنى اجتماعيا بفعل التطور الاجتماعي، بمعنى جدلية الاجتماع/ التقنية. (44)

وتعد وسائل الاتصال عنصرا أساسيا في المجتمع، لكن النظر إليها على أنها أساس عملية التغير الاجتماعي ينقلها إلى النظرة" الحتمية"، وهذا ما رفضه علم الاجتماع المعاصر، وتؤدي الثقافة اللامادية كالإيديولوجيات السياسية والاجتماعية إلى تغير واسع في حياة المجتمع، أكثر من تأثير الثقافة المادية في بعدها التكنولوجي، ولكن يصعب قياس هذه التغيرات (التغير المادي واللامادي)، مما أدى إلى إطلاق النظرة النسبية.

مع ظهور مفهوم الحتمية المعلوماتية في بداية الألفية الثالثة، إذ لم يعد يقاس مدى تقدم الدول على أساس نتاجها العلمي بل إجمالي نتاجها المعلوماتي القومي، وأهم المفكرين في هذا هو "**سكوت لاش**" عالم الاجتماع، إذ اهتم بالتغير المعاصر في عصر ما بعد الحداث، ونبه إلى تناقض عصر ما بعد الحداثة لأنه يفرض على الإنسان صعوبة العيش دون أدواته الاتصالية التي تربطه بالمجتمع. فمثلا: لا تستطيع العمل من دون هاتف نقال أو الحاسوب والتي هي إحدى أشكال التقنية الاتصالية للحياة الاجتماعية، ويؤكد **سكوت لاش** أنه تصبح لأشكال الحياة خصائص جديدة عن طريق العمل بالتكنولوجيا، وأهم الخصائص هي أن: تتسطح أشكال الحياة، ويتفاعل كل شيء عن طريق وسائل الاتصال. (45)

43- علي محمد رحومة: **الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007)، ص، 75.

44- المرجع نفسه، ص، 83.

45- المرجع السابق، ص، 86.

لا يمكن القول والتعليل بأن عوامل التغير تتعلق بعامل وحيد، إذ الواقع تجمع عوامل عدة (اقتصادية، اجتماعية، تعليمية، إعلام مسؤول، ايديولوجيات موجهة وتكنولوجيات...، كل هذه المتغيرات والعوامل بتفاعلها تحدث التغير، لذلك لا يمكن تحديد العامل الفاصل بينها، إلا أنه يمكن القول بأن الثقافة فقدت السيطرة المجال التقني وتحولت بدورها إلى أداة تطوع ما تفرضه هذه التكنولوجيا من متطلبات.

ثالثا: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والقضايا التي يثيرها:

شهد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي استخداما واسعا منذ بداياتها الأولى، وما ساعدها أكثر هو تلك الخدمات المتنوعة التي أتاحتها لمستخدميها. وقد انجر عن هذا الكم الهائل من الاستخدام العديد من التأثيرات والقضايا التي مست الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وقد يختلف ذلك التأثير باختلاف عادات وأسباب وكذا دوافع المستخدم في حد ذاته، وطبيعة بيئته أو الموقع. ومن القضايا التي تثيرها وتتسبب فيها مثل تلك المواقع نذكر على سبيل المثال لا الحصر: الهوية، الخصوصية والعزلة الاجتماعية.

3-1/: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية تشكل الفضاء الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات والنشاطات المختلفة وذلك من خلال مجموعة من الخدمات والتي يمكن أن ندرج أهما فيما يلي: [46]

- **الاتصال مع أفراد العائلة والأصدقاء** :ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة والأصدقاء.
- **الممارسات السياسية:** حيث أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق إبداء آرائه وتوجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.
- **تكوين العديد من الأصدقاء:** لقد أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو.
- **التسلية وممارسة الهوايات:** فمواقع شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب والتسلية بالإضافة إلى ذلك أصبحت

[46]- مريم نريمان نومار: مرجع سابق، ص، 68 ،69.

هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين ومباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته واهتماماته.

- **التسويق والإعلان:** حيث أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك من أجل الترويج والدعاية لمختلف منتوجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.
- **الخدمات الطبية:** حيث تتيح مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات والنصائح الطبية، الطب عن بعد الطب البديل...الخ.

ترجع نوعية الاستخدامات المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدم في حد ذاته، فلكل حاجاته ورغباته واشباعاته يسعى إلى تحقيقها من خلالها، فقد يقضي فيها الشباب وقت طويل فيتفاعلون معها عبر مجتمعات وتجمعات بشرية كبيرة فيسعى إلى تطوير الجانب المعرفي لديه وفهم العديد من الثقافات وبناء الصرح الاجتماعي الذي يتماشى مع طموحاته. غير أنه إلى جانب تلك الاستخدامات الإيجابية التي تقدمها تلك الشبكات إلا أنه يمكن أن ينجر عنها العديد من المشاكل والقضايا غير مرغوب فيها.

3-2/: القضايا التي يثيرها استخدام الشبكات الاجتماعية:

أ-الهوية: تلعب الهوية دورا رئيسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، وتعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما إذا ما عدنا إلى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيائي، وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع الشبكات الاجتماعية فب عد التسجيل فيها عبر الانترنيت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع. "الفيس بوك "على سبيل المثال يوفر نظام يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جدا عنهم وفي نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة .وعادة ما يشتمل هذا على صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات مثل العمر، مكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية إلى جانب بعض التفاصيل مثل: "غني" لتقديم تفاصيل أكثر. ومباشرة بعد إنشاء الملف الخاص يصبح المستخدم عضوا في المجتمع ويقوم بإنشاء قائمة الأصدقاء التي تكون أساس لهذه الشبكة. [47]

[47] - Danah Boyd. (2008)**Understanding Socio-Technical Phenomena in Web 2.0 Area** ; Microsoft Research

لذا فمع تنامي الاشتراك والحاجة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل مختلف شرائح المجتمع والشباب خاصة أصبح موضوع الهوية من القضايا التي أثارة جدل كبير بين الدارسين والباحثين، فمن المستخدمين من يفضل أن يجسد هويته الحقيقة ويظهرها دون قيود ولا غاية ومنهم من يتجه نحو انتحال شخصيات وخلق هويات جديدة ربما للأغراض أخرى.

ويختلف التعامل مع الهوية في مواقع الشبكات الاجتماعية فهناك من يضع هويته الحقيقة، وهناك من يحب إخفاء هويته خلف اسم مستعار ولا يكشف عنها وبالتالي يكون بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار في المجتمع الافتراضي وفي كل مرة حسب الهوية الإلكترونية التي ينشئها وبالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها والعلاقات التي يتفاعل من خلالها حسب طبيعة الهوية. لذا فإن الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما، يمكن تزييف اسم الحساب وتسجيل محددات هوية كاذبة وبالتالي الملامح الاجتماعية تكون مضللة. [48]

ب-الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إفشاء أو نشر معلومات عن أنفسهم، فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة مثل الإدلاء بصوتك في الانتخابات وماذا تقول في خطاب مرسل من خلال البريد، وعلى أية حال فإن السهولة التي قد تتوحد بها قواعد البيانات وخطوط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة.[49]

ويقصد بالخصوصية هنا هو ذلك الكم المعتبر من المعلومات الذي قد تبوح به عبر صفحات شبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بك كاسمك الشخصي، عنوانك الشخصي، رقم هاتفك، مكان عملك...، وغيرها.

ونتيجة لشعور مستخدمي الشبكات الاجتماعية بالألفة والثقة مع من يتشاركون معهم، فإنهم قد يتشاركون بأكثر مما يجب، سواء في الأمور الشخصية أو ما يتعلق بأماكن عملهم، وما يخص شؤونهم المالية، التغييرات الحاصلة في مؤسساتهم وفضائحهم. مما يتسبب في مشاكل كثيرة بدءًا من الإحراجات الاجتماعية وانتهاءا بالملاحقات القانونية. فبمجرد أن تكتب في حائطك على "**الفيس بوك**" أنك سوف تقضي أسبوع إجازتك في تركيا، فأنت حتما بلا وعي منك تعرض منزلك للسرقة. [50]

New England ; Cambridge MA ; [online] http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html Il a été vu sur : 14/04/2016

[48] - Judith S. Donath,(1998) . **Identity and deception in the virtual community** , London: Routledge,p13

[49]- شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثرات الاجتماعية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000)، ص، 175.

[50]- ملاك بنت عبد الله :**الخصوصية في الشبكات الاجتماعية**، مركز التميز لأمن المعلومات، تم اطلاع عليها بتاريخ: 2016/04/15.
http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awarness/articles/47-data-privacy/1494-privacy-in-socialnetworks.

فأنت بهذا لا تدرك الخطورة الذي تحيط بك جراء عدم معرفتك إلى الجمهور الكبير الذي يمكنه الوصول إلى تلك المعلومات التي تخصك بكل سهولة ويسر.

ج–العزلة الاجتماعية:

يحذر كثير من التربويين والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للإنترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر بعامة، لما له من انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي إلى تدمير قيم المجتمع ومعايير وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعية لكافة أشكال الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية والضغوط النفسية المتزايدة، وفقدان الثقة بالنفس. (51)

وتعد العزلة الاجتماعية من بين المشاكل والقضايا التي أفرزها الاستخدام الكبير والمتكرر لشبكات التواصل الاجتماعي والوقوف لساعات طويلة أمام الشاشة مما يجعل المستخدم يتعلق بتلك العلاقات التي يتيحها له ذلك العالم الافتراضي لدرجة الانقطاع عن العالم الحقيقي والوسط الاجتماعي، مما يسبب العزلة الأسرية والابتعاد عن التفاعل الأسري.

51– محمد عبد الهادي وآخرون: **إدمان الأنترنيت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، (القاهرة: مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد 4، أوت)، ص، 4.

خلاصة الفصل:

إن استخدام التقنية (الفيس بوك) يمكن أن يسير باتجاهين أحدهما لا نتحكم به وهو ما تورده إلينا من الثقافات الأخرى والذي يجب أن نأخذ منه المفيد وأن نحصن أنفسنا ضد السيئ منها بالتربية والتعليم والإعلام والاتجاه الثاني في استخدام التقنية، يمكن أن نستخدمه في تصدير ثقافتنا ومبادئنا إلى جميع أنحاء العالم، لكن هذا وكما أشرت سابقا يحتاج إلى كفاءات إعلامية وثقافية قادرة وواعية فهل نبدأ بتعزيز ما لدينا من كفاءات لكي نأخذ حقنا من الفضاء بدلا من أن يظل الفضاء ملك للآخرين. وعلينا أن نحث الخطى لكي نجعل للثقافة العربية الإسلامية نصيبا من الثقافة العالمية الموحدة التي بدأت تتشكل من خلال العولمة.

فهل نصبح من صناع الثقافة العالمية بدلا من أن نكون متلقين فقط؟ ... فهل نستفيد من التقنية التي جعلت العالم يصبح قرية صغيرة في متناول أصابع اليد.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإطار الميدان للدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

أولا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

ثانيا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

ثالثا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة.

رابعا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك):

خامسا: إمكانية استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

سادسا: منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك.

سابعا: معدل الاستخدام اليومي لأفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

ثامنا: الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح لفيس بوك.

تاسعا: أوقات استخدام الفيس بوك.

عاشرا: طريقة استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.

الحادي عشر: مكان دخول أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

الثاني عشر: عدد أصدقاء أفراد عينة الدراسة على صفحة الفيس بوك.

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الطلبة للفيس بوك:

الثالث عشر: يبين دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.

الرابع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.

الخامس عشر: إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى أفراد عينة الدراسة.

السادس عشر: نوع الاشباعات المحققة من طرف أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.

السابع عشر: تأثير استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية لأفراد عينة الدراسة.

الثامن عشر: نوع الآثار الناجمة عن استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك على الحياة اليومية لهم.

المحور الرابع: الفيس بوك والتفاعل الأسري:

التاسع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري.

العشرون: عدد ساعات التي يقضيها تقريبا أفراد عينة الدراسة مع أحد أفراد الأسرة داخل المنزل يوميا.

الواحد والعشرون: أكثر شخص يلجأ إليه أفراد عينة الدراسة إذا صادفتهم مشكلة.

الثاني والعشرون: يحب أفراد عينة الدراسة أن يساعدوا إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي.

الثالث والعشرون: تجمع أفراد عينة الدراسة مع أسرهم عادة على الجلوس معا.

الرابع والعشرون: حرص أفراد أسر عينة الدراسة على الاجتماع على مائدة الأكل.

الخامس والعشرون: عودت أفراد عينة الدراسة إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل.

السادس والعشرون: قضاء أفراد عينة الدراسة وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم.

السابع والعشرون: ثقة أفراد عينة الدراسة في معارفهم وأصدقائهم عن طريق الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم.

الثامن والعشرون: شعور أفراد عينة الدراسة بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ استخدامهم الفيس بوك.

التاسع والعشرون: شكوة أسر أفراد عينة الدراسة بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك.

الثلاثون: رضى أفراد عينة الدراسة على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم.

المحور الأول: البيانات الشخصية:

أولا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (01): يبين نوع جنس الشباب الجامعي المتصفح للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	نوع جنس مستخدمي الفيس بوك	
	التكرار	**النسب المئوية (%)**
ذكر	50	**50**
انثى	50	**50**
المجموع	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسب أفراد عينة الدراسة مقسمة بالتساوي بين الجنسين، وهذا راجع إلى نوعية عينة الدراسة المختارة والتي هي العينة الحصصية، أي اختيار 50% من كل فئة (ذكور، إناث).

وهذا باعتبار أن حجم فئات الجنسين غير معلوم لدينا، فكانت العينة الحصصية أنسب لهذه الدراسة رغم أن نسبة الذكور والإناث في الجزائر متقارب بنسبة كبيرة مع تفوق طفيف لصالح الذكور إلا أننا نسجل ذلك التفوق الملحوظ داخل الجامعة ربما يعود إلى ما كشفته تلك الدراسة الجديدة التي شملت قرابة مليون طالب وطالبة، من عدة دول من بينها الجزائر، أن الإناث يتفوقن على الذكور من سن الحضانة وحتى الجامعة، ومن جملة التفسيرات التي تكشفها الدراسة انضباط الإناث أكثر من الذكور من سن الحضانة، وذلك بحسن الإصغاء إلى التعليمات واتباعها بدقة، والانتباه وإتمام الواجبات وحسن التنظيم لدى الفتيات الصغار. وفيما يبدأ الأطفال الذكور في نهاية الحضانة باكتساب مهارات تنظيم التنفس، فيما كانت البنات قد بدأن مرحلة الحضانة بإتقان هذه المهارات، أي أن الفتيات يكتسبن قدرات ضبط النفس والانضباط الذاتي لترافقهن حتى مراحل الدراسة المتقدمة. [1]

[1]- الفجر: **جريدة جزائرية مستقلة (إلكترونية)**، يوم: 2016/05/16.
http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=286242?prin

ومن خلال ما سبق نؤكد على أن اختيار العينة الحصصية لم يكن اعتباطيا، وهذا من أجل أن تكون النتائج مضبوطة بشكل جيد لأن العديد من الدراسات السابقة على نفس مجتمع دراستنا سجلت اختلاف بين الجنسين في عادات وأنماط وكذا تأثيرات مثل تلك الوسائط الاجتماعية.

فالملاحظ على أفراد مجتمع دراستنا (الطلبة الجامعيين) يسجل وبنسبة كبيرة من الإناث في الوسط الجامعي مقارنة مع نسبة الذكور، وهذا قد يفسره ربما ارتفاع نسبة تحصل فئة الإناث على شهادة الباكالوريا وبالتالي حرصهن على مواصلة الدراسة وإتمام مسارهن التعليمي، عكس فئة الذكور الذين قد تكون لديه عوائق تحول دون التحاقهم بالحرم الجامعي كالتطلع للحصول على العمل المبكر، وكذا مشكل الخدمة الوطنية الذي يعتبره الكثير من الشباب من العوائق الكبيرة التي تصادفهم.

ثانيا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم (02): يبين معدل عمر المتصفح للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	معدل أعمار متصفحي الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
(18-22)	10	20	10	20	20	**20**
(23-27)	31	62	28	56	59	**59**
(28-مافوق)	09	18	12	24	21	**21**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل عمر غالبية أفراد عينة الدراسة ما بين (23-27) بنسبة (59%)، فيما جاءت وبنسب متقاربة كل من ما بين (28-مافوق) بنسبة (21%)، و(18-22) بنسبة (20%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل اختلافا كبيرا بين الذكور والإناث في معدل أعمار مستخدمي الفيس بوك.

نستخلص مما سبق ذكره أن معدل أعمار مستخدمي الفيس بوك لأفراد المبحوثين تنحصر بين (23-27) بنسبة كبيرة، وهذا ما يفسره أن عينة الدراسة هم من السنوات الثالثة.

ثالثا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الإقامة.

الجدول رقم (03): يبين مكان إقامة مستخدمي الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	مكان إقامة مستخدمي الفيس بوك.				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
داخل المدينة	17	34	15	30	32	**32**
حضري	15	30	19	38	34	**34**
شبه حضري	12	24	14	28	26	**26**
ريف	06	12	02	04	08	**08**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن سجل تنوع على مستوى مكان إقامة أفراد عينة الدراسة مع تسجيل فارق طفيف بين فئات الجدول ما عدى فئة "الريف" التي جاءت أخيرا بنسبة (08 %)، وقد جاءت في المرتبة الأولى فئة "حضري" بنسبة (34%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة "داخل المدينة" بنسبة (32%)، أما فئة "شبه حضري" فقد حلت ثالثا بنسبة (26%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول فبالنسبة لفئة لذكور فقد حلت في المرتبة الأولى "داخل المدينة" بنسبة (34%)، وفي المرتبة الثانية جاءت "حضري" بنسبة (30%)، ثم حلت ثالثا "شبه حضري" بنسبة (12%)، وأخيرا "الريف" وبنسبة ضئيلة (12%)، أما عند فئة الإناث فقد سجلنا في المرتبة الأولى "حضري"" بنسبة (38%)، وفي المرتبة الثانية "داخل المدينة" بنسبة (30%)، وحلت ثالثا "شبه حضري" بنسبة (28%)، ودائما وبنسبة ضئيلة "ريف" بنسبة (04%).

بينت النتائج السابقة مكان إقامة الطلبة الجامعيين على مستوى جامعة الأغواط متعدد ومتنوع وأن الجامعة تستقطب العديد من الطلبة من مختلف المناطق، لكن النقص المسجل على مستوى الإقامة الريفية ربما يفسره طبيعة المجتمع الريفي والخصائص التي تميزه عن باقي المجتمعات والتي ربما قد تحول دون التحاق أفراده بمقاعد الدراسة على مستوى الجامعة إذا استثناها ومتابعة دراستهم ومن المعوقات هناك الاقتصادية لعدم توفر تكاليف التعلم للعجز المادي واحتياجات الأسرة لأفرادها للمساعدة المادية وبالتالي استغلالهم وتوجيههم إلى العمل المبكر، وهناك معوقات اجتماعية كضعف الوعي لدى الأسرة بأهمية التعلم والزواج المبكر للفتيات الريفيات

والذي هو من عادات وتقاليد المجتمع الريفي كل هذه المعوقات قد تمنع استكمال الفرد الريفي من استكمال مساره الدراسي، وهذا ما لاحظناه على المجتمع الريفي الجزائري غالبا.

رابعا: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المعيشي.

الجدول رقم (04): يبين الحالة المعيشية لمستخدمي الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	الحالة المعيشية لمستخدمي الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
جيد	14	28	10	20	24	**24**
متوسط	33	66	35	70	68	**68**
ضعيف	03	06	05	10	08	**08**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية عينة الدراسة متوسطي الحالة الاقتصادية بنسبة (68%)، فيما جاءت "جيدة" في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، وفي المرتبة الأخيرة حلت الحالة "الضعيفة" بنسبة (08%) وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل اختلاف بين الجنسين في الحالة الاقتصادية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن عينة أفراد الدراسة ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة ويرجع هذا إلى طبيعة الحالة الاقتصادية للمجتمع الجزائري على العموم.

كما يمكن تحديد المستوي المعيشي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحا صل من خلال الرواتب الشهرية والسنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة الواحدة وتقسيم الدخل المادي على عدد الأفراد، وفي بعض الأحيان يقاس على مستوى مكتسبات الأسرة كعدد الغرف أو المنازل أو السيارات...، أو ممتلكاتها داخل المنزل كأجهزة التلفاز...الخ. ويلعب العامل الاقتصادي للأسرة دورا كبيرا على مستوى التنشئة الاجتماعية وخلق التفاعل الأسري، وعلى مستويات عديدة: كنمو الطفل الجسدي، النجاح الدراسي والتكيف الاجتماعي، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات فالأسرة التي توفر وتضمن لأفرادها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن، الألعاب، رحلات...، وتوفر الأجهزة كالحاسوب تستطيع أن تحقق نمو وتنشئة اجتماعية وتفاعل

أسرى سليم وعلى العكس من ذلك فالأسرة التي تعجز عن توفير تلك الحاجات الأساسية فقد ينعكس على الفرد داخل الأسرة وتأثر على الكيان الأسري ككل زمن شأنه أن يكرس لدى الفرد الإحساس بالحرمان والضعف ويولد الحقد اتجاه أسرته مما ينجم عنه أحيانا مشاكل نفسية تضر بالأسرة وتولد المشاكل كالعزلة والعزوف عن التفاعل مع أفراد الأسرة والانطوائية وعدم المشاركة.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة للفيس بوك.

خامسا: إمكانية استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

الجدول رقم (05): يبين إمكانية استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	إمكانية استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	42	56	37	74	79	**79**
أحيانا	33	44	13	26	21	**21**
نادرا	00	00	00	00	00	**00**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتصفحون الفيس بوك بشكل "دائما" بنسبة (79%)، وتأتي ثانيا "نادر" بنسبة (21%)، وجاءت "نادرا" بنسبة معدومة، كما نلاحظ في نتائج الجدول الجزئية أن فئة الإناث يستخدمن الفيس بوك بفارق معتبر أكثر منهن من الذكور لو قارنا النسب بالنسبة للفئتين فالإناث يستخدمنه بنسبة (74%)، عكس الذكور فيستخدمونه بنسبة أقل ب (56%).

وقد يرجع تصفح الفيس بوك من طرف الشباب الجامعي للحصول على المعلومات والأخبار، وأيضا للبحث العلمي، وأصبح متنفس لهم للهروب من الروتين اليومي وكسر الملل الذي قد ينتج عن ضغوط الدراسة هذا من جهة ومن جهة أخرى لمسايرة التطور التكنولوجي والعصرنة في كل المجالات، وهذا ما تأكد خاصة لما سجلنا انعدام تام عند المؤشر "نادرا" مما يثبت أن الطلبة الجامعيين حرصين على استخدام ذلك الوسيط وقد أصبح يرافقهم بشكل يومي وغير قادرين على الاستغناء والتغافل عليه.

من خلال ما سبق ذكره عن مشاهدة الفرق المسجل بين نسبة الاستخدام بين الجنسين والفارق الملاحظ لصالح فئة الإناث ربما يعود إلى مكوث الفتيات أكبر مدة زمنية في البيت مقارنة مع الذكور الذين تربطهم مصالح أخرى خارج البيت، كممارسة الرياضة بعد انقضاء فترة الدراسة، والتحاق البعض منهم بمناصب عملهم فهناك العديد من الشباب يحمل نفسه ذلك من أجل توفير المال لبعض شؤونه الخاصة، وكذا الجلوس مع الأصدقاء والرفاق خارج دائرة الوسط الجامعي.

سادسا: منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك.

الجدول: رقم (06): يبين منذ متى يستخدم الشاب الجامعي الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
منذ سنة	32	67	28	56	60	**60**
من 1 سنة إلى 3 سنوات	10	20	17	34	27	**27**
من 3 سنوات فأكثر	08	16	05	10	13	**13**
الجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانت بداية استخدامهم للفيس بوك "منذ سنة" بنسبة (60%)، واحتلت في المرتبة الثانية "من 1سنة إلى 3 سنوات" بنسبة (27%)، أما "من 3 سنوات فأكثر" فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (13%)، ومن خلال القراءة الجزئية للجدول يكشف لنا أن فئة الذكور كانت مدة استخدامهم للفيس بوك "منذ سنة" وبنسبة (67%)، أكبر منها مقارنة مع فئة الإناث التي جاءت بنسبة (56%)، والعكس سجل بالنسبة للإناث عند مؤشر "من 1سنة إلى 3 سنوات" الذي جاء بنسبة (34%)، أكبر مما سجل عند فئة الذكور بنسبة (20%)، أما بالنسبة لمؤشر "من 3 سنوات فأكثر" فقد كانت النسب متقاربة إلى حد ما.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن غالبية فئة الشباب الجامعي كانت بداياتهم لاستخدام الفيس بوك تنحصر بين "منذ سنة"، وهذا راجع ربما إلى الانتشار الواسع لوسيط الفيس بوك في السنوات الأخيرة ورواج هذا الأخير في أوساط الشباب الجامعي، وأيضا حرص الفيس بوك على تقديم الخدمات والتعديلات الإضافية لجذب واستقطاب عدد أكبر من المتصفحين والمستخدمين، وحاجة كل من الفئتين لمثل هذا الوسيط ليتماشى مع متطلباتهم واهتماماتهم المشتركة.

ويمكن إرجاع سبب تأخر العديد من الجزائريين في التسجيل لموقع" الفيس بوك "إلى الأسباب التالية:

- يرجع ظهور الموقع في فيفري 2004 إلا أن استخدامه كان مقتصر على فئة معينة. ولهذا نجد أن عددا قليلا فقط من الجزائريين أفراد العينة يستخدمون الموقع منذ أكثر من ثلاث سنوات.
- في السنوات الأخيرة تنوعت أدوار "الفيس بوك" وخدماته ما جعله يستميل ويستهوي العديد من الشباب.
- الحملات الإعلامية المكثفة التي قادتها الوسائل التقليدية والحديث الكبير عن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك" مأخرًا، جعل العديد من الشباب يسجلون في الموقع.

سابعا: معدل الاستخدام اليومي لأفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

الجدول رقم (07): عدد ساعات التصفح اليومي من طرف الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	مقدار التصفح اليومي للفيس بوك من طرف الشاب الجامعي				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أقل من ساعة	15	30	06	12	21	**21**
من 1سا إلى 3سا	27	54	34	68	61	**61**
من 3سا فأكثر	08	16	10	20	18	**18**
المجموع	50	100	50	100	10	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يستخدم الفيس بوك يوميا مدة "من 1سا إلى 3سا" وجاءت بنسبة (61%)، وحلت في المرتبة الثانية "أقل من ساعة" بنسبة (21%)، أما "من 3سا فأكثر" فقد حلت أخيرا بنسبة قدرة ب (18%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول يكشف لنا أن فئة الإناث تستخدمن الفيس بوك "من 1سا إلى 3سا" بنسبة (68%)، أكبر منها مقارنة مع فئة الذكور التي جاءت بنسبة (54%)، ولاحظنا اختلاف أيضا في ترتيب المؤشرين الآخرين بالنسبة لكل من الفئتين، فمثلا عند الذكور جاءت في المرتبة الثانية "أقل من ساعة" بنسبة (30%)، أما عند فئة الإناث فقد حلت ثالثا بنسبة (12%)، وبفارق كبير بين الجنسين، ونفس الشيء بالنسبة إلى مؤشر "من 3سا فأكثر" فقد حل ثانيا عند فئة الإناث بنسبة (12%)، أما عند فئة الذكور فقد حلت في المرتبة الثالثة بنسبة (16%).

نستنتج من خلال النتائج المسجلة في بيانات الجدول السابق أن "الفيس بوك" يأخذ حيز كبير في وقت الطلبة، وهذا ربما لما فيه من تفاعل قائم سواءًا بينهم أو اتخاذه كمصدر للمعلومات لما ينشر عبره، وبالتالي تتبع الوقائع والأحداث ومواكبتها في حينها والوصول ربما إلى المعلومات بسهولة وبأقل جهد ممكن واتخاذه أيضا منبرا للتعبير عن آراءهم وأفكارهم بكل حرية وهناك من ينصبه كأكثر وسيلة يعتمد عليها الشباب لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم لما فيه من ميزات كغرف الدردشة مثلا لمعالجة مشاكلهم عن طريق الحوار.

أما بالنسبة للفرق المسجل في نسب الاستخدام بين الجنسين عند المؤشرين الثاني والثالث على التوالي، فقد يرجع إلى المكانة الاجتماعية والأسرية والمهام والانشغالات التي تربط كل من الجنسين، فبالنسبة للإناث مكوثهم أكبر مدة زمنية في البيت وبالتالي التحرر نوعا ما وحصولهن على مدة زمنية أكبر لتصفح الفيس بوك مقارنة مع الذكور الذين قد تلهيهم بعض النشاطات والانشغالات والمهام الموكلة لهم كالمشاركة في التموين الاقتصادي لبعض الشباب داخل أسرهم (العمل) خارج أوقات الدراسة كما هو حاصل في المجتمع الجزائري.

للإشارة فإن هذا الكم الساعي من التصفح من شأنه أن يخلق المشاكل فقد يؤدي إلى تضييع الكثير من الوقت، وإهمال العديد من الواجبات والأعمال. ويشير الباحثون في هذا الصدد إلى ما يطلق عليه "**انطوائية الكمبيوتر Computer Phylia**"[2] وتعود أسباب هذه الحالة عندما يستمر الفرد في الجلوس أمام الحاسوب لساعات طويلة.

[2]- إبراهيم إسماعيل عبده: **العلاقات الاجتماعية عبر الأنترنيت دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة**، (مصر: مركز أسبار للبحوث والدراسات والإعلام، 2009) تاريخ الزيارة: 21/04/2016 من http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779.

ثامنا: الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح لفيس بوك.

الجدول رقم (08): يبين الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	الأيام المفضلة والمخصصة لتصفح الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أيام الدراسة	08	11	06	08	14	**10**
أيام نهاية الأسبوع	22	30	34	47	56	**39**
يوميا	34	47	28	39	62	**42**
بدون تحديد	09	12	04	06	13	**09**
المجموع	73	100	72	100	145	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة منقسمين وبنسب متقاربة في الأيام المخصصة لاستخدم الفيس بوك فجاءت "يوميا" أولا بنسبة (42%)، وتلتها "أيام نهاية الأسبوع" بنسبة (38%)، ثم جاءت وبنسب ضئيلة كل من "أيام الدراسة" بنسبة (10%)، وبدون تحديد بنسبة (09%)، وبقراءة جزئية لنتائج الجدول نلاحظ الاختلاف في المؤشرين "يوميا" وكذا "أيام نهاية الأسبوع" فعند الفئة الذكور جاءت في المرتبة الأولى "يوميا" بنسبة (47%)، وحلت "أيام نهاية الأسبوع" ثانيا بنسبة (30%)، وسجلنا العكس عند فئة الإناث فقد جاءت "أيام نهاية الأسبوع" أولا بنسبة (47%)، وفي المرتبة الثانية "يوميا" بنسبة (39%)، أما باقي المؤشرات فكانت بنسب متقاربة.

نستنتج من خلال بيانات الجدول السابق أن الطلبة الجامعيين يستخدمون الفيس بوك "يوميا" نتيجة ربما الإدمان عليه وضرورة الولوج إليه وجعله وسيلة وملاذا للهروب من الواقع وضغوط الدراسة والبحوث والواجبات المقدمة في الصف الجامعي، فمن بين **مؤشرات الإدمان عليه** كلما استخدم الشخص الموقع أكثر أحس بالرضا، والمدمن على "الفيس بوك" يكون مهووس بما يكتب على الجدار وبقراءة التعليقات ومتابعتها [3] وربما من الأسباب التي تجعل المستخدم يتصفح صفحته **يوميا** تلك التطبيقات والخدمات المتاحة عبره من تواصل

[3] -Jamie Lobber. (2011) : **are you addicted to Facebook is the internet causing you to avoid the real life**, [online] http://www.familytimemagazine.com/articles/AreYouAddictedToFacebookweb.pdf

وتعارف وألعاب ورسائل ومتابعة مقاطع الفيديو، كل هذه الإغراءات قد تجعل الشاب الجامعي مواظب على استخدامه.

أما بالنسبة للاستخدام "أيام نهاية الأسبوع" فقد يرجع إلى التحرر من الانشغالات اليومية داخل الوسط الجامعي وللابتعاد عن ذلك الممل الذي قد يصيب الطالب نتيجة الروتين اليومي أثناء الأيام الأخرى، كما يمكن للطالب أن يجد نفسه قادر على السهر مدة أطول لأنه بإمكانه النوم حتى سعات متأخرة من النهار وهي من عادات الشباب المنتشرة في الوسط الشبابي الجزائري. أما الاختلاف المسجل بين الجنسين فقد يعود إلى أن فئة الإناث يجدن "أيام نهاية الأسبوع" أكثر الأيام التي يمكن أن تتواصل مع معارفها وصديقاتها عبر الفيس بوك.

تاسعا: أوقات استخدام الفيس بوك.

الجدول رقم (09): يبين الأوقات المفضلة لدى الشباب الجامعي في تصفح الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	الأوقات المفضلة في تصفح الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
صباحا	27	24	16	15	43	**20**
ظهيرة	08	07	05	05	13	**06**
مساءا	15	14	29	27	44	**20**
ليلا	39	35	39	39	81	**37**
كل الأوقات	22	20	16	16	39	**18**
المجموع	111	100	109	100	220	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة لم تتفق على فترات معينة ما عدا تسجيل نسبة معتبرة في فترة "الليل" التي سجلت نسبة (37%)، وحلت في المرتبة الأولى، أما بالنسبة للفترات الأخرى فسجلت نسب متقاربة إلى حد ما، فسجلنا نسبة (20%)، لكل من "مساءا" وصباحا"، وتلتهم فئة "كل الأوقات" بنسبة (18%)، وسجلت فترة "الظهيرة" نسبة ضئيلة (06%) هي الأخرى، وبقراءة جزئية للنتائج لم

نسجل فارق متباين بين الجنسين ما عدى في "الفترة الصباحية"، حيث سجلنا عند فئة الذكور نسبة (24%) وعند فئة الإناث نسبة (15%).

نستنتج من خلال بيانات الجدول المحصل عليها أن الوقت المفضل لاستخدام الفيس بوك عند الطلبة الجامعيين هي "ليلا" ويرجع ذلك لانتهاء وقت دراستهم وأعمالهم اليومية، بحيث أنهم في الليل يصبحون متفرغين أكثر. كما نستنتج من خلال القراءة الجزئية أنه لا يوجد اختلاف كبير بين الجنسين في تفضيل أوقات التصفح، كما نلاحظ أن الفترة الصباحية غير مناسبة بالنسبة للإناث وهذا راجع إلى أن الفتيات ينشغلن بالأمور والواجبات المنزلية.

عاشرا: طريقة استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.

الجدول رقم (10): يبين طريقة استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	استخدام الشاب الجامعي للفيس بوك بكثرة				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
من الكمبيوتر	37	46	29	32	66	**39**
من الهاتف المحمول	11	14	41	45	52	**30**
الاثنان معا	32	40	21	23	53	**31**
المجموع	80	100	91	100	171	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة استخدامهم للفيس بوك يكون عن طريق "الكمبيوتر" بنسبة (39%)، وحلت من "الهاتف المحمول" ثانيا بنسبة (31%)، واتفقوا على استخدامه من "الاثنان معا" بنسبة (30%)، لكن من خلال النتائج المتقاربة نستطيع القول إنه لم يشكل فرق كبير بينهم. وبقراءة جزئية للنتائج نلاحظ تباين بين الفئتين فبالنسبة للذكور كانت أكبر نسبة (46%)، من "الكمبيوتر" أما عند الإناث فسجلت أكبر نسبة ب (45%)، من "الهاتف المحمول".

نستنتج من خلال البيانات في الجدول السابق أن نسبة استخدام الفيس بوك من "الكمبيوتر" يثبت توفر هذا الأخير بنسبة معتبرة في البيوت نتيجة الحاجة الماسة إليه في الآونة الأخيرة ومع التغيرات التي صاحبة

المنظومة التربوية والإجراءات المطبقة وإطلاق شعار ضرورة تواجد حاسب آلي على الأقل في البيت الأسري للمجتمع الجزائري.

كما نستنتج من خلال النتائج الجزئية والاختلاف المسجل بين الذكور والإناث ربما قد يرجع إلى امتلاك الهواتف الذكية بالنسبة لفئة البنات أكثر منهم من الأولاد في الآونة الأخيرة، وكذا الخصوصية التي صاحبة استخدام مثل هذه الوسائل الاتصالية وهو ما يتماشى مع طبيعة الفتيات اللاتي يفضلن التحفظ لمثل هذا الاستخدام.

الحادي عشر: مكان دخول أفراد عينة الدراسة لموقع الفيس بوك.

الجدول رقم (11): يبين مكان دخول الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	يبين مكان دخول الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
المنزل	42	64	45	65	87	**64**
مقهى النت	06	09	03	04	09	**07**
الجامعة	10	15	10	15	20	**15**
الإقامة الجامعية	08	12	11	16	19	**14**
المجموع	66	100	69	100	135	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة أجابة على أن مكان استخدام الفيس بوك يكون عادة من "المنزل" بنسبة (64%)، وقد حلت ثانيا كل من "الجامعة" و "الإقامة الجامعية" بنسب متقاربة وهي على التوالي (15%)، (14%)، وجاءت أخيرا "من مقهى النت" بنسبة ضعيفة مقارنة مع الأخرى ب (07%). وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل فروق كبيرة في مكان استخدام الفيس بوك بالنسبة للجنسين.

نستنتج من خلال بيانات الجدول المحصل عليها على أن مكان استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك يكون عادة من "المنزل"، وهذا راجع إلى توفر الحاسوب في المنزل عكس السنوات الماضية، وأيضا توفر خدمة

الأنترنت داخل البيوت، وهذا ما لمسناه في الوقت الحالي وتحسن الخدمات التي توفرها شركة الاتصالات الجزائرية وتحسن تدفق الأنترنت ووصولها إلى أوسع نطاق بعد ما كانت تسجل عجز ونقص ملحوظين.

كما نستنتج من خلال نتيجة النقص المسجل على مستوى عزوف الشباب عن "مقاهي النت" وهذا يعود إلى توفر الأنترنت لديهم من خلال إطلاق **خدمة الجيل الثالث (G3)**، من طرف الدولة هذه التقنية سمحت للكثيرين من حل مشاكل الأنترنت وبعدها عن مكان الإقامة، وما ساعد هذه الخدمة على الانتشار هو تلك العروض التي تسوق لها شركات الاتصالات ومتعامل الهاتف النقال في الجزائر (موبيليس، أوريدو، جيزي) وتوفر الهواتف المحمولة الذكية ولوحات الشات بعد موجة التطورات التكنولوجية الاتصالية الحاصلة.

الثاني عشر: عدد أصدقاء أفراد عينة الدراسة على صفحة الفيس بوك.

الجدول رقم (12): يبين عدد أصدقاء الشباب الجامعي على صفحة الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	عدد أصدقاء الشاب الجامعي على صفحة الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
أقل من 150	05	10	04	08	09	**09**
من 150 إلى 300	11	22	06	12	17	**17**
أكثر من 300	34	68	40	80	74	**74**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

بينت نتائج الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أجابوا بنسبة (74%)، على أن عدد أصدقاءهم ضمن صفحة الفيس بوك الخاصة بهم هي "أكثر من 300"، وحلت ثانيا " من 150إلى 300" بنسبة (17%) وأخيرا "أقل من 150" بنسبة (09%). وبقراءة جزئية لبيانات الجدول السابق سجلنا نسب متفاوتة نوعا ما في حجم عدد الأصدقاء عبر صفحة الفيس بوك بالنسبة للجنسين بنسبة أكبر لصالح الإناث، فجاءت "أكثر من300" بنسبة (80%)، أما عند فئة الذكور فجاءت بنسبة (68%). أما الفارق لصالح الذكور فسجلناه عند مؤشر "من150إلى 300" بنسبة (22%)، مقارنة مع فئة الإناث فجاءت بنسبة (12%).

نستنتج مما سبق أن عدد أصدقاء الشباب الجامعي" أكبر من 300" صديق في صفحة الفيس بوك مما يدل على التفاعل الكبير الحاصل داخل ذلك العالم الافتراضي نتيجة لما يوفره من خدمات عديدة للشباب الجامعي كإمكانية ربط العديد من العلاقات مع الأصدقاء والاتصال بهم في آن واحد، كما يعد الفيس بوك أحد الوسائط التي اختزلت الحدود وقلصت المسافات وبالتالي وفرت عناء التنقل للقاء ذلك الكم الهائل من الأصدقاء على أرض الواقع، ويعد أيضا فضاء للمحادثة والدردشة وإمكانية تبادل الصور والبيانات والمعلومات والفيديوهات وكافة الاهتمامات التي تجمع تلك التجمعات البشرية، علما أن الطلبة الجامعيين في حاجة ماسة إلى الاحتكاك بذوي الاختصاصات التعليمية والعلمية من أساتذة وخبراء في مجال اختصاصهم. من كل هذا يمكن أن نفسر الكم المعتبر من الأصدقاء الذي سجلناه في هذا الطرح.

ونستنتج من خلال القراءة الجزئية والفارق بين الجنسين في عدد الأصدقاء لصالح فئة الإناث وهذا راجع ربما إلى الانفتاح والتحرر العاطفي لدى البنات من خلال ربط العلاقات الغرامية مع الجنس الآخر.

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الطلبة للفيس بوك.

الثالث عشر: يبين دوافع استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك.

الجدول رقم (13): يبين دوافع استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	دوافع استخدام الشباب الجامعي للفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
حب التصفح	26	24	33	31	59	**27**
تشكيل علاقات	22	21	16	15	38	**18**
تمضية الوقت	39	36	29	27	68	**32**
الادمان عليه	13	12	19	18	32	**15**
الهروب من الواقع	07	07	11	10	18	**08**
المجموع	107	100	108	100	215	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن الدافع الأول لاستخدام الفيس بوك من طرف عينة الدراسة هو "تمضية الوقت" بنسبة (32%)، وتلتها في الرتبة الثانية وبنسبة قريبة نوعا ما "حب التصفح" بنسبة (27%)، فيما جاءت ثالثا "تشكيل علاقات" بنسبة (18%)، وجاءت رابعا "الإدمان عليه" بنسبة (15%) أما المرتبة الأخيرة فسجلنا نسبة (08%) "للهروب من الواقع". وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل ذلك الاختلاف الكبير بين الجنسين.

نستنتج من مما سبق أن دافع الشباب الجامعي لاستخدام الفيس بوك هو" تمضية الوقت" و" حب التصفح" فبالنسبة "لتمضية الوقت" هذا راجع إلى أن الطالب الجامعي في حاجة ماسة إلى الترفيه من وقت لآخر والخروج عن الروتين اليومي الذي قد يصيبه، والهروب من ضغوط الدراسة الملقاة على عاتقه جراء البحث العلمي داخل الوسط الجامعي هذا من جهة. أما "حب التصفح " باعتبار الشاب الجامعي شغوف إلى اكتساب كل ما هو جديد من التصفح الدائم لصفحات الفيس بوك. كما أن هذا لن يكون عائق لتعرضهم للمواد التعليمية التي تنشر عبر هذه الصفحات.

الرابع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.

الجدول رقم (14): يبين شعور الشباب الجامعي عند استخدام الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	شعور الشاب الجامعي عند استخدام الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الراحة والاطمئنان	38	33	37	31	75	**32**
الضجر والملل	06	05	04	03	10	**04**
الطموح	20	17	22	19	42	**18**
الثقة بالنفس	27	23	25	13	42	**18**
عدم الخجل	18	16	29	25	47	**20**
الخوف والقلق	07	06	11	09	18	**08**
المجموع	116	100	118	100	234	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن طبيعة الشعور الذي يشعر به أفراد عينة الدراسة أثناء استخدامهم للفيس بوك هو "الراحة والاطمئنان" بنسبة (32%)، وحلت في المرتبة الثانية "عدم الخجل" بنسبة (20%) وجاءت في المرتبة الثالثة وبنفس النسب كل من "الطموح" و" الثقة بالنفس" بنسبة (18%)، فيما جاءت "الخوف والقلق" والضجر والملل" بنسب (08%)، و(04%) على التوالي. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ اختلاف بين الجنسين في شعورهم عند استخدامهم الفيس بوك عند المؤشرين "عدم الخجل " والثقة بالنفس"، حيث احتلت فئة "الثقة بالنفس" المرتبة الثانية بعد "الراحة والاطمئنان" بنسبة (23%)، بينما حلت ثالثا عند فئة الإناث بنسبة (13%)، أما بالنسبة لمؤشر "عدم الخجل" احتل المرتبة الثانية بنسبة (25%) عكس فئة الذكور الذي جاء ثالثا بنسبة (16%).

نستنتج مما سبق أن طبيعة الشعور الذي يختلج الشباب الجامعي عند استخدامهم للفيس بوك هو "الراحة والاطمئنان" وهذا ما قد يفسره أن الطالب الجامعي يجعل من ذلك العالم الافتراضي متنفس لهمن خلال معالجته لقضاياه والتعبير عن مشاكله بحرية عكس الواقع الحقيقي الذي قد يكون العائق أمامه لتصرف بكل حرية.

أما بالنسبة للاختلاف المسجل بين الجنسين فعند فئة الإناث وشعورهن " بعدم الخجل" عند استخدامهن الفيس بوك وهذا يعود إلى أنهن يشعرن بالحرية وعدم المضايقة مما يسمح لهن بالتعبير بكل عفوية دون قيود عكس الذكور الذين يراودهم شعور "الثقة بالنفس" ولا يجدون أية حواجز وعراقيل تحول دون التعبير عن شخصياتهم وطموحاتهم.

الخامس عشر: إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى أفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (15): يبين إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى الشباب الجامعي.

المتغيرات / الفئات	يبين إذا كان الفيس بوك حقق اشباعات معينة لدى الشباب الجامعي.				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	38	76	41	82	79	**79**
لا	12	24	09	18	21	**21**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة متفقون على أن الفيس بوك حقق اشباعات لديهم وأجابوا "بنعم" بنسبة (79%)، فيما جاءت نفي البعض بنسبة (21%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نلحظ اختلاف كبير بين الجنسين.

نستنتج مما سبق أن الشباب الجامعي يقر بأن الفيس بوك حقق اشباعات لديهم من خلال ما لمسناه في الواقع المعاش واحتكاكنا بأفراد عينة الدراسة بغض النظر عن نوع هذه الاشباعات.

السادس عشر: نوع الاشباعات المحققة من طرف أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك.

الجدول رقم (16): يبين نوع الاشباعات المحقق من طرف الشباب الجامعي عند استخدام الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	نوع الاشباعات المحقق من التصفح				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الثقافة الواسعة	34	22	44	30	78	**26**
كسب أصدقاء جدد	38	25	22	15	60	**20**
اكتساب معارف جديدة	38	25	29	20	67	**23**
ترفيه والتسلية	12	08	31	21	43	**14**
ملئ الفراغ	11	07	10	07	21	**07**
تعلم فنون الحوار	19	13	9	06	28	**09**
المجموع	152	100	145	100	297	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة متضاربون بين نوع الاشباعات المحققة من استخدام الفيس بوك، فسجلنا في المرتبة الأولى "الثقافة الواسعة" بنسبة (26%)، وجاءت ثانيا "اكتساب معارف جديدة" بنسبة (23%)، فيما حلت ثالثا "كسب أصدقاء جدد" بنسبة (20%)، وجاءت في المرتبة الرابعة "الترفيه والتسلية" بنسبة (14%)، فيما جاءت وبنسب متقاربة كل من "تعلم فنون الحوار" "وملئ الفراغ" بنسبة (09%)، و(14%)، على التوالي. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ اختلاف في طبيعة الاشباعات المحققة من استخدام الفيس بوك للجنسين، بحيث احتلت "الثقافة الواسعة" للمرتبة الأولى بنسبة (30%) عند الإناث عكس فئة الذكور التي جاءت ثانيا بنسبة (22%)، وجاءت "اكتساب معارف جديدة" بنسبة (20%)، والتي احتلت الرتبة الأولى عند فئة الذكور بنسبة (25%) هي "وكسب أصدقاء جدد"، فيما جاءت المؤشرات الأخرى بنسب متقاربة إلى حد ما بالنسبة للفئتين.

نستنتج مما سبق أن غالبية أفراد عينة المبحوثين يعتبرون الفيس بوك كافي لإشباع رغباتهم من خلال "اكتساب ثقافة واسعة" " ومعارف جديدة "، وهذا راجع إلى أن الشاب الجامعي في هذه المرحلة يعمل على اكتساب العديد من الثقافات وتطوير الجانب المعرفي لديه ومحاولة تشكيل علاقات.

ونستنتج أيضا من خلال النتائج المحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة يستخدمون الفيس بوك في شكله الإيجابي وبعقلانية وهذا من خلال عدم تسجيل نسب كبيرة عند المؤشرين "ملئ الفراغ" "والترفيه والتسلية" وقد يرجع هذا لكون الشاب الجامعي في هذه المرحلة ناضج وواعي لمل يحيط به وقادر على أن يتفادى الآثار الناجمة عن وسيط الفيس بوك.

وهذا يجرنا إلى القول بأن مستوى التعليم يحدد مستوى الوعي النوعي بأهمية تقنين الاستخدامات اليومية للفيس بوك رغم أنه يفرز احتياجات جديدة عند استخدامه ربما لا تكون موجودة عند المستخدم الأقل تعليما.

ولهذا نرى أن مستوى التعليم محددا رئيسيا في توجيه طبيعة الاستخدام، فكلما كان التعليم عاليا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي (الثقافة الواسعة، اكتساب معارف جديدة)، وهذا كذلك ينعكس لا محال على السلوكيات والاتجاهات وحتى التصرفات اليومية الطالبة إذا كان المستوى التعليم منخفضا (أنظر نتائج الجدول رقم 13).

السابع عشر: تأثير استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية لأفراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (17): يبين مدى تأثير الفيس بوك على الشباب الجامعي.

المتغيرات / الفئات	تأثير الفيس بوك على الشباب الجامعي				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	34	68	39	78	73	**73**
لا	16	32	11	22	27	**27**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتفق على أن استخدام الفيس أثر على الحياة اليومية لديهم من خلال تسجيل بنسبة (73%) "نعم"، وفئة قليلة منهم أجابت ب "لا" وجاءت بنسبة (27%). وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل اختلاف كبير بين الجنسين.

نستنتج مما سبق أن الشباب الجامعي يقر بأن استخدامهم للفيس بوك أثر على الحياة اليومية لديهم، وهذا لراجع إلى الكم الساعي الذي يقضيه الشباب أمام الشاشة لتصفح الفيس بوك، وكذا الحاجة الماسة التي أصبح يشعر بها لمثل هذا الوسيط فقد نصبه البعض أحد الوسائل الاتصالية إن لم نقل الأولى للتواصل مع الأصدقاء والأقارب، وكذا الأساتذة والمدرسين لتبادل المواد العلمية والمعرفية كل على حسب اختصاصه، واستخدامه أيضا في المناسبات والأعياد لتبادل التهاني ومشاركة الأفراح.

الثامن عشر: نوع الآثار الناجمة عن استخدام أفراد عينة الدراسة للفيس بوك على الحياة اليومية لهم.

الجدول رقم (18): يبين نوع الآثار الناجمة عن استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية للشباب الجامعي.

المتغيرات / الفئات	نوع الآثار الناجمة عن استخدام الفيس بوك على الحياة اليومية للشباب الجامعي				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
طريقة الحوار والتفكير	32	24	27	19	29	**21**
طريقة تشكيل العلاقات مع الآخرين	16	12	22	15	38	**14**
التخلي عن العادات والتقاليد	32	24	41	28	73	**26**
تراجع المستوى الدراسي	28	21	23	16	51	**18**
الإدمان عليه	11	08	07	05	18	**06**
التعرض لأمراض كثيرة	07	05	13	09	20	**07**
كثرة المشاكل داخل الأسرة	10	07	12	08	22	**08**
المجموع	136	100	145	100	2081	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة انقسموا بين ثلاث مستويات في طبيعة الآثار الناجمة عن استخدامهم الفيس بوك، فقد جاءت "التخلي عن العادات والتقاليد" أولا بنسبة (26%) ثم حلت ثانيا "طريقة الحوار والتفكير" بنسبة (21%)، ثم تلتها "تراجع المستوى الدراسي" (18%)، وبنسبة أقل جاءت "طريقة تشكيل العلاقات مع الآخرين" بنسبة (14%)، بينما حلت المؤشرات الأخرى بنسب ضعيفة مقارنة النسب الأخرى، وهي "كثرة المشاكل الأسرية" بنسبة (08%)، وتلتها "التعرض لأمراض كثيرة" بنسبة (07%)، وأخيرا سجلنا "الإدمان عليه" بنسبة (06%). وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لمسنا فرقا طفيفا عند الجنسين فقد جاءت "طريقة الحوار والتفكير" عند الذكور بنسبة (24%) أكبر منها نوعا ما مقارنة مع فئة الإناث التي جاءت بنسبة (19%)، أما عند مؤشر "التخلي عن العادات والتقاليد" فقد كانت نسبة أكبر عند فئة الإناث بنسبة (28%)، منها من فئة الذكور بنسبة (24%)، كما سجلنا نسبة أكبر عند "تراجع المستوى الدراسي" عند فئة الذكور بنسبة (21%)، فيما جاءت نسبتها عند الإناث (16%)، أما باقي المؤشرات الأخرى فلم نلمس فارق كبير وواضح وجاءت تقريبا متقاربة.

نستنتج مما سبق أن أفراد المبحوثين يعترفون "بتخليهم عن عاداتهم وتقاليدهم" جراء استخدامهم للفيس بوك وهذا نتيجة احتكاكهم بالعديد من الأفراد والأجناس من مختلف الشعوب والمجتمعات الجديدة، ويتعرضون إلى الكثير من المحتويات والمضامين التي تتنافى مع معتقداتهم الراسخة التي ربما لا تتماشى مع عاداتهم وتقاليدهم فيتأثرون ويؤثرون على بعضهم البعض من خلال تقمص البعض من تلك الأفكار والتوجهات الوليدة على طبيعة بيئتهم الاجتماعية فيفقدون أحيانا هوياتهم وتقاليدهم التي تربوا ونشأوا عليها، كما يتأثرون "بطريقة الحوار والتفكير" عند استخدامهم الفيس بوك أيضا وهذا راجع إلى تعدد الآراء واختلاف المستويات الثقافية بين الأفراد. أما بالنسبة لتراجع المستوى الدراسي لهم فهذا يعود إلى الوقت الكبير الذي يقضونه في تصفح الفيس بوك وبالتالي إهمال واجباتهم ودروسهم، وهذا ما قد يسبب الخمول والجمود والتكاسل على إنجازها.

كما نستنتج من القراءة الجزئية والفرق بين الجنسين فبالنسبة لفئة الذكور وطريقة الحوار والتفكير لديهم تكون أكبر منها من فئة الإناث وهذا لأن من عادة الذكور أن يفكروا بشكل أعمق وفي الأمور الهامة كالحديث والحوار حول مستقبلهم والحصول على مناصب العمل والطموح إلى تحقيق نجاحات أكبر عكس الإناث اللاتي غالبا ما تكون حواراتهم سطحية كالحديث عن الشؤون المنزلية كالطبخ وكذا اهتمامهم بالموضة والأزياء.

ونستنتج أيضا لارتفاع مؤشر "التخلي عن العادات والتقاليد" بالنسبة لفئة الإناث، وهذا راجع إلى احتكاك المرأة بالوسط الخارجي عبر الفيس مما ساهم في اتساع مجال حريتها كأن أصبحت في اتصال مباشر مع الرجل مثلا هذا أمر ربما حرمت منه المرأة سابقا فبعدما كانت تتزوج في سن مبكرة وتقترن بالشخص الذي تختاره لها العائلة دون استشارة مسبقة، تغير الوضع وأصبحت هي من تختار شريك حياتها مثلها مثل الرجل ولها الحق في ابداء رأيها في هذا الموضوع، فنستطيع القول بأن الفتاة اتخذت من هذا العالم الافتراضي حقلا لاختيار شريكها في الحياة وصارت هي من تحدد طرفها الثاني على حد قول بعضهن فاستغلت تلك العلاقات الممنوحة مع الجنس الآخر عبر الفيس بوك لتحولها إلى عرض للزواج في بعض الأحيان. ويعد هذا الأمر وليد على المجتمع ومس الأسرة الجزائرية.

ونستنتج أيضا مما سبق تراجع المستوى الدراسي للذكور نتيجة **الاستخدام المفرط** للفيس بوك وهذا راجع إلى الوقوف لساعات أمامه والعروض المغرية والمغالطات التي تتيحها تلك الوسائط عبر صفحاتها للشباب كمناصب العمل، فيرونها اختصارا للجهد المبذول في مقاعد الدراسة واقتصادا للوقت، حيث رسمت صورة سلبية عن التعليم الجامعي والفشل المؤكد والمحتم في الاستمرار في الطور الجامعي للإحصاءات والبيانات المقدمة من خلالها حول البطالة ونقص التوظيف لهذه الفئة.

المحور الرابع: الفيس بوك والتفاعل الأسري.

التاسع عشر: شعور أفراد عينة الدراسة عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري.

الجدول رقم (19): يبين شعور الشباب الجامعي عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري.

المتغيرات / الفئات	شعور الشاب الجامعي عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	04	08	02	04	06	**06**
أحيانا	05	10	02	04	07	**07**
نادرا	04	08	04	08	08	**08**
أبدا	37	74	42	84	79	**79**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة لا يشعرون "أبدا" بأن استخدام الفيس بوك قد جعلهم يحسون بالوحدة والعزلة عن وسطهم الأسري وهذا بنسبة (79%)، وجاءت المؤشرات الأخرى بنسب ضعيفة جدا. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل فرقا بالنسبة للجنسين.

نستنتج مما سبق أن الشباب لا يشعر أبدا بأن الفيس بوك أبعدهم عن وسطهم الأسري ولم يخلق الوحدة والعزلة لديهم وهذا لأنهم يرون أنه حقق مبتغاهم ولبى حاجاتهم ورغباتهم وطموحاتهم، وسد الفراغ والملل الذي كان يصيبهم جراء ضغوط الدراسة وليس له أي أثر على وسطهم الأسري ولا ابتعادهم عن المناخ العائلي.

لكن هذا لا ينفي ذلك لأن الكم الساعي لاستخدام عينة الدراسة للفيس بوك (بجمع النسبتين 61% و08%، أنظر الجدول رقم 05) يساوي نسبة عدم شعورهم بالعزلة عن وسطهم الأسري. وبالتالي نرى أنه حقيقة الاستخدام المتكرر ولساعات طويلة يؤدي بالطالب إلى احساسه بالعزلة، كما أن طبيعة الاستخدام أو

بالأحرى أغراض الاستخدام تلعب دورا رئيسيا في تكريس العزلة أو تجنبها، وهذا ما توصل إليه العديد من الباحثين.

العشرون: عدد ساعات التي يقضيها تقريبا أفراد عينة الدراسة مع أحد أفراد الأسرة داخل المنزل يوميا.

الجدول رقم (20): يبين عدد الساعات التي يقضيها تقريبا الشباب الجامعي مع أحد أفراد أسرته داخل المنزل يوميا.

المتغيرات / الفئات	عدد الساعات التي يقضيها تقريبا الشاب الجامعي مع أحد أفراد أسرته داخل المنزل يوميا				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
1سا	08	16	04	08	12	**12**
2سا	30	60	15	30	45	**45**
4سا	09	18	11	22	20	**20**
4سا فأكثر	03	06	20	40	23	**23**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن المعدل الذي يقضونه يوميا مع أحد أفراد أسرهم هو "ساعتان" بنسبة (45%)، فيما جاءت كل من المؤشرين "4سا" و"4سا فأكثر" بنسب متقاربة ب (23%) و(20%)، على التوالي. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ اختلاف في عدد ساعات التي يقضيها كل من الجنسين مع أحد أفراد أسرهم فقد سجلنا نسبة (40%)، أما عند فئة الإناث فيقضون "4سا فأكثر" مع أفراد أسرهن، فيما جاءت نسبتها عند الذكور ب (03%)، عكس فئة الذكور التي سجلنا نسبة (30%)، وهي أكبر قيمة عند مؤشر "2سا" وهي نفسها مسجلة عند فئة الإناث في نفس المؤشر، فيما جاءت نسب المؤشرات الأخرى متقاربة إلى حد ما.

نستنتج من خلال بيانات الجدول السابق أن الشباب الجامعي لا يخصص وقت كافي للتفاعل مع أفراد أسرهم ويستخدم الفيس بوك بكم ساعي معتبر وهذا راجع إلى تعلقهم بهذا الوسيط إلى درجة الإدمان أحيانا ويتخذه بديلا عن ذلك التفاعل والتواصل العائلي الذي من شأنه أن يلبي حاجاتهم ورغباتهم، ولجؤه للموقع غالبا لما يوفره من خدمات واشباعات واتخاذه متنفس بعد جهد مبذول طول النهار.

كما نستنتج من خلال الاختلاف الملاحظ بين الجنسين وتسجيل نسب أكبر في الوقت الممنوح مع أفراد الأسرة لصالح فئة الإناث، وهذا راجع إلى توفر الوقت الأكبر عند الفتيات **بحكم مكوثهن في البيت**، مما يسمح لهن بمجالسة أفراد العائلة أكبر وقت ممكن مقارنة مع فئة الذكور الذين تحكمهم بعض **الانشغالات خارج البيت** مما يحول دون ذلك.

الحادي والعشرون: أكثر شخص يلجأ إليه أفراد عينة الدراسة إذا صادفتهم مشكلة.

الجدول رقم (21): يبين أكثر شخص يلجأ إليه الشباب الجامعي إذا صادفتهم مشكلة.

المتغيرات / الفئات	أكثر شخص يلجأ إليه الشاب الجامعي إذا صادفتهم مشكلة				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
والدي	22	27	03	03	25	**14**
والدتي	04	05	40	38	42	**24**
أحد إخوتي	11	14	16	15	26	**15**
أحد أصدقائي	41	51	41	39	80	**45**
أحد آخر	00	00	00	00	00	**00**
لا أحد	03	04	01	01	04	**02**
المجموع	81	100	100	96	177	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يلجؤون إلى "أحد الأصدقاء" عند مصادفتهم لأي مشكل بنسبة (45%)، حيث سجلنا عند الذكور نسبة (51%)، أما عند الإناث نسبة

(41%)، وتأتي "الوالدة" في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، في حين اللجوء لأحد الإخوة جاءت بنسبة (15%) "فالوالد" بنسبة (14%)، فيما حلت "لا أحد" بنسبة (02%). وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ اختلاف بين الجنسين وسجلنا هذا الاختلاف عند المؤشرين "والدي " والذي كانت نسبته عالية بالنسبة للذكور ب (27%)، مقارنة مع الإناث الذي جاء بنسبة (03%)، أما المؤشر الثاني " والدتي" فكانت النتائج عكس ذلك فقد كان الفارق بالنسبة للإناث بنسبة (40%)، أما عند الذكور فسجلنا نسبة (05%).

نستنتج مما سبق أن الشباب الجامعي يلجأ في حالة حصول مشكل ما إلى أحد الأصدقاء، وهذا لأنه يشعر بأن الصديق قادر على حل مشاكله وحفظ سره وبالتالي إحساسه بالأمان معه من خلال التعاطف والإشفاق الذي قد يلمسه أثناء نشوب ذلك المشكل وامداده بالحلول المناسبة.

كما نستنتج أيضا أن الإناث يقتربن من أمهاتهن أكثر عند حصول مشكل ما وهذا راجع إلى ارتباط الفتاة بأمها ارتباطا وثيقا بحكم الفطرة، وغالبا ما تكون الفتاة الصورة المطابقة تماما لأمها لأن هذه الأخيرة مصدر تكوين شخصيتها وسلوكياتها، وتمثل الأم المصدر الحنون والقلب الدافئ والصديقة المخلصة الناصحة وقد تخشى الفتاة من الاقتراب من صديقاتها لأنهن يشعرنها أحيانا أنهن لسن محل ثقة. لهذا قد تتخذ الفتاة من الأم مصدر حلول مشاكلها وتلجأ إليها غالبا.

ونستنتج أيضا مما سبق أن فئة الذكور يقتربون أكثر من آباءهم في حالة حصول مشكل ما، وهذا راجع لأن الابن قريب من أبيه بحكم اتصاله الدائم والمباشر منذ صغره ومرافقته له في الكثير من الأحيان، وبالتالي يشاركه تلك المشاكل التي قد تحصل من وقت للآخر، ويرى فيه السند والعون والثقة التي قد يضعها فيه وأنه خبير شؤونه لتجربته الكبيرة في الحياة.

من كل هذا لا يمكن الجزم بأن نقول إنه كلما وقع الشاب الجامعي في مشكل أن يتجه لأحد هؤلاء الذين سبق ذكره فقد يختلف الشخص السند باختلاف المشكل وطبيعته. **(نتائج هذا الجدول تلفت الانتباه)**.

الإثنين والعشرون: يحب أفراد عينة الدراسة أن يساعدوا إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (22): يبين حب الشباب الجامعي مساعدة إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي.

المتغيرات / الفئات	حب الشباب الجامعي مساعدة إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	28	56	42	84	70	**70**
أحيانا	15	30	06	12	21	**21**
نادرا	07	14	02	04	09	**09**
أبدا	00	00	00	00	00	**00**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة يحبون "دائما" مساعدة إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي بنسبة (70%)، فيما جاءت "أحيانا" ثانيا بنسبة (21%)، وحلت "نادرا" بنسبة ضعيفة قدرة ب (09%)، ولم نسجل أي نسبة عند مؤشر "أبدا". وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول سجلنا فارق نوعا ما لصالح فئة الإناث على حساب فئة الذكور فالأول جاءت بنسبة (84%)، فيما جاءت الثانية بنسبة (24%)، أما بالنسبة للمؤشرات الأخرى لم نلحظ اختلاف كبير يذكر.

إن الاهتمام بالتحصيل الدراسي للإخوة دليل على وعي الشاب الجامعي وفهمه لمقدار المسؤولية الملقاة على عاتقه، فمراقبة الابن الأصغر ربما أحد مسؤوليات الطالب الجامعي بحكم المستوى المعرفي والثقافي الذي يحتم عليه أحيانا مراقبة المسار الدراسي لأخيه خاصة إذا كان المستوى التعليمي للوالدين ضعيف، فمراقبة الابن وتوجيهه يساعده على تحسين المستوى الدراسي له. كما قد تكون لدى الطالب الجامعي رغبة وطموح في أن يرى ويشاهد، ويشرف على تحقيق نجاحات أخيه الدراسية.

إضافة إلى ذلك ربما يعود انشغال الوالدين بأمور أخرى خارج المنزل للعمل أو تدبير شؤون المنزل لذلك تكون المسؤولية ملقاة دائما في هذا الجانب إلى الأخ الأكبر.

وتعد فئة الفتيات الأكثر مساعدة لإخوتهن الأصغر من هن في تحصيلهم الدراسي لامتلاكهن الوقت الكافي لمجالسة إخوتهن في المنزل بعد الدوام عكس فئة الذكور الذين غالبا ما يكونون خارج أسوار المنزل في تلك الفترة، وشعور الأطفال الصغار غالبا بالراحة والاطمئنان اتجاه الفتيات وهذا ما يجسد قابليتهم للاستيعاب وفهم ما يتلقونه من دعم معرفي لهم.

الثالث والعشرون: تجمع أفراد عينة الدراسة مع أسرهم عادة على الجلوس معا.

الجدول رقم (23): يبين تجمع الشباب الجامعي مع أفراد أسرهم عادة على الجلوس معانا.

المتغيرات / الفئات	تجمع الشباب الجامعي مع أفراد أسرهم عادة على الجلوس معانا				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الوجبات الغذائية	38	34	41	27	79	**30**
مشاهدة التلفزيون	08	07	29	19	37	**14**
الحوارات الأسرية	11	10	23	15	34	**13**
مناقشة مشكلة أسرية	11	10	12	08	23	**09**
الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية	43	39	47	31	90	**34**
لا نجتمع أبدا	00	00	00	00	00	**00**
المجموع	111	100	152	100	263	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أفراد المبحوثين يرون أن أكثر الأشياء التي تجعل منهم يجتمعون عادة مع أفراد أسرهم هي "الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية" بنسبة (34%)، وكذا "الوجبات الغذائية" بنسبة (30%)، فيما جاءت كل من "مشاهدتك التلفزيون" و"الحوارات الأسرية" و"مناقشة مشكلة أسرية" بنسب متقاربة إلى حد ما، بينما سجلنا انعدام بشكل كلي لمؤشر "لا نجتمع أبدا". وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول يتضح لنا أنه ليس هناك فروق بين الجنسين فيما يخص الأمور التي تجمعهم عادة مع أفراد أسرهم.

يتضح لنا من خلال الإجابات المحصل عليها من طرف أفراد عينة الدراسة أن الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية هي أكثر النشاطات الاجتماعية التي يحرص هم وأفراد أسرهم على المحافظة عليها والاجتماع حولها، باعتبار الاحتفال بالأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية من القيم الثابتة للحياة الاجتماعية للأسرة الجزائرية، فتعد محطة هامة للم شمل العائلة، ومحافظة العائلة على الظاهرة الاحتفالية يعد فرصة للقاء والتقارب وتماسك أفراد الأسرة وفرصة لإثبات الذات الاجتماعية، ففي العيد تجتمع الأسرة للشرب والأكل، تجمع صغارها بكبارها وللعيد أيضا معاني لتضامن الجماعة. رغم أن الأسرة الجزائرية تعرضت لتطورات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة أكسبتها عادات وتقاليد جديدة مع الزمن الجديد غير أن هذه التطورات ظلت عاجزة على أن تصيب بعض مظاهر الثقافة المحلية ومحافظة عليها معتبرة إياها جزءا من كيانها الروحي والعقائدي الأمر الذي أدى بها إلى تقديس مثل تلك الممارسات والنشاطات وإن عدم الاحتفال بها أمر سيء ومرفوض.

ومن النشاطات التي يرى أفراد عينة الدراسة أنها تجمعهم بأفراد أسرهم هي تناول الوجبات الغذائية مع بعضهم البعض، فمازالت العائلة الجزائرية تحافظ على تلك **العادة الحميمية والسنة النبوية الشريفة** التي من شأنها أن تخلق نوعا من التماسك والترابط الأسري. فالاجتماع على الطعام وتسمية الله قبل البدء فيه يحققان البركة كما ذكر **النبي صلى الله عليه وسلم**، وليست البركة في الطعام وأثره في الجسد فقط، وإنما البركة كذلك في تحسُّن العلاقات الاجتماعية، سواء كانت علاقات أسرية أو أخوية ونحوهما، نتيجة تقابل الجميع على الطعام وما يترتب عليه من تبسّط أثناء الأكل وإكرام للضيف ونحو ذلك.

هذا في وقت ما مضى لكن مع تنامي التقنيات الحديثة التي لا تنتهي والتي تلاحق الشباب كظلهم في كل مكان يصبح التعبير اليومي "الطعام جاهز" والذي كان يعني في السابق "**حان الوقت للاجتماع اليومي للأسرة**"، أشبه بمزحة التي قد لا تسترعي الانتباه لثوان عدة ليعودوا أدراجهم من جديد ويستأنفون عزوفهم وانطوائهم مع تلك التقنيات. فعى الأسرة اتخاذ بعض الصرامة وسن بعض القوانين وفرض نظام على سير الأور حول مائدة الطعام، حيث لا يسمح باستخدام الهاتف النقال ولا أجهزة الكمبيوتر لتحقيق الهدف المنشود من هذا الاجتماع العائلي.

الرابع والعشرون: حرص أفراد أسر عينة الدراسة على الاجتماع على مائدة الأكل.

الجدول رقم (24): يبين حرص أفراد أسر الشباب الجامعي على الاجتماع على مائدة الأكل.

المتغيرات / الفئات	حرص أفراد أسر الشباب الجامعي على الاجتماع على مائدة الأكل				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	21	42	24	48	45	**45**
أحيانا	26	52	24	48	50	**50**
نادرا	03	06	02	04	05	**05**
أبدا	00	00	00	00	00	**00**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلا بيانات الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يحرصون "أحيانا" على الاجتماع على مائدة الأكل بنسبة (50%)، فيما جاءت نسبة "دائما" ثانيا بنسبة (45%)، وحلت ثالثا "نادرا" بنسبة (05%) بينما سجلنا نسبة معدومة عند مؤشر "أبدا". وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نلحظ اختلاف كبير بين الجنسين في حرصهم على الاجتماع مع أفراد أسرهم حول مائدة الأكل وجاءت بنسب متقاربة.

اتضح أن اجتماع الأسرة بشكل يومي ولو لوجبة واحدة عل الأقل لتناول الغذاء من الأمور التي يحرص عليها الشباب الجامعي مع أفراد أسرهم (**هذه النتائج دعمتها نتائج الجدول23**)، وهذا من الممكن أن يسبقه الكثير من الحوار والتواصل بين أفراد الأسرة ويعد أمر بالغ الأهمية ومفيد على جميع الأصعدة لتقوية الروابط وتنمية التفاعل والعلاقات الأسرية، وفرصة ذهبية للوالدين من أجل معرفة ما يجري في حياة أبناءهم، فمن شأن هذا الاجتماع العائلي أن يحقق الشعور بالاستقرار العاطفي ووجود أفراد الأسرة بالقرب من بعضهم يعتبر ملاذا آمنا يوفر أجواء صحية لتبادل الآراء والاستشارات في بعض القرارات. وهذا لتفادي مشكل قد يقع فيه أفراد المبحوثين وهو **التفكك الأسري**، وهذا ما توصلت إليه دراسة قامت بها **أسماء رضا خليل المصري وآخرون** بعنوان: "التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات" من خلال نتائج المحور المعنون "بالعلاقة بين اجتماع الأسرة على الوجبات يوميا والتفكك الأسرى" فقد سجلت النتائج من خلال الشكل

(3-2-5)، نجد أن النسبة الأكبر للتفكك الأسري كانت للطلاب الذين لا يجتمعوا يوميا على الوجبات مع أفراد أسرهم، حيث تبلغ حوالي (85%)، بينما تبلغ نسبة التفكك الأسري للطلاب الذين يجتمعون على وجبة واحدة حوالي (77%)، وكانت النسبة الأقل للطلاب الذين يجتمعون مع أسرهم على أكثر من وجبة وذلك يؤكد أن اجتماع الأسرة على الوجبات يزيد من الروابط بين أفرادها.[4]

ويبدو أن تناول الطعام في أوقات محددة وحول مائدة واحدة تجمع أفراد الأسرة، أصبح تقليدا قديما وسط ضجيج العمل وتسيد التقنية على جميع مناحي الحياة، حيث يتناول معظم الناس طعامهم وحيدين إلا من رفقة جهاز الكمبيوتر الشخصي أو الهاتف النقّال الذي صار البديل عن الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل أيضا. **يبقى التجمع على طعام منزلي أمرا هاما وضروريا.**

الخامس والعشرون: عودت أفراد عينة الدراسة إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل.

الجدول رقم (25): يبين عودت الشباب الجامعي إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل.

المتغيرات / الفئات	عودت الشباب الجامعي إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	01	02	00	00	01	**01**
أحيانا	40	80	00	00	40	**40**
نادرا	07	14	00	00	07	**07**
أبدا	02	04	100	50	52	**52**
المجموع	50	100	100	50	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلا بيانات الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة أجابوا على أنهم "أبدا" لا يرجعون إلى البيت في وقت متأخر بعد منتصف الليل بنسبة (52%)، فيما حلت ثانيا "أحيانا" بنسبة (40%)، وجاءت ثانيا "نادرا" بنسبة (07%)، فيما جاءت "دائما" بنسبة معدومة تقريبا ب (01%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول

[4]- أسماء رضا خليل المصري وآخرون: **التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات**، مذكرة مقدم إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كمستلزم أساسي للحصول على درجة الماجستير في الإحصاء، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الإحصاء، 2010)، ص، 47.

نلاحظ اتفاق تام (100%) بالنسبة لفئة الإناث على عدم الرجوع إلى البيت في وقت متأخر بعد منتصف الليل، عكس فئة الذكور التي سجلنا "أحيانا" بنسبة عالية (80%).

يمكن القول بأن الشباب في هذه المرحلة العمرية في مرحلة نضج ووعي وقادر على أن يتحمل مسؤولياته ويمارس نشاطاته بنوع من الحرية والاستقلالية، وبعيدا عن تلك الضغوط والرقابة والقيود التي كانت ربما في وقت ما تسلطها عليه أسرته. ويعتبرون ذلك من أقصر الطرق إلى توكيد الذات، وإثبات الشخصية والشعور بالوصول إلى مرحلة الشباب وتجاوز حالة الاعتمادية والانقياد للعائلة والأسرة. ومن المظاهر الي تبرز على جيل الشباب لتحقيق الاستقلال والتحر، الخروج عن الآداب والعادات والتقاليد الموروثة من الجيل السابق والظهور بمظهر الكبار، ولعلى خروج الشباب من البيت وعودته في وقت متأخر وأحيانا إلى ساعات بعد منتصف الليل برفقة أصدقاءه أحد تلك المظاهر التي تظهر بوضوح على المراهقين والشباب اليوم، للتعبير عن الاستقلال والرغبة والتحرر من كل القيود والضوابط العائلية والاجتماعية.

وقد ينجم عن هذا السلوك الممارس من طرف الشباب نوع من التصدع والتوتر والصراع الأسري، مما يقود إلى **علاقات أسرية سطحية وضعف الانتماء وعدم التقبل**.

كما اتضح لنا من خلال بيانات الجدول السابق أن فئة الإناث لا يدخلن في وقت متأخر إلى البيت، وهذا راجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للفتاة الجزائرية المتشبعة بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يرفض مثل هذه السلوكيات وينبذها. فرغم التطورات والتحولات التي مست المجتمعات وبروز بعض الثقافات الغربية إلا أنه مازال بمنأى عنها ويحافظ وبشكل كبير على هويته وأصالته العربية الإسلامية.

السادس والعشرون: قضاء أفراد عينة الدراسة وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم.

الجدول رقم (26): قضاء الشباب الجامعي وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع افراد أسرهم.

المتغيرات / الفئات	قضاء الشباب الجامعي وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	39	78	25	50	64	**64**
لا	11	22	25	50	36	**36**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن أفراد المبحوثين يقضون معظم وقتهم في التحادث عبر الفيس بوك مع أصدقائهم ومعارفهم أكثر من أفراد أسرهم وهذا ما جاء به المؤشر "نعم" بنسبة (64%) بينما أجاب البعض منهم بالنفي "لا" بنسبة قدرة ب (36%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ أن فئة الإناث انقسمن بالتساوي بالنسبة للمؤشرين أي (50%) لكل منهما، عكس فئة الذكور التي كانت أكبر نسبة مسجلة هي لصالح المؤشر "نعم" ب (78%)، فيما جاء "لا" بنسبة (22%).

يعد قضاء الشباب الجامعي وقت في التحادث مع معارفهم وأصدقائهم عبر الفيس بوك أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم اعتراف على **تغييب الحوار الأسري**، وذلك التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة الذي من شأنه أن يخلق الحميمية والتعاون والتضامن على حل المشكلات وخلق الألفة والتواصل الدائم، حيث إن استخدام هذا الموقع يؤثر على التفاعل الأسري للمستخدم مع عائلته. فقضاء وقت طويل في تصفح الموقع الذي يجمع عدد كبير من أصدقاء الطفولة والجامعة، مما يسمح لهم بنقل آراءهم واتجاهاتهم والتعبير عن مشاعرهم بطريقة أفضل يجعل المستخدم ينسى نفسه أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف الذكي ليحول دون تخصيص وقت لأفراد العائلة.

ولعلى ما يبرر الفارق المسجل بين الفئتين لصالح الإناث هو تفاعلهن مع أفراد أسرهن بشكل أكبر من فئة الذكور نظرا لقيامهن ببعض الشؤون والواجبات المنزلية التي تسمح لهن بالاحتكاك والتواصل مع أفراد العائلة.

السابع والعشرون: ثقة أفراد عينة الدراسة في معارفهم وأصدقائهم عن طريق الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم.

الجدول رقم (27): يبين ثقة الشباب الجامعي في معارفهم وأصدقائهم عبر الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم.

المتغيرات / الفئات	ثقة الشباب الجامعي في معارفهم وأصدقائهم عبر الفيس بوك أكثر من ثقتهم بأفراد أسرهم				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	00	00	00	00	00	**00**
أحيانا	00	00	00	00	00	**00**
نادرا	03	06	02	04	05	**05**
أبدا	47	94	48	96	95	**95**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أفراد المبحوثين يثقون في أسرهم أكثر من ثقتهم بأصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك بنسبة (95%)، في حين انعدمت نسبة الإجابتين "دائما" و"أحيانا"، بينما جاءت الإجابة نادرا بنسبة (05%). وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول نلاحظ أنه لا توجد فروق بين الجنسين في ثقتهم بأصدقائهم ومعارفهم عبر الفيس بوك أكثر من أفراد أسرهم، حيث قدرة نسبة فئة الذكور ب (94%)، أما نسبة الإناث ب (96%).

من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة واستنادا على بعض نتائج الجداول السابقة المحصل عليها في دراستنا يتضح لنا أنه رغم تغييب الحوار الأسري (الجدول رقم: 21-23-26)، سطحية العلاقات الأسرية (الجدول رقم: 25) إلا أن الطالب الجامعي مازال يرى أن عائلته محل ثقة أكثر من أصدقائه ومعارفه عن طريق الفيس

بوك وهذا راجع ربما إلى وقوفه على العديد من المشاكل والقضايا التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار مصطلح **الجريمة القانونية وخرق الخصوصية** بين أوساط الشباب.

الثامن والعشرون: شعور أفراد عينة الدراسة بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ استخدامهم الفيس بوك.

الجدول رقم (28): يبين شعور الشباب الجامعي بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ بدأ استخدامهم للفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	شعور الشباب الجامعي بأن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ بدأ استخدامهم للفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	02	04	0	00	02	**02**
أحيانا	40	80	32	64	72	**72**
نادرا	03	06	07	14	10	**10**
أبدا	05	10	11	22	16	**16**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

تشير بيانات الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة يشعرون أن نشاطهم مع أفراد أسرهم قد نقص منذ بدأ استخدام الفيس بوك وذلك بالإجابة على "أحيانا" بنسبة (72%)، في حين سجلنا تقارب في نسب الإجابات الأخرى. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول السابق لم نلاحظ وجود فرق كبير بين الجنسين واتفاقهم إلى حد ما على أن نشاطهم قد قل مع أفراد أسرهم منذ بدأ استخدام الفيس بوك.

يرى أفراد عينة الدراسة أن استخدام الفيس بوك أدى إلى انسحابهم الملحوظ من نشاطاتهم الأسرية وقلل من تواصلهم بأفراد عائلاتهم، وهذا راجع إلى قلة الوقت الذي يقضونه معهم (أنظر نتائج الجدول رقم: 20) ولجوئهم إلى جماعات افتراضية أخرى وفرها لهم الموقع، ما قد يسبب فراغ عاطفي اتجاه جماعاتهم الأولية

(العائلة)، وهذا تأكده أيضا الدراسة التي قامت بها الطالبة: **مريم نريمان نومار** بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية" من خلال نتائج العبارة (10): "تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية والمناسبات العائلية تراجعت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك" وهذا بالنسبة لذكور أفراد عينة الدراسة بين 15-25سنة التي سجلت غالبية بنسبة (35.32%). [5] وتعد هذه الفئة العمرية مستهدفة في دراستنا هذه (أنظر الجدول رقم 02).

التاسع والعشرون: شكوة أسر أفراد عينة الدراسة بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك.

الجدول رقم (29): يبين شكوة أسر الشباب الجامعي منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك.

المتغيرات / الفئات	شكوة أسر الشباب الجامعي منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه على الفيس بوك				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
دائما	04	08	05	10	09	**09**
أحيانا	43	86	38	76	81	**81**
نادرا	00	00	00	00	00	**00**
أبدا	03	06	07	14	10	**10**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن أفراد المبحوثين يقرون بشكاوى أسرهم "أحيانا" على الوقت الكبير الذي يقضونه أمام الفيس بوك بنسبة (80%)، فيما جاءت كل من "دائما" و"أحيانا" بنسب متقاربة جدا (09%)، و(10%) على التوالي فيما جاءت "نادرا" بنسبة معدومة. وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل اختلاف ملحوظ بين الجنسين.

[5]- مريم ناريمان نومار: مرجع سابق، ص، 185.

تحيلنا نتائج الجدول إلى إحساس أفراد أسر عينة الدراسة بأن تفاعلات ونشاطات الفرد معهم قد قلة وتغيرت جراء استخدام الموقع، وانفصاله شبه التام عن الحياة الأسرية حتى أنه أحيانا لا يدرك ما يجول داخل البيت العائلي جراء قضاء معظم وقته مع ذلك الوسيط (الفيس بوك)، الأمر الذي يؤدي إلى شكوت الأسرة وتذمرها الدائم. وتماشيا مع ما سبق فإن الفيس بوك يؤثر على التفاعل الأسري، وهذا ما جاءت به نتائج الجدول (28) ويدفعهم إلى ممارسة النشاطات افتراضيا، مما يجعل المستخدم يتخلى ويمتنع عن التواصل مع أسرته، وهذا يخلق نوع من التوتر والانزعاج من طرف العائلة.

الثلاثون: رضى أفراد عينة الدراسة على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم.

الجدول رقم (30): يبين رضى الشباب الجامعي على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم.

المتغيرات / الفئات	رضى الشباب الجامعي على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم				المجموع	النسبة المئوية (%)
	ذكور		إناث			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
راضي تماما	27	54	29	58	56	**56**
إلى حد ما	16	32	17	34	33	**33**
غير راضي على الإطلاق	07	14	04	08	11	**11**
المجموع	50	100	50	100	100	**100**

تحليل وتفسير نتائج الجدول:

تشير نتائج الجدل أعلاه أن أفراد المبحوثين "راضون تماما" على طبيعة العلاقات بين أفر أسرهم بنسبة (56%)، أما في المرتبة الثانية يكون الرضا "إلى حد ما" بنسبة (33%)، وأخير جاء التعليق على "غير راضي على الإطلاق" بنسبة (11%)، وبقراءة جزئية لمعطيات الجدول لم نسجل فرق ملحوظ وكانت النسب متقاربة وسجلنا أكبر نسبة عند "الرضا التام" بالنسبة الجنسين.

عبرت غالبية أفراد عينة الدراسة عن رضاها التام عن طبيعة العلاقات بين أفراد أسرها، حيث لا يشعرون أن هناك تغير وانفصال عن بعضهم البعض، لكن هذا لن يحجب تلك الآثار الناجمة والتغيرات الحاصلة على مستوى العلاقات الأسرية جراء **الإفراط** في استخدام موقع الفيس بوك، وهذا نظرا **للهوس** الذي أصاب

الشباب والإدمان الذي صار يرافقهم اتجاهه، **فالمراقب يدرك ذلك**. إن الوقوف لساعات كبيرة ولوقت متأخر أما الفيس بوك وعدد التطبيقات اللامتناهي التي يوفرها للمستخدم تجعل هذا الأخير لا يدرك ما حوله ويهمل مسؤولياته وواجباته اتجاه أفراد أسرته.

الخـــــاتمـة:

1/–نتائج الدراسة.

2/–إثبات ونفي فروض الدراسة.

3/–الخاتمة وتوصيات الدراسة.

1/-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة النظرية إلى أن "**الفيس بوك**" أحد الوسائل الاتصالية الحديثة التي تستقطب وتستهوي العديد من الأفراد، وأكثر ظواهر العصر جذبا لمستخدميه فهو يتيح لعدد لا نهائي من الأفراد التواصل، ومعرفة أخبار بعضهم بعضا من خلال الأحداث والفعاليات التي يحضرونها، أو يشاركون فيها، كما يتيح العديد من التطبيقات الأخرى، مثل إرسال الملفات السمعية والصوتية لكل أصدقاء المستخدم بضغطة واحدة، كما يخصص "الفيس بوك" مكانا خاصا يجتمع فيه أصحاب الفكر، أو الثقافة، أو الأهداف الواحدة في مجموعات، يتبادلون فيها الأفكار والاقتراحات حول فكرتهم التي يجتمعون حولها، وتتعدد استخدامات هذا الموقع وتختلف تأثيراته في العلاقات الأسرية، ولقد أسفرت الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

I. **بالنسبة لعادات وأنماط استخدام "الفيس بوك"** فقد تبين أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتصفحونه بشكل "دائما" بنسبة (79%)، وكانت بداية استخدامهم له منذ سنة بنسبة (60%)، ويقضى (61%) منهم من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع.

- تشير نتائج الدراسة أن أفراد المبحوثين يختلفون في الأيام المخصصة لاستخدامهم "الفيس بوك"، فجاء الاستخدام اليومي بنسبة (42%)، وتلتها أيام نهاية الأسبوع بنسبة (38%)، فيما سجلت الدراسة اختلاف بين الجنسين، حيث سجلت النتائج نسبة (47%)، عند الذكور في الاستخدام اليومي "للفيس بوك"، وبنفس النسبة عند مؤشر أيام نهاية الأسبوع عند فئة الإناث.
- يفضل (79%)، من المبحوثين الفترة الليلية لتصفح "الفيس بوك"، فيما جاءت كل من الفترتين المسائية والصباحية بنسبة (20%)، كما سجلت الدراسة فارق بين الجنسين فقد كان الاستخدام للفيس بوك عند فئة الذكور في الصباح بنسبة (24%)، أما عند فئة الإناث بنسبة (15%).
- يستخدم أفراد عينة الدراسة "الفيس بوك" من الكمبيوتر بنسبة (39%)، ويميل (31%)، منهم لاستخدامه من الهاتف المحمول، فيما يجمع (30%)، منهم على استخدامه من الوسيلتين.
- يدخل أفراد المبحوثين للموقع من المنزل بنسبة (64%)، كما سجلت الدراسة أن (74%) من أفراد العينة لديهم أكثر من 300 صديق عبر صفحة "الفيس بوك" الخاصة بهم بالنسبة للفئتين، وكانت النسبة الأكبر لصالح الإناث بنسبة (80%)، فيما جاءت النسبة عند الذكور (68%).

II. **وبالنسبة للأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام "الفيس بوك"** تبين من إجابات أفراد عينة الدراسة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع تمضية الوقت بنسبة (32%)، إلى جانب حب التصفح بنسبة قريبة منها، ثم تشكيل علاقات بنسبة (18%)، وتليها الإدمان عليه بنسبة (15%).

- يشعر أفراد المبحوثين عند استخدامهم للفيس بوك بالراحة والاطمئنان بنسبة (32%)، ثم شعورهم بعدم الخجل بنسبة (20%)، ليليها كل من الطموح والثقة بالنفس بنسبة (18%).
- سجلت الدراسة أن الشعور الذي يختلج المستخدم يختلف بالاختلاف جنس الطالب فقد سجلت الدراسة عند فئة الذكور نسبة عالية عند مؤشر الثقة بالنفس بنسبة (23%)، فيما سجلت عند فئة الإناث نسبة (13%). وسجلت اختلاف آخر عند فئة الإناث فشعورهن بعدم الخجل يزيد جراء الاستخدام بنسبة (25%)، أما الذكور كانت النسبة أقل (15%).
- اتفاق شبه تام (79%) من أفراد عينة الدراسة على أن استخدام "الفيس بوك" حقق اشباعات لديهم وجاءت قائمة الاشباعات المحققة من الاستخدام للموقع لأفراد المبحوثين الثقافة الواسعة بنسبة (79%)، ثم اكتساب معارف جديدة بنسبة (79%).
- كشفت الدراسة اختلاف بين الجنسين في طبيعة الاشباعات المحققة لأفراد عينة الدراسة، حيث حلت الثقافة الواسعة أولا بنسبة (30%)، عند فئة الإناث عكس فئة الذكور التي كانت ثانيا بنسبة (20%)، وكانت اكتساب معارف جديدة أولا بنسبة (25%).
- اعتراف (73%)، من أفراد عينة الدراسة بأن استخدامهم "للفيس بوك" أثر على الحياة اليومية لديهم فقد سجلت الدراسة التخلي عن العادات والتقاليد لأفراد المبحوثين بنسبة (26%)، وتلتها طريقة الحوار والتفكير بنسبة (21%)، ثم تراجع المستوى الدراسي لديهم جراء الاستخدام الكثيف للفيس بوك بنسبة (18%).
- كشفت الدراسة اختلاف بين الجنسين لأفراد عينة الدراسة فأثر استخدام "الفيس بوك" لفئة الذكور كان على مستوى التراجع الدراسي نسبة (21%)، وفيما يخص فئة الإناث فالتأثير كان على حساب التخلي عن العادات والتقاليد بنسبة (28%).

III. **وبالنسبة لتأثير استخدام "الفيس بوك" على التفاعل الأسري لأفراد عينة الدراسة** فقد توصلت الدراسة إلى أن (79%) منهم لا يوافقون على أن استخدام "الفيس بوك" يشعرهم بالوحدة والعزلة عن الوسط الأسري رغم أن (45%) منهم يقضون ساعتان فقط في اليوم مع أفراد أسرهم.

- خلصت نتائج الدراسة إلى أن (40%) من فئة الإناث يقضون حوالي 4ساعات فأكثر مع أفراد أسرهن، في حين (60%) من فئة الذكور يقضون ساعتان فقط مع أفراد أسرهم.
- يلجأ (45%) من أفراد عينة الدراسة إلى أحد الأصدقاء في حالة حدوث مشكلة ما.
- كشفت الدراسة أن (40%) من فئة الإناث يلجأن إلى أمهاتهن، في حين (27%) من فئة الذكور تتجه نحو الآباء في حالة نشوب مشكل ما.
- استخلصت الدراسة أن الشباب الجامعي يحب مساعدة إخوتهم الأصغر منهم في تحصيلهم الدراسي بنسبة (70%)، ويجتمعون مع أفراد أسرهم عادة في الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية بنسبة (34%)، وحول الوجبات الغذائية بنسبة (30%) التي غالبا ما يحرص عليها أفراد عينة الدراسة أحيانا بنسبة (50%)، وجاءت تدعمها دائما بنسبة (45%).
- كشفت الدراسة عودت فئة الذكور أحيانا إلى البيت في وقت متأخر بعد منتصف الليل بنسبة (80%)، فيما كشفت أيضا اتفاق تام لفئة الإناث على عدم رجوعهن إلى البيت في وقت متأخر بعد منتصف الليل.
- اعتراف (64%) من أفراد عينة الدراسة على قضاء وقت في التحادث مع أصدقائهم ومعارفهم عبر "الفيس بوك" أكثر من وقتهم مع أفراد أسرهم.
- اتفاق (95%) من أفراد المبحوثين على أنهم يثقون في أفراد أسرهم أكثر من ثقتهم في أصدقائهم ومعارفهم عبر "الفيس بوك".
- توصلت الدراسة إلى أن (72%) من أفراد المبحوثين يشعرون بأن نشاطاتهم بأفراد أسرهم قد قلة منذ بدأ استخدامهم "للفيس بوك".
- ويؤكد (81%) من أفراد عينة الدراسة على أن أسرهم تشكو منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع "الفيس بوك".
- كشفت الدراسة إلى أن (56%) من أفراد عينة الدراسة راضون تماما على طبيعة العلاقات بين أفراد أسرهم في حين (33%) منهم فرضاهم كان إلى حد ما.

2/-إثبات ونفي فروض الدراسة:

1. **الفرضية الأولى: "يختلف تأثير استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري باختلاف جنس الطالب"** من خلال نتائج تحليل البيانات لوحظ أن استخدام "الفيس بوك" يختلف من مستخدم لآخر تبعا لمتغير الجنس، ولقد توصلت الدراسة إلى ذلك اعتمادا على النتائج المحصل عليها التي أسفرت على أن هناك اختلاف وفروق بين الذكور والإناث، حيث انعدمت هذه الفروق في بعض المرات، في مكان استخدام "الفيس بوك"، شعور الجنسين أثناء استخدامهم للموقع، وكذا مدى رضا المستخدم على طبيعة العلاقات الأسرية، في حين اتخذت الفروق دلالة إحصائية في الكثير من المرات (14 مرة)، في العادات والأنماط والأسباب والدوافع التي تكمن وراء استخدام كل من الذكور والإناث، وكذا نوع الاشباعات المحققة ونوع الآثار الناجمة من ذلك الوسيط على كل من الجنسين.

- كل تلك النتائج والدلالات أدت بنا أن لمس تلك الفروق بين الجنسين وبالتالي تحقيق **الفرضية الأولى التي ترى بأن: " أثر استخدام الفيس بوك على التفاعل الأسري يختلف من مستخدم لآخر تبعا لمتغير الجنس".**

2. **الفرضية الثانية: "كلما زادت ساعات تصفح الفيس بوك كلما نقص التفاعل الأسري للطالب"** يتضح لنا من نتائج البيانات المحصل عليها تسجيل نسب لافتة تشير إلى كثافة استخدام "الفيس بوك" ومن تلك المؤشرات الدالة على الإفراط والكم الساعي المعتبر في التصفح، تسجيل استخدام دائم للموقع بنسبة (79%) بشكل يومي ولساعات طويلة في التصفح تصل أحيانا إلى أكثر من 3ساعات، بينت هذه النتائج تأثير ونقص على مستوى التفاعل الأسري للمستخدم، وهذا ما أثبتته النتائج بتسجيل نقص في الساعات التي يقضيها أفراد عينة الدراسة مع أفراد أسرهم (ساعتان فقط في اليوم) ولجوئهم إلى "أحد أصدقائهم" (45%) في حالة حصول مشكل ما وتغييب أفراد الأسرة.

- **هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.**

3. **الفرضية الثالثة: "يؤدي استخدام الفيس بوك إلى تقليص النشاطات الأسرية للفرد والتفاعل المباشر مع أفراد العائلة"** نلاحظ بأن النتائج المحصل عليها تعبر عن تحقق هذه الفرضية، حيث أن الأبعاد المتعلقة بتأثير "الفيس بوك" على نشاط المستخدم اتجاه أفراد أسرته سجلت **نتائج لافتة.** شكوة الأسرة من أفرادها بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع "الفيس بوك" بنسبة (81%)

والعودة المتأخرة أحيانا في الليل بعد منتصف الليل بنسبة (40%)، هذا يحول دون التقاء وتصادم أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ويسبب **القطيعة والعزلة عن الوسط الأسري وتشكيل علاقات سطحية** مما يجعل المستخدم يلجأ إلى أحد الأصدقاء في حالة حصول مشكل ما بنسبة (45%) والذي قد يمنحه له " الفيس بوك"، مما أدى إلى شعور أفراد المبحوثين بأن نشاطهم قد قل منذ بدأ استخدام الموقع بنسبة (72%).

- **وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالثة.**

3/-الخاتمة:

من خلال الطرح السابق، يمكن القول بأن الأسرة أهم وحدة بنائية في المجتمع، كونها كانت النواة الأولى في بناء المجتمعات البشرية ككل، وكفيلة بحماية المقومات الأساسية التي تعطي المجتمع خصائصه العامة، وهويته القومية أو العرقية، أو الدينية الخاصة. فالأسرة باعتبارها تجمعا لجماعات إنسانية يحكمه حاجات مشتركة في سياق تفاعلي وفي ظل علاقات تربطهم بوجود الاتصال الأسري. يلعبه هذا الأخير كدور في سبيل استقرار الحياة العائلية وتجسيد ودعم النظام الأكبر (المجتمع)، حيث يتلقى هذا الأخير وفي سياق عملية تكاملية من مختلف المؤسسات (التربوية، الدينية...)، إلى تمثيل دور الوسيط في عملية تعزيز القيم والمواقف التي بواسطتها يدرج أعضائه في الحياة الاجتماعية. لذلك كان موضوع الأسرة محل اهتمام الكثير من علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع من أمثال (**ميردوك، هيل) وكلود لوفيس ستراوس**...، الذين أجمعوا على أن الأسرة تشكل الركيزة الأساسية لبناء المجتمع.

هذا ويعد الاتصال الأسري الوظيفة البنائية في الأسرة ونظام أساسي في ضمان وإيجاد التماسك والتفاهم والاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة، حينها يصبح الاتصال الأسري صمام أمان للأسرة والمجتمع معا. ويعد هذا الأخير من أكبر عوامل الانحراف الفكري والضياع النفسي والتمزق الاجتماعي ولا سيما في محيط شبابنا وبناتنا، في ظل ما يشهده العالم من تغيرات واسعة في مجال العلاقات ومكونات الأسرة.

ولعلى أهم ملامح التغير هو ذلك التحول وبروز مفهوم الأسرة الحديثة في العالم الجديد وسيادة مفهوم الأسرة النووية على شكل التفاعل الأسري واضمحلال الأسرة الممتدة بفعل عوامل التحديث والتطورات الاجتماعية والاقتصادية وكذا التكنولوجيات والتبرير الفكري والمعرفي لتأثير هذه العوامل، حيث أدى إلى شيوع **مظاهر التفكك في البناء الأسري**، وضعف المشاعر الفطرية المعبرة عن المودة والتراحم العائلي، واختفاء مظاهر التكافل والتعاون **وبروز الفردية والانعزالية**، نتيجة تأثير منظومة التفكير الاجتماعي الغربية في سائر المنظومات المعرفية لباقي الشعوب والمجتمعات، بتأثير العولمة والهيمنة السياسية والاقتصادية والأكاديمية..، دون مراعات الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والدينية..، للمجتمعات والشعوب الأخرى. فالمجتمع والأسرة الجزائرية هي الأخرى ليست بمنأى عن ذلك وهي عرضة لتلك التغيرات والايديولوجيات الغربية الممارسة.

فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة إحدى الظواهر الرئيسية التي أضحت تشكل خطرا على الأسرة والمجتمع في سياق الطرح السابق، والمتمثلة في **تأثير التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعية (الفيس بوك) بصفة خاصة على التفاعل الأسري**.

ولقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج نأمل أن تكون بداية لصياغة فرضيات من أجل القيام بدراسات أخرى في سبيل التأسيس لهذا المجال من البحث، وارتأينا أن نضع جملة من **التوصيات** بناءا على تلك النتائج كما يلي:

1. اجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها الاجتماعية والأسرية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل، حيث تبقى نتائج هذه الدراسة محدودة ضمن نطاق عينة البحث.
2. تنظيم دورات لتوعية الشباب من كلا الجنسين على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستثمار الفوائد العلمية والثقافية وتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.
3. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام "الفيس بوك" حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.
4. إن استخدام التقنية (الفيس بوك) يمكن أن يسير باتجاهين أحدهما لا نتحكم به وهو ما تورده إلينا من الثقافات الأخرى والذي يجب أن نأخذ منه المفيد وأن نحصن أنفسنا ضد السيئ منها بالتربية والتعليم والإعلام والاتجاه الثاني في استخدام التقنية يمكن أن نستخدمه في تصدير ثقافتنا ومبادئنا إلى جميع أنحاء العالم، لكن هذا وكما أشرت سابقا يحتاج إلى كفاءات إعلامية وثقافية قادرة وواعية فنبدأ بتعزيز ما لدينا من كفاءات لكي نأخذ حقنا من الفضاء بدلا من أن يظل الفضاء ملك للآخرين. وعلينا أن نحث الخطى لكي نجعل للثقافة العربية الإسلامية نصيبا من الثقافة العالمية الموحدة التي بدأت تتشكل من خلال العولمة.
5. توعية الآباء بالخطر المحدق بأبنائهم اتجاه الإفراط في استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة قد يسبب البعد عن المجتمع الحديث الحقيقي، ويميل إلى الرغبة في العزلة عن المجتمع، لافتة إلى أن الآباء لا يستطيعون التعامل مع هذا الأمر بالشكل الصحيح، فمعظم الآباء يستخدمون العنف مع أولادهم، فيمنعونهم من استخدام هذه التقنيات الحديثة، ولكن في نفس الوقت هذا لن يجدي نفعا ولن يحل المشكلة، بل سيزيدها تعقيدا، لأن الابن سوف يفكر في اقتناء ما منع منه بعيدا عن عيون أبيه وأمه.

في النهاية لا يمكننا القول بأن تأثير استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية والاجتماعية هي علاقة تأثير سلبي دائما، وأن هذا الدور السلبي مرتبط بكل المجتمعات وبكل الثقافات، قد تفكك هذه المواقع ما هو متلاحم وقد تجمع ما هو متباعد ويختلف التأثير من مجتمع لآخر ومن مستخدم لآخر تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. ولا تفوتنا الإشارة إلى أن هذه الدراسة كانت ضمن نطاق محدود لا يتعداه، وندرك بأننا لم نجب على ذلك السؤال الكبير عن تأثير استخدام التكنولوجيات الحديثة "الفيس بوك" على التفاعل الأسرى لدى الشباب وإنما حاولنا قدر المستطاع الإجابة عن بعض التساؤلات التي كانت تختلج الباحثان سلفا وهذا نظرا لتعقد الظاهرة.

مصادر ومراجع الدراسة

قائمة مصادر ومراجع الدراسة:

المراجع باللغة العربية:

المصادر:

1. **القرآن الكريم.**
2. **القواميس والمعاجم:**

1. ابن منظور: **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر للطباعة والنشر، المجلد الأول، 2000).
2. قاموس المنجد: **في اللغة والإعلام**، (بيروت: المكتبة الشرقية ط 1، 1986).
3. محمد غيث عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1996).

المراجع:

- **الكتب:**

4. إجلال إسماعيل حلمي: **محاضرات في علم الاجتماع العائلي**، الإخوان زريق، مصر الجديدة،1978).
5. إحسان محمد الحسن :**النظريات الاجتماعية المتقدمة**، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005).
6. أحمد محمد مبارك الكندري: **علم النفس الأسري**، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1992).
7. آسيا بنت علي راجح بركات: **التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي**، دون سنة نشر.
8. وائل مبارك خضر فضل الله: **أثر الفيس بوك على المجتمع**، (السودان: فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر ط1، 2011).
9. بترز روث: **وضع القواعد، خمس وعشرون قاعدة للآباء والأمهات**، (الرياض: مكتبة جرير، ط1 2004).
10. توفيق سميحة كرم: **مدخل إلى العلاقات الأسرية**، (مصر: مكتبة أنجلو المصرية، 1996).
11. حامد زهران: **علم النفس النمو**، (القاهرة: عالم الكتب، 1971).
12. حسين رشوان :**الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة 2003).

13.حسين رشوان: **الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة**، (القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة 2003).

14.حمدي الكنيسي: **ثقافة الشباب في الثقافة والقوى البشرية**، (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1995).

15.خليل محمد محمد البيومي: **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 2000).

16.خيري خليل الجميلي، **بدر الدين عبده: الممارسة المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، (الإسكندرية: المكتب العلمي للنشر والتوزيع، 1997).

17.رولان دورو وفرانسوا بارو :**موسوعة علم النفس**، (بيروت: دار عويدات، مجلد2، ط1، 1977).

18. زيدان عبد الباقي: **الأسرة والطفولة**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970).

19.سعد جلال: **الطفولة والمراهقة**، (لبنان :دار الفكر العربي،1985).

20.سلوى عثمان صديقي: **الأسرة والسكان**، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003).

21.سمير محمود حسين: **دراسات في المناهج البحث العلمي**، بحوث الإعلام، (القاهرة: عالم الكتب، ط 2 1995).

22.سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1984).

23.سناء الخولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995).

24.سهير أحمد معوض: **علم الاجتماع الأسري**، (السعودية: مركز التنمية الأسرية،2009).

25.السيد عبد العاطي وآخرون: **الأسرة والمجتمع**، (مصر: دار المعرفة الجامعية، 1998).

26.شريف درويش اللبان: **تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات التأثرات الاجتماعية**، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2000).

27.صالح السعيد: **المخدرات والمجتمع**، (الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1996).

28.صالح محمد، علي أبو جادو: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، (عمان: دار البسرة للنشر، ط4، 2004).

29.عبد الحميد دليمي :**الواقع والظواهر الحضرية**، (قسنطينة: منشورات جامعة منتوري، 2004).

30.عبد الرحمان عزي :**حفريات في الفكر الإعلامي**، (تونس: الدار المتوسطية للنشر، ط1،2011).

31.عبد الرزاق محمد الدليمي: **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، (الأردن: دار وائل للطباعة والنشر، ط1، 2011).

32.عبد العزيز خواجة: **مبادئ في التنمية الاجتماعية**، (وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005).

33.عبد القادر القصير :**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط1، 1999).

34.عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1999).

35.عبد الكريم غريب: **منهج البحث العلمي في علوم التربية والعلوم الإنسانية**، (المغرب: منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 2012).

36.عبد المالك دحمان الدناني: **الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت**، (دون بلد نشر: دار الفجر للنشر والتوزيع 2003).

37.عبد المنصف حسن رشوان: **ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم**، (أسوان: المكتب الجامعي الحديث،2000).

38.عزت حجازي: **الشباب العربي ومشكلاته**، (الكويت: عالم المعرفة، 1985).

39.علي محمد رحومة: **الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007).

40.علي وهب: **المجتمعات البشرية والأنماط المعيشية السلوكية**، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ط1، 1996).

41.فادية عمر الجولاني: **دراسات حول الأسرة العربية**، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة،1995).

42.فؤاد احمد الأهواني :**جون ديوي" نوابغ الفكر الغربي**، (القاهرة: دار المعارف، دون سنة نشر).

43.كمال الدين عبد الغني المرسي :**الأسرة المسلمة والرد على ما يخالف على أحكامها وآدابها**، (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1986).

44.محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر: **علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003).

45.محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، (القاهرة: عالم الكتب، ط 1، 2000 م).

46.محمد علاء الدين عبد القادر: **دور الشباب في التنمية**، (الإسكندرية :منشأة المعارف،1998).

47.محمد علي محمد: **الشباب العربي والتغير الاجتماعي**، (بيروت: دار النهضة العربية، 1985).

48.محمد مزيان :**مدخل إلى نظريات الاتصال المعاصرة**، (الجزائر: مؤسسة لالة سكينة للطباعة والنشر، ط1 2002).

49.محمد منير حجاب: **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**، الترجمة بوزيد صحراوي، وآخرون، (الجزائر: دار القصبة للنشر،2006).

50.مصطفى السيد أحمد: **البحث العلمي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، (العين: دار الفلاح للطباعة والنشر ط2، 2003).

51.مصطفى بوتفونشت :**العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1984).

52.مصطفى عمر التير: **اتجاهات التحضر في المجتمع العربي**، (الدار البيضاء: المؤسسة العربية للنشر والإبداع 1995).

53.معن خليل عمر: **البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه**، (عمان: دار الشروف، ط1، 1997).

54.معن خليل عمر :**علم المشكلات الاجتماعية**، (عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).

55.منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي :**الإعلام والمجتمع**، (القاهرة :الدار المصرية اللبنانية،2004).

56.مهدي محمد القصاص: **محاضرات في علم الاجتماع العائلي**، كلية الآداب، جامعة المنصورة،2008).

57.موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي، (الجزائر: دار القصبة 2006).

58.موسى عبد الفتاح تركي: **البناء الاجتماعي للأسرة**، (مصر: المكتب العلمي للنشر، بدون سنة نشر).

-الرسائل الجامعية:

59.إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: **أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة** رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي تخصص السكن وإدارة المنزل، غير منشورة، (السعودية: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفني بجدة، 2004).

60.أمين فتحي عبد الواحد: **التفكك الأسري وعلاقته بالانحراف السلوكي**، دراسة سيكولوجية لطلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم الاجتماع وعلم النفس بجامعة أسيوط، (أسيوط: كلية الآداب بقبا 1993).

61.جيهان عثمان محمود: **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة**، (جامعة السعودية: جامعة طيبة، كلية التربية،2009).

62.حلمي خضر ساري: **تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية**، دراسة ميدانية على عينة من الشباب القطري، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، دورية علمية محكمة، 2003.

63.حمد الحامد: **دور المؤسسات التربوية غير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، معجم العلوم الاجتماعية**، (القاهرة: المكتبة المصرية، 1985).

64.سامية قطوش: **عمل الأبناء والشباب وعلاقته بالاتصال مع الآباء في الأسرة**، دراسة مقارنة لعينة من الشباب في الجزائر العاصمة وضواحيها، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر

65. أسماء رضا خليل المصري وآخرون: **التفكك الأسري وتأثيره على الثقة بالنفس لطلاب الجامعات**، مذكرة مقدم إلى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كمستلزم أساسي للحصول على درجة الماجستير في الإحصاء، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم الإحصاء، 2010).

66.سعاد تقاني، روان مرية حجاج: **أثر استخدام المراهقين للأنترنت (الفيس بوك) على سلوكياته اليومية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والاعلام (جامعة الأغواط: كلية العلوم الإنسانية، 2013-2012).

67.السعيد بومعيزة: **أثر وسائل الإعلام والسلوكيات لدى الشباب الجامعي**، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة، جامعة الجزائر، 2006.

68.صاحبي وهيبة: **الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية بحي سطا بمدينة باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجزائر: جامعة الحاج لخضر بباتنة،2008).

69.علي ليلى وآخرون: **الشباب القطري، اهتماماته وقضاياه**، (جامعة قطر: مركز الوثائق والدراسات الشبانية، 1991).

70.غزلان شمسي محمد الدعيدي: **الضغوط النفسية والتوافق الزوجي لدي عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين**، مذكرة ماجستير، (المملكة العربية السعودية: كلية التربية، قسم علم النفس،2009).

71.فايز المحالي: **استخدام الأنترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي**، استطلاع آراء عينة من الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، (جامعة الأردن مؤته، 2007، 2008).

72.محمد لعقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات**، دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين، أطروحة نوقشت في قسم علوم الإعلام والاتصال كلية الآداب واللغات، (جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،2000،2001)

73.محمود، المنصور: **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين**، دراسة المقارنة للمواقع الاجتماعية والالكترونية، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال (الاكاديمية العربية في الدنمارك)، 2012.

74.مريم نريمان لومار: **استخدام المواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجيستير غير منشورة قسم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011،2012.

75.زكي ستي: **البطالة عند الشباب**، دراسة سيسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضاري لمدينة الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 2000.

-الدوريات والمجلات:

76.**دليل الجامعة**: جامعة عمار ثليجي، (الأغواط، 2010).

77.سعاد عيساني، خالد هدار: **دراسة تحليلية لمنشورات الأساتذة الجامعيين على الفيس بوك**، الملتقى الدولي الثاني حول نظرية الحتمية القيمية في الإعلام 2013/12/3 الأغواط، الجزائر.

78.علاء الدين معصوم حسن: **المراهقة.... ميلاد جديد صعب**، مجلة العربي، العدد528 ، نوفمبر.

79.**مجلة الدراسات الإعلامية القيمية المعاصرة**، دورية أكاديمية محكمة، (الجزائر: دار الورسم للنشر والتوزيع ع1، م1،2012).

80.محمد عبد الهادي وآخرون: **إدمان الأنترنيت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة**، (القاهرة: مجلة كلية التربية ببني سويف، العدد 4، أوت).

81.وخنوفة عبد الوهاب: **الأطفال والثورة المعلوماتية، التمثل والاستخدام**، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد 1، 2007.

82.وليد رشاد زكي: **الشبكات الاجتماعية، محاولة للفهم**، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مركز الأهرام، العدد 180، أبريل 2010).

83.مربوحة نوار :**الدفاتر الجزائرية لعلم الاجتماع** :مجلة البحوث السوسيولوجية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، ال عدد1، 2000).

-الكتب الأجنبية:

84. Boyd, D: Ellison, Nicole (2007). "**Social Network Sites**: **Definition**, **History**, **and Scholarship**". Journal of Computer-Mediated Communication 13(1)

85. Danah m. Boyd, Nicole B. Ellison. (2010): Social Network Sites: **DefinitionJournal of omputer Mediated Communication**, vol (13),(1) (online) http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.htm

86. Danah M.Boyd and Nicole B.Ellison، **social network sites**: **Definition**، **history and scholarship**، Journal of computer mediated communication،

87. internet,website:http://icmc.indiana.edu/vol13issue1/boyd.ellison.html.

88. Jamie Lobber. (2011) : **are you addicted to Facebook is the internet causing you to avoid the real life**,

89. Morton(D). **The resolution of conflict** .New Harven.N°2.Yakvinversit press.1973

90. Ogbum, w.and Nimkoff, M.**technology and the changing family**. Cambridge, mass,1995

91. Robin McCron(1976): "**changing perspectives in the study of mass media and socialisation**".in james HALLORAN (ed). International association for mass communication reseach.University of Leicester (GB)

-مواقع الانترنت:

92. Combien d'utilisateurs des réseaux sociaux?، paper blog, «http://www.paperblog.fr/3017574/combien-

93. Danah Boyd. (2008)**Understanding Socio-Technical Phenomena in** http://www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=286242?prin

94. Judith S. Donath,(1998) . **Identity and deception in the virtual community** , London: Routledge.

95. New England ; Cambridg], http://www.danah.org/papers/talks/MSR-NE-2008.html.

96. إبراهيم عبده إسماعيل: الفرص الكامنة والمخاطر المستترة في دراسة العلاقات الاجتماعية عبر الانترنت، 2009. http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779

97. الفجر: **جريدة جزائرية مستقلة (إلكترونية)**:
.http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awarness/articles/47-data-privacy/1494-privacy-in-socialnetworks.

ملاحق الدراسة

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

استمارة استبيان بعنوان:

استخدام الفيس بوك وأثره على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي؟ – "طلبة جامعة الأغواط أنموذجا"

مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموسم الجامعي: 2015–2016

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أخي (تي) الفاضل (ة):

نقوم الآن بدراسة علمية بعنوان:" **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وأثره على التفاعل الأسري لدى الشباب الجامعي طلبة جامعة الأغواط** "، مشروع بحثي مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، لذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع فقرات الصحيفة والتعبير عن رأيك بصراحة وحرية، علما بأن هذه الإجابات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

ولك فائق الشكر والتقدير...الباحث

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 18-22 ☐ 23-27 ☐ (28-ما فوق) ☐

3- الإقامة: داخل المدينة ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐ الريف ☐

4- المستوى المعيشي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة للفيس بوك:

5- هل تستخدم الفيس بوك: دائماً ☐ أحياناً ☐

6- منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك: منذ 1سنة ☐ من 1سنة إلى 3 سنوات ☐

من 3 سنوات فأكثر ☐

7- ما هو معدل استخدامك للفيس بوك: أقل من 1ساعة في اليوم ☐ من 1سا إلى 3سا ☐

من 3سا فأكثر ☐

8- متى تستخدم الفيس بوك: أيام الدراسة ☐ أيام نهاية الأسبوع ☐ يوميا ☐

دون تحديد ☐

9- ما هي فترات تصفحك للفيس بوك: صباحاً ☐ ظهيرة ☐ مساءً ☐ ليلا ☐

كل الأوقات ☐

10-ما هي طريقة استخدامك للفيس بوك: من الكمبيوتر ☐ من الهاتف المحمول ☐ الاثنان معا ☐

11-من أين تدخل لموقع الفيس بوك: المنزل ☐ مقهى الانترنت ☐ الجامعة ☐

الاقامة الجامعية ☐

12-كم عدد أصدقاءك في الفيس بوك: أقل من 150 ☐ من 150إلى 300 ☐ أكثر من300 ☐

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الطلبة للفيس بوك:

13- ما هي دوافع استخدامك الفيس بوك؟: حب التصفح ☐ تشكيل علاقات ☐ تمضية الوقت ☐ إدمان عليه ☐ الهروب من الواقع ☐

14-كيف تشعر عند استخدام الفيس بوك؟: الراحة والاطمئنان ☐ الضجر والملل ☐ الطموح ☐ الثقة بالنفس ☐ عدم الخجل ☐ الخوف والقلق ☐

15- هل الفيس بوك حقق لك اشباعات معينة؟: نعم ☐ لا ☐

16- في حالة الإجابة ب"نعم" ما نوع هذه الاشباعات؟: الثقافة الواسعة ☐ كسب أصدقاء جدد ☐ اكتساب معارف جديدة ☐ الترفيه والتسلية ☐ ملئ الفراغ ☐ تعلم فنون الحوار ☐

17- هل أثر الفيس بوك على حياتك اليومية؟: نعم ☐ لا ☐

18- في حالة الإجابة ب"نعم" ما نوع هذه اللآثار؟: طريقة الحوار والتفكير ☐ طريقة تشكيل العلاقات مع الآخرين ☐ تخلي عن العادات والتقاليد ☐ تراجع المستوي الدراسي ☐ الإدمان عليه ☐ التعرض لأمراض كثيرة ☐ كثرة المشاكل داخل الأسرة ☐

المحور الرابع: الفيس بوك والتفاعل الأسري:

19-هل تشعر عند استخدام الفيس بوك بالوحدة والعزلة عن وسطك الأسري؟: دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐ أبداً ☐

20-عدد الساعات التي تقضيها تقريبا مع أحد أفراد أسرتك يوميا داخل المنزل تتجاذبون أطراف الحديث:

1سا ☐ 2سا يوميا ☐ 4سا يوميا ☐ 4سا فأكثر ☐

21-من أكثر شخص تلجأ إليه إذا صادفتك مشكلة؟: والدي ☐ والدتي ☐ أحد إخوتي ☐ أحد أصدقائي ☐ أحد آخر ☐ لا أحد ☐

22-أحب أن أساعد إخوتي الأصغر مني في تحصيلهم الدراسي: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

23-ما الذي يجمع أفراد أسرتك عادة على الجلوس معا؟: الوجبات الغذائية ☐ مشاهدة التلفزيون ☐
الحوارات الأسرية ☐ مناقشة مشكلة أسرية ☐ الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية ☐
لا نجتمع أبدا ☐

24-يحرص أفراد الأسرة على الاجتماع على مائدة الأكل: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐
لا نجتمع أبدا ☐

25-تعود إلى المنزل في وقت متأخر بعد منتصف الليل: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبدا ☐

26- تقضي وقت في التحادث مع أصدقائك ومعارفك عبر الفيس بوك أكثر من وقتك بأفراد أسرتك؟:
نعم ☐ لا ☐

27- تثق في معارفك وأصدقائك عن طريق الفيس بوك أكثر من ثقتك بأفراد أسرتك: دائماً ☐ أحياناً ☐
نادراً ☐ أبداً ☐

28-تشعر بأن نشاطاتك مع أفراد أسرتك قد نقصت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك:
دائماً ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ أبداً ☐

29-تشكو منك أسرتك بسبب الوقت الطويل الذي تقضيه مع الفيس بوك: دائماً ☐ أحيانا ☐
نادرا ☐ أبداً ☐

30- إلى أي مدى أنت راضي عن طبيعة العلاقات بين أفراد أسرتك؟: راضي تماما ☐ إلى حد ما ☐
غير راضي على الاطلاق ☐